06-07

هذه هى الطرق الآمنة لمنع تآكل مدخراتك

توصية علمية بـ 4 سدود لحماية آثار سيناء 04

أسباب نزيف مصر ثروتها من الرياضيين 02

رغم قبولها تسمية ضياء رشوان منسقًا عامًا للحوار

لماذا رفضت أحزاب الحركة الوطنية بيان إدارة الحوار الوطنى؟

ما إن أعلنت إدارة الحوار الوطنى اختيار نقيب الصحفيين، ضياء رشوان، منسقاً عاماً للحوار الوطني، الذى دعا له الرئيس السيسى خلال إفطار الأسرة المصرية، رمضان الماضي، حتى سادت حالة من جدل بعدما أعلنت الحركة المدنية، قبولها بتسمية رشوان منسقًا عامًا للحوار، لكنها أوضحت أنها لم تتوصل لاتفاق حتى الآن حول اسم الأمين العام للحوار لذلك لن تقبل بالبيان.

كانت إدارة الحوار الوطني، قالت إنه تم اختيار نقيب الصحفيين، ضياء رشوان، منسقاً عاماً للحوار الوطني، والمستشار محمود فوزى الأمين العام للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام رئيسا للأمانة الفنية للحوار، لافتة إلى بدء أولى جلسات الحوار الوطنى فى الأسبوع الأول من شهر يوليو.

لفتت إدارة الحوار الوطنى إلى أن أولى مهام المنسق العام تتمثل فى بدء التشاور مع القوى السياسية والنقابية وكل الأطراف المشاركة، لتشكيل مجلس أمناء الحوار الوطنى من ممثلى كل الأطراف والشخصيات العامة والخبراء من ١٥ عضوا، بما يضمن المشاركة الفعالة والتوصل إلى مخرجات وفقا للرؤى الوطنية المختلفة وبما يخدم صالح المواطن المصرى.

وتابعت إدارة الحوار الوطنى أنه تم الانتهاء من كل التجهيزات واللوجستيات اللازمة لتنظيم الحوار، وذلك من خلال الأكاديمية الوطنية للتدريب ، والتى يقتصر دورها على المهام التنظيمية واللوجستية، مؤكدة استمرار الأكاديمية فى اتباع نهج الحياد والتجرد التام فى إطار دورها التنظيمى والفنى والتنسيقى بعيدا عن التدخل فى مضمون الحوار.

وأشارت إلى أنه تم تشكيل أمانة فنية من الأكاديمية الوطنية للتدريب برئاسة المستشار محمود فوزى، لمعاونة مجلس أمناء الحوار فى العملية اللوجستية والتنظيمية وتوفير كل المعلومات اللازمة لإدارة الحوار مضيفة أن الأمانة الفنية سلّمت كافة طلبات المشاركة والمقترحات المقدمة من فئات الشعب المختلفة إلى ضياء رشوان تمهيدا لمناقشتها وبدء جلسات الحوار الوطنى، كما سيتم الإعلان عن كافة تفاصيل المقترحات خلال الأيام القادمة.

موقف الحركة الوطنية

موقف الحركة الوطنية من تسمية نقيب الصحفيين ضياء رشوان منسقًا عامًا واضح ،إذ أعلنت الحركة فى بيان موافقتها على اختياره غير أنها قالت إنها لم تتوصل حتى الآن إلى اتفاق مع الجهة الداعية للحوار حول اختيار الشخصية التى ستتولى منصب الأمين العام.

وفق بيان الحركة، "لقد كان هذا الأمر محل تشاور حين صدر بيان الجهة الداعية للحوار، ليستبق انتهاء تلك المشاورات ويجتزيء نتائجها، فأعلنت الحركة عدم قبوله فى بيان أصدرته بإجماع أعضائها من أحزاب وشخصيات عامة مساء الخميس".

وذكر بيان الحركة المدنية الأخير بوضوح، أن "اسم المنسق العام للحوار ضياء رشوان، كان موضع اتفاق بينما يبقى التشاور مستمرا حول الشخصية التى نتطلع أن تشغل منصب الأمين العام"، ووصفت البيان الصادر عن إدارة الحوار الوطني، بأنه يمثل نهجًا أحاديًا اجتزأ ما تم الاتفاق عليه فى جلسات التشاور، والتى امتدت على مدار الشهر الماضي.

وذكرت الحركة فى بيانها أنه تم استباق المشاورات التى لم تكن قد وصلت إلى اتفاق على نقاط أساسية منها تسمية الأمين العام للحوار، بينما أورد ما تم الاتفاق عليه بشأن تسمية المنسق العام.

وعلمت "المشهد" أن سبب اعتراض الحركة المدنية أن ما تم الاتفاق عليه هو عدم إصدار أى بيانات بأى أسماء حتى يتم التوافق عليها بشكل كامل من الجهتين، وأن إعلان اسم المنسق العام للحوار ضياء رشوان، على الرغم من انه تم الاتفاق عليه إلا أنه كان من المفترض أن يكون ضمن نقاط أخرى لم نتوصل لتصور حولها، بينها هيئة الأمانة العام التى تقترح أحزاب الحركة الوطنية أن تتكون من ١٠ أسماء محل توافق من الجهتين، كما أن من بين أبرز نقاط الرفض هو تحديد موعد بدء الحوار الوطني، من دون تشكيل تلك الأمانة.

أمانة عامة

عضو مجلس النواب، ونائب رئيس حزب المصرى الديموقراطي، مها عبد الناصر، قالت إن الحزب يؤكد على ضرورة وجود أمانة عامة للحوار تضم شخصيات محسوبة على الموالاة وأخرى محسوبة على المعارضة بشكل متوازن، مؤكدة أن أساس الحوار الوطنى الإصلاح السياسى الذى سيعد القاطرة الرئيسية التى ستؤدى لإصلاح اقتصادى واجتماعى، مشددة على أهمية تحديد المخرجات المرجوة ووضع إطار زمنى لها.

حزب التجمع قال إنه على ثقة فى قدرة ضياء رشوان، وفوزى على القيام بمسؤولياتهما على الوجه الأكمل والمُرضى لأطراف الحوار كافة على خلفية نجاح كل منهما فيما تولاه من مناصب عامة سابقة وحالية بكفاءة واقتدار.

أما حزب «المصريين الأحرار» فقد أشاد باختيار الأكاديمية الوطنية للتدريب نقيب الصحفيين منسقًا عاما للحوار الوطنى، والمستشار محمود فوزى رئيسًا للأمانة الفنية للحوار الوطنى.

الأولى منذ ثورة ١٩٥٢

من جانبه، قال ضياء رشوان، نقيب الصحفيين والمنسق العام للحوار الوطني، إنه بداية من يوم دعوة الرئيس للحوار، ٢٦ إبريل ٢٠٢٢، وقعت عدة أحداث ومرت بالعديد من المراحل حول الحوار الوطني، وأول مرحلة فيها هى رصد استجابة القطاعات المختلفة من الشعب المصري.

وأضاف رشوان، أن الاستجابة للحوار الوطنى وصلت إلى ٩٦٪ تأييدا بشكل كامل من المواطنين والقوى السياسية والحزبية، و٤٪ كانت استجابة مع وجود ضمانات، مع استبعاد الأحزاب التى مارست إرهابًا وعنفا، وذلك وفقًا لما رصدته وسائل الإعلام.

وأشار رشوان إلى وجود مؤشرات تمت قراءتها على وسائل التواصل الاجتماعي، شملت ملايين من الاستجابات على منصات التواصل الاجتماعى المتخلفة مثل "تيك توك"، و"تويتر" و"فيسبوك"، ووصلت التفاعلات الإيجابية مع المبادرة فوق الـ ٨٥٪، والتفاعل السلبى ١٥٪، وتعتبر هذه نسبا عامة.

تابع نقيب الصحفيين، أن هذا الحوار هو الأول الذى يصدر من رئيس الجمهورية منذ ثورة يوليو ١٩٥٢ من خلال دعوة رئاسية ، مع حضور رموز من المعارضة المؤكدة والمحددة فى مصر، سواء كانت قيادات حزبية أو شخصيات عامة كان من أبرزها حمدين صباحى وخالد يوسف.

أضاف رشوان أن من أبرز أحزاب القوى المعارضة التى أعلنت عن تأييدها لدعوة الحوار الوطنى هى حركة شباب ٦ إبريل والتى طالبت بالإفراج السريع عن المسجونين، كما أن الحزب العربى الناصرى أعتبر الحوار انطلاقة جديدة لمصر فى طريق مختلف للمسار السياسى .

تقرير: د. باهر عبدالعظيم

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

مجدى شندى

الموقع الإلكترونى

www.elmashhad.online

العدد 318 - السنة الحادية عشرة-

الأربعاء 15 يونيو 2022 -

16 ذو القعدة 1443هـ

12 صفحة - الثمن: 5 جنيهات

المشهد

لا سقف للحرية

تأبين

ساهر جاد الباقى فى الضمائر 05

خالدون

«ماريت باشا» لص الآثار الذى حفظها 08

صندوق الدنيا

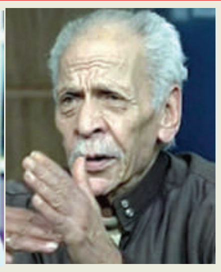

نجم والأبنودى.. علاقة ملتبسة 11

اختفاء القمح المصرى فى ظروف غامضة

استلام 3.9 مليون طن من توقعات تتروح بين 6 و10 ملايين والحكومة تخفض توقعاتها بشأن زيادة الإنتاج

بينما انطلقت توقعات حكومية بتحقيق طفرة غير مسبوقة خلال موسم حصاد القمح وتوريده لعام ٢٠٢٢، استقبلت هيئة السلع التموينية التابعة لوزارة التموين والتجارة الداخلية حوالى ٣,٩ مليون طن قمح حتى الان بعد انتهاء موسم الحصاد فى غالبية محافظات الجمهورية وقرب انتهاء موسم التوريد بشكل عام منتصف أغسطس المقبل.

وبشأن جهود الدولة لتقليص الفجوة بين الإنتاج والاستيراد، أوضح تقرير صادر عن مجلس الوزراء أنه من المتوقع أن يبلغ إنتاج مصر من القمح ١٠ مليون طن خلال موسم توريد القمح عام ٢٠٢٢، مقارنة بـ ٩ مليون طن عام ٢٠٢١، بنسبة زيادة ١١,١٪، فضلاً عن زيادة مساحة القمح المزروعة بنسبة ٧,٤٪، حيث بلغت ٣,٦٥ مليون فدان فى ٢٠٢٢، مقابل ٣,٤ مليون فدان فى ٢٠٢١.

الصوامع والتخزين

ولفت التقرير إلى إشادة وزارة الزراعة الأمريكية بمواصلة مصر تنفيذ صوامع جديدة وتوسيع سعتها التخزينية مما يسمح بالحد من الواردات وتحمل ارتفاع الأسعار الحالية للقمح، كما ثمنت الوزارة جهود مصر الحالية لتنويع موردى القمح لمواجهة الأزمة وشراء القمح الذى يتم توجيه جزء كبير منه نحو برامج دعم المواد الغذائية وتوزيع الخبز على الفئات السكانية المستحقة للدعم، متوقعة أن تؤدى الإصلاحات بمنظومة الخبز لخفض الطلب على الواردات وسط الأسعار المرتفعة.

وأبرز التقرير جهود الدولة لرفع قدرتها على استيعاب مخزون استراتيجى كاف من القمح، حيث تم إطلاق المشروع القومى للصوامع، وقد بلغ إجمالى عدد الصوامع ٧٥ صومعة فى ٢٠٢١، مقارنة بـ ٤٠ صومعة فى ٢٠١٤، لافتاً إلى زيادة السعة التخزينية للصوامع بنسبة ١٨٣,٣٪، حيث بلغت ٣,٤ مليون طن فى ٢٠٢١ مقارنة بـ ١,٢ مليون طن فى ٢٠١٤ وبالإضافة إلى ما سبق، تم تطوير الشون من خلال تحويل ١٠٥ شون ترابية لهناجر مطورة بإجمالى طاقة تخزينية ٢١١,٥ ألف طن، ضمن جهود الدولة لاستيعاب مخزون استراتيجى كاف من القمح.

موسم ٢٠٢٢

قال كمال هاشم رئيس مجلس إدارة الشركة العامة للصوامع والتخزين التابعة لوزارة التموين والتجارة الداخلية إن مصر اشترت حتى الآن ٣,٩ مليون طن من القمح المحلى منذ بداية موسم الحصاد، وهو ما يزيد بواقع ٣٠٠ ألف طن على إجمالى ما تم توريده فى موسم العام الماضى بأكمله.. مشيرًا إلى أن سعر التوريد كان متفقا عليه قبل الزراعة كما أن الرئيس عبدالفتاح السيسى قدم حافزا قدره ٦٥ جنيها لكل طن تشجيعا للمزارعين من أجل توريد الكميات التى لديهم.

وأوضح هاشم أن وزارة التموين خصّصت ٤٥٠ موقعا على مستوى الجمهورية فيها نقاط تجميع كثيرة، والنقطة تكون قريبة من المزارعين وأن تكلفة النقل على حساب الدولة، حيث تقوم وزارة التموين بنقل القمح من نقاط الجمع حتى أقرب صومعة، لافتا إلى أن الصوامع قدمت فائدة كبيرة، لأن القمح كان يخزن فى العراء متروكا للطيور والاتربة، وبالتالى وفرت الدولة فاقدا قدره ١٥٪.

وأوضح المهندس كمال هاشم رئيس مجلس إدارة الشركة العامة للصوامع والتخزين أن الفاقد فى الصوامع يكاد يكون ١٪ إن لم يكن ٠٪، ومن الممكن أن يستمر التخزين فى الصومعة حتى ١٨ شهرا، لأن هناك متابعة ونحصل على عينات كل فترة للتأكد من عدم وجود إصابات.

ملاحقة الهاربين

أصدر الدكتور على المصيلحى وزير التموين والتجارة الداخلية قرارا رقم ٥١ لسنة ٢٠٢٢ والصادر بتاريخ ١٦ مارس لتنظيم أعمال توريد القمح خلال موسم التوريد الجديد ، متضمنا ان تكون جهات الإستلام هى الشركة المصرية القابضة للصوامع والتخزين والشركة العامة للصوامع والتخزين وشركات المطاحن التابعة للشركة القايضة للصنعات الغذائية والبنك الزراعى المصري.

وتضمن القرار فى مادته الثانية إنه يجب على كل من يملك محصولا من القمح الناتج من موسم حصاد عام ٢٠٢٢ أن يسلم لجهات التسويق جزءا من المحصول بواقع ١٢ أردبا عن كل فدان كحد أدنى وذلك بناء على الحيازة الزراعية المسجلة بوزارة الزراعة والجمعيات الزراعية.

ووفقا للقرار فإنه فى حالة بيع أية كميات من القمح المشار إليه قبل صدور هذا القرار يجب على المشترين تسليم الكميات المحددة لجهات التسويق بذات الشروط والأوضاع المقررة ويحظر بيع ما تبقى من قمح ناتج عن موسم حصاد عام ٢٠٢٢ لغير جهات التسويق سواء كان البيع لشخص طبيعى أو إعتبارى إلا بعد الحصول على تصريح من وزارة التموين والتجارة الداخلية ، ويجب أن يتضمن التصريح على الأخص الموافقة على الكميات والغرض من الشراء وكذا الموافقة على أماكن التخزين.

وأشار القرار إلى إنه يحظر نقل القمح الناتج من موسم حصاد ٢٠٢٢ من أى مكان لمكان آخر إلا بعد الحصول على تصريح بذلك من جهات التسويق ، وتلتزم جهات التسويق بالسداد الفورى للمزارعين موردى الكميات المحددة بالمادة الثانية من هذا القرار بحد أقصى ٤٨ ساعة من تاريخ الاستلام ويجرم كل من يمتنع عن تسليم الكميات المحددة من صرف الأسمدة المدعمة له عن موسم الزراعة القادم كما يحرم من أى دعم يقدم من البنك الزراعى المصري.

ونصت المادة الثامنة من القرار على أن كل مخالفة لأحكام هذا القرار يعاقب عليها فى المادة رقم ٥٦ من المرسوم بقانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٤٥ الخاص بشؤون التموين ويكون الأشخاص الذين إشتركوا فى عملية بيع القمح مسؤولين بالتضامن سواء كانوا بائعين أو مشترين أو وسطاء أو ممولين وفى جميع الأحوال تضبط الكميات موضوع المخالفة ويحكم بمصادرتها كما تضبط وسائل النقل أو الجر التى إستعملت فى نقله ويحكم بمصادرتها.

القمح الهندي

اقتربت مصر من استيراد أولى شحنات القمح الهندي، فيما تدرس مصر خيارًا لمبادلته بصادرات مصرية، مثل الأسمدة، شريطة موافقة نيودلهي.

وتعد مصر أكبر دولة مستوردة للقمح فى العالم، وكانت تستورد غالبيته العظمى من روسيا وأوكرانيا، لكن القتال بينهما أدى لأزمة حبوب عالمية. وحاولت الحكومة المصرية تعويض ذلك بمنح حوافز للمزارعين المحليين لزيادة حجم المساحة المنزرعة وفى الوقت نفسه البحث عن أسواق جديدة للقمح.

وقال وزير التموين والتجارة الداخلية، على المصيلحي، إن مصر طلبت استيراد ١٨٠ ألف طن من القمح الهندى لتوفير الاحتياجات المحلية من القمح، فى إطار خطة مصر لتنويع مصادرها من مناشئ القمح، لافتا أن القطاع الخاص المصرى ينتظر تسلم أول مركب من القمح الهندى بشحنة تبلغ ٦٠ ألف طن خلال الفترة القليلة المقبلة.

احتياطى القمح

وأكد الدكتور على المصيلحى وزير التموين والتجارة الداخلية، أن احتياطى الاستراتيجى من الفمح يكفى حتى أربعة أشهر ونصف شهر بالبلاد، مضيفا أنه من المستهدف استلام كميات أكثر من ٥ ملايين طن قمح بنهاية الموسم، وبالتالى مع نهاية الموسم يكون لدينا احتياطى يكفى حتى فبراير المقبل.

وفيما يتعلق باحتياطى السلع الأساسية، أوضح وزير التموين والتجارة الداخلية أن القمح المتوافر لدينا بحساب المقرر توريده، يكفى حتى يناير ٢٠٢٣، والأرز يكفى مدة ٥,٥ شهر، والزيت ٥,٨ شهر، والرؤوس الحية تكفى لمدة ١٦ شهرًا، واللحوم المجمدة ٦ أشهر، والدواجن المجمدة ٧,٩ شهر.

وأضاف الدكتور على المصيلحي، أن الهيئة العامة للسلع التموينية التابعة للوزارة تعاقدت على شراء ٥٠ ألف طن أرز تموينى لتعزيز أرصدة البلاد من الأرز، مشيرا إلى أن التعاقدات الأخيرة سوف تصل خلال شهرى يوليو وأغسطس من العام الجاري.

وتابع أن هذه التعاقدات تأتى بعد توفير الاعتمادات المالية اللازمة، لتعزيز الاحتياطى الاستراتيجى من السلع الأساسية كالأرز والزيت والسكر، مجددًا التأكيد أن الاحتياطى من تلك السلع آمن ومطمئن.

تقرير - محمد صبيح

رئيس الاتحاد يتراجع عن إعلان إقالة مدرب المنتخب ببيان.. وخطاب نهائي إفريقيا يثير الجدل

أزمة إيهاب جلال تعري اتحاد كرة القدم

فتحت تصريحات رئيس اتحاد كرة القدم المصري جمال علام، حول إقالة المدير الفني للمنتخب الأول إيهاب جلال، باب الأسئلة والتكهنات حول طريقة إدارة الاتحاد الأهم في إفريقيا، لا سيما بعد إطلاقها عقب مباراتين فقط تولى فيها المدير الفني السابق لنادي بيراميدز المسؤولية ، حيث فاز في الأول أمام غينيا بهدف نظيف، إلا أن خسارة المواجهة الثانية أمام إثيوبيا بهدفين نظيفين، فجرت المطالبات برحيله.

تولي جلال جاء عقب إخفاق كيروش في التأهل لكأس العالم قطر ٢٠٢٢، بعد الخسارة في اللقاء الفاصل بركلات الترجيح أمام منتخب السنغال، الذي سبق وأن خسر أمامه نهائي بطولة الأمم الإفريقية بالكاميرون بركلات الترجيح أيضا قبلها بنحو شهر.

علام أحدث ضجة كبيرة بعد أن صرح خلال مداخلة هاتفية لبرنامج "على مسؤوليتي"، الذي يقدمه الإعلامي أحمد موسى، بتكليفه لعضوي مجلس الاتحاد حازم إمام ومحمد بركات بدراسة سير ذاتية لمدربين أجانب لخلافة جلال، وهي التصريحات التي تناقلتها وسائل الإعلام باعتبارها إعلانا صريحا بإقالة إيهاب جلال، قبل ساعات من مواجهة المنتخب الودية أمام كوريا الجنوبية.

وأرجع علام، اختيار الاتحاد لإيهاب جلال، بعد أن أخبره المسؤول المالي بالاتحاد بعدم توافر "الدولارات" المطلوبة لراتب المدرب الأجنبي، ما جعل الأعضاء يتفقون على جلال الذي يتقاضى ٧٢٥ ألف جنيه شهريا لتدريب المنتخب، خلفا لكيروش الذي كان يتقاضى ١٢٧ ألف دولار شهريا، وهو الأمر الذي رد عليه وزير الشباب والرياضة أشرف صبحي بإعلانه تفضيله بقاء كيروش في قيادة المنتخب، موضحا في تصريحات تلفزيونية أن "الدولارات كان يمكن توفيرها، وأن الجانب المالي كان يمكن تأمينه".

نفي رسمي غير مقبول

ورغم عدول رئيس الاتحاد عن تصريحاته عبر بيان رسمي بعدها بساعات، إلا أن الجميع اعتبر مباراة كوريا الجنوبية، الأخيرة لجلال، أيا كانت النتيجة، بعدما كشف جمال علام، أن التعاقد معه كان بسبب عدم توافر الدولارات اللازمة لدفع راتب المدرب الأجنبي، وتفضيل التعاقد مع مدرب مصري يتقاضى راتبه بالجنيه، دون الاختيار اعتماداً على الكفاءة أو البطولات وغيرها.

ويرى الصحفي الرياضي صلاح حمزة، أن تصريحات رئيس الاتحاد حول المدير الفني للمنتخب قللت معنويات المدرب واللاعبين قبل لقاء كوريا الجنوبية، مرجحا تقديم إيهاب جلال لاستقالته بشكل نهائي عقب العودة إلى مصر، بصرف النظر عن نتيجة اللقاء وكذلك قرارات مجلس الاتحاد اللاحقة، بخصوص استمراره أو رحيله.

وفي تعليقه على ما أثير، استغل مدرب المنتخب، المؤتمر الصحفي الخاص بمباراة كوريا الجنوبية، ليوجه إشارة "قلب" للشعب المصري ولاعبي المنتخب، في إشارة اعتبرها كثيرون إعلانا للرحيل عن قيادة الفراعنة عقب ودية كوريا الجنوبية.

وعقد إيهاب جلال، جلسات مطولة مع اللاعبين، قبل المباراة، طالبهم خلالها بالتركيز لتحقيق نتيجة إيجابية، وعدم الانشغال بالجدل الدائر حول مصيره مع المنتخب، مشددا في حديثه مع اللاعبين، على أن تشريف الكرة المصرية هو هدف الجميع، ولا بد من مصالحة الجماهير بعد الهزيمة من إثيوبيا، خاصة أن الكل يترقب تلك المباراة.

خطاب نهائي إفريقيا و"تزوير الاتحاد"

الفضائح لاحقت اتحاد الكرة في اليوم ذاته، بكشف الإعلامي إبراهيم فايق عن محاولة رئيس الاتحاد تزوير محضر وهمي يبرئ ساحة مجلس الاتحاد من أزمة مباراة نهائي دوري أبطال إفريقيا بين الأهلي والوداد المغربي، وتحديد ملعب المباراة التي استضافها الأخير وسط جماهيره، الأمر الذي أعطاه أفضلية أكبر أمام الأهلي واستطاع تحقيق لقبه الثالث إفريقيا.

الأزمة أثارها رئيس النادي الأهلي محمود الخطيب، الذي عقد مؤتمرا صحفيا لتوضيح كواليس مباراة النهائي، حيث اتهم، اتحاد الكرة المصري وهاني أبوريدة عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الأفريقي "كاف"، بعدم تقدم طلب الاتحاد لاستضافة المباراة النهائية لدوري أبطال إفريقيا في مصر، وحرمان الأهلي من اللعب وسط جمهوره، ما أفقده معايير المنافسة العادل أمام طرف النهائي الثاني.

وقال فايق: "عقب مؤتمر رئيس الأهلي، كان هناك اجتماع وهمي داخل الاتحاد المصري لكرة القدم، جمال علام رئيس الاتحاد طلب من أعضاء اتحاد الكرة أن يوقعوا علي محضر وهمي بتاريخ قديم، يتم فيه تبرئة الاتحاد المصري ورئيسه من أزمة نهائي دوري أبطال إفريقي، لكن بعض الأعضاء رفضوا التوقيع".

وكشف فايق عن مطالبة بعض أعضاء مجلس اتحاد الكرة لجمال علام بتقديم استقالة جماعية من مناصبهم، لكن رئيس الجبلاية رفض.

ويواجه اتحاد كرة القدم ومجلسه حملة كبيرة تطالب باستقالة الجميع، لا سيما بعد الإخفاق في التأهل لكأس العالم وخسارة بطولة أمم إفريقيا بالكاميرون، وأزمة نهائي دوري أبطال إفريقيا، فيما يترقب الجميع ما تسفر عنه الأيام المقبلة داخل مجلس الجبلاية.

(تفاصيل أخرى ص ٣)

تقرير: محمد سعد

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠,٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد
العدد 318 - السنة الحادية عشرة- الأربعاء 15 يونيو 2022 - 16 ذو القعدة 1443هـ

قالت العرب

ودع اللّيلة تمضي إنّها / لم تكن أوّل ما ولّى وضاعا / سوف يبدو الفجر في آثارها / ثمّ يمضي في دواليك تباعا / هذه الأرض انتشت ممّا بها / فغفت تحلم بالخلد خداعا / قد طواها اللّيل حتى أوشكت / من عميق الصّمت فيه أن تراعا
علي محمود طه (1901 – 1949م)

بعد إعلان الشوربجى تمثيل إنجلترا فى بطولات الاسكواش..

لماذا يغادر الرياضيون مصر؟

أدى إعلان لاعب الإسكواش المصرى محمد الشوربجي، الذى يحمل الجنسية البريطانية، تمثيل المنتخب الإنجليزى فى اللعبة على المستوى الدولي، إلى حالة من الجدل الواسع فى الأوساط الرياضية المصرية، خاصة أنه أول من يقدم على هذه الخطوة فى تاريخ هذه اللعبة التى تتميز فيها مصر عالميًا على مدار عقود.

يحتل الشوربجى (٣١ عامًا)، حالياً المركز الثالث فى التصنيف العالمى للعبة، واحتفظ سابقاً بصدارة الترتيب لمدة ٥٠ شهراً، كما فاز بـ٤٤ بطولة اسكواش محلية ودولية، وهو العدد الأعلى بين جميع لاعبى الاسكواش الذين مروا على مصر، وقد بات قراره خبرا تداولته وسائل الإعلام الدولية، فيما عبر الاتحاد الإنجليزى للاسكواش عن ثقته فى قدرة اللاعب على «إلهام وتشجيع الأجيال الحالية والمستقبلية من المواهب الإنجليزية».

وردًا على قرار اللاعب، أصدر الاتحاد المصرى للاسكواش بيانا رسميا جاء فيه: "اللاعب محمد الشوربجى هو لاعب مجتهد وموهوب من أسرة رياضية ومهتمة خاصة برياضة الاسكواش، وأخيه اللاعب مروان الشوربجى لاعب المنتخب المصرى للرجال." وتابع البيان: "تلقى محمد تعليمه بالخارج وكان يفضل الإقامة بإنجلترا بصفة خاصة بمدينة بريستول حيث استكمل تعليمه بالمرحلة الثانوية ثم المرحلة الجامعية وكان فى هذه الفترة (منذ عام ٢٠١٣) يتم استدعاؤه لتمثيل مصر فى بطولات العالم للرجال وكانت له اعتذارات مختلفة فى هذا الشأن."

محليًا انشق الوسط الرياضى وغير الرياضى إلى طرفين، الأول يرى أن قرار الشوربجى خيانة للوطن، بينما يرى آخرون أن القرار يعبّر عن الصعوبات التى يلقاها اللاعبون خلال مشوارهم المهني، مؤكدين أن حالة الشوربجى قد لا تكون الأخيرة.

الشوربجى نفسه أدلى بتصريحات صحفية عقب قراره مباشرة لشبكة BBC البريطانية ،أوضح فيها سبب اتخاذه للقرار، وقال إن المعاملة السيئة من بعض الأفراد هى السبب وراء القرار، كما أكد "لم أتلق دعما فى حياتى من قبل، كل ما حققته كان بمجهودى الذاتي، كان عليّ إنشاء فريقى الخاص لأفعل كل هذه الأشياء بنفسى فى مسيرتي».

وأضاف الشوربجى "دعم إنجلترا لى يمنحنى الدافع والعزيمة لحصد الألقاب لهم، وستكون المرة الأولى التى أتلقى فيها دعما وسأبذل كل ما بوسعى للعودة إلى التصنيف الأول عالميا والفوز بالألقاب، وأنا متحمس جدا لهذه التجربة الجديدة" وتابع : "القرار سيساعدنى على إكمال الأعوام المتبقية لى فى الإسكواش. كلما تقدمت فى العمر تحتاج إلى مدرب خاص وطبيب خاص فى كل بطولة».

تصريحات اللاعب وجهت جميع الأنظار نحو التقصير وألقت باللوم على اتحاد الاسكواش، وعلى الفور تقدمت عضو لجنة الدفاع والأمن القومى بمجلس النواب المصرى ميرال جلال هريدي، بطلب إحاطة إلى رئيس مجلس الوزراء، ووزير الشباب والرياضة، بشأن ما حدث فى واقعة "الشوربجي" .

وتناولت هريدي، أسباب تجنيس اللاعب، التى ذكرها فى تصريحاته الإعلامية، وتمثلت فى عدم توافر الدعم سواء من وزارة الشباب والرياضة أو من اتحاد الاسكواش له فى السنوات الماضية، فى حين أن اللاعب محمد الشوربجي وفقا للأرقام والإحصائيات، هو من أعظم اللاعبين فى التاريخ الذين مروا على رياضة الاسكواش.

وفيما عمد لاعبون مصريون حاليون إلى تجاهل الأزمة ورفض التعليق عليها نظراً للعلاقة التى تربطهم بالشوربجي، لجأ آخرون إلى الإدلاء بآرائهم بشأن تلك الأزمة ومنهم اللاعب أحمد برادة، أحد أبرز من مارسوا اللعبة فى مصر، حيث قال إن أزمة الشوربجى أزمة عابرة مقارنة بمكانة اللعبة فى مصر عالميا، معرباً عن أسفه لتلك الأزمة، لاسيما أنها مرشحة للتكرار مع لاعبين آخرين. وأوصى بأن يزيد اتحاد اللعبة اهتمامه بأبطال الإسكواش، ويعمل على تذليل العقبات التى تواجههم حتى لا يتكرر السيناريو ذاته مرة أخرى.

إهمال

فى منشور سابق للبطل الأوليمبى المصرى محمد إيهاب كشف عن حجم الإهمال الذى يتعرض له لاعبو الرياضة المصريين من مختلف الاتحادات، على حد تعبيره، وكتب فى المنشور نصًا: «فى فترة الإيقاف من ٢٠١٢ لـ ٢٠١٤ جالى عرض من قطر، وحاولت إنى أطلع، مكدبتش على حد.. مفيش اهتمام فى البلد.. المشكلة اللى بتواجه أى بطل، إنك لو اتصبت، مفيش تأمين، لو حصلك أى مشكلة، مفيش تأمين.. المطلوب منك إنك تحافظ على نفسك وتحافظ على إنجازك وتطور من نفسك.. أنت عندك خطر بيواجهك، خطر لو جرالك حاجة لا قدر الله، فأنت مفيش حد هيقف جنبك، مفيش حد هيعالجك، أنت المسئول عن نفسك ودكتور نفسك."

ويرى الناقد الرياضي، محمد قلبة،أن أبرز العوامل التى تدفع اللاعب المصرى للتفكير فى "التجنيس" أو بالأحرى المشاركة فى البطولات الدولية تحت علم بلد آخر فى رياضته التى تميز فيها، هى "عدم الاهتمام"، موضحا أنه "اللاعب المصرى لا يلقى أى اهتمام، سواء معنويا أو ماديا فى بلده».

كما يرى قلبة أن اللاعب فى مصر يواجه الكثير من الصعوبات من أجل الوصول إلى حلمه، بداية من الإمكانات فى التدريب التى تساعده على الوصول إلى مستوى مميز فى اللعبة التى يمارسها ، سواء كانت فردية أو جماعية، مرورا بالمناخ العام الذى يوفره له اتحاد اللعبة من أجل التركيز فى تدريباته، نهاية بالمقابل المادى أو المكافأة التى سيحصل عليها فى حالة الفوز بميدالية أو حصد لقب بطولة»

وأضاف أنه بعد تجاوز اللاعب كافة الصعاب التى يواجهها فى مرحلة الإعداد، وتحمله مواقف كثيرة من أجل تحقيق حلمه، تأتى معضلة أخرى، حيث يصطدم بعدم التقدير المادى الذى لايتماشى مع قيمة الإنجاز الذى حققه، أو حتى المجهود الذى بذله.

ويوضح أن "اللاعب يعلم فى قرارة نفسه أنه إذا تغلّب على الصعاب وتحدى الظروف ووصل إلى حلمه، فإن كل ذلك إلى زوال، ولن يتذكره أحد بعد مرور شهر على الأكثر، وسيعود الوضع كما هو عليه، بينما لو أن ما يحدث هو اهتمام المسؤولين بأبطالهم ورعاية الاتحادات الرياضية للاعبيها، سنرى بطلا عل الأقل سنوياً فى كل لعبة".

لكن فى المقابل يرى الناقد الرياضى الكبير حسن المستكاوى أن تصريحات الشوربجى فيما يخص الدعم تصريحات غير موفقة، وقال المستكاوى "لن أسرد أسباب اختيارك الحقيقية للجنسية البريطانية. لكن ليس عدلا أن تصف الإنجليز بأنهم ساندوك بينما ساندتك مصر على كل المستويات وأعلى المستويات، ولعلك تعلم أن تكريم الدولة المصرية ممثلة فى قيادتها السياسية للاعبى الإسكواش الأبطال لا يتوقف، وأن رامى عاشور الفائز ببطولة إنجلترا عام ٢٠١٣ كان يجلس فوق المنصة ضمن نخبة مختارة من أبطال وبطلات مصر فى الرياضة أثناء الحملة الانتخابية للرئيس.. وكان ذلك يعكس توجها للمرشح الرئاسى المشير عبدالفتاح السيسي، وكيف ينظر إلى الرياضة وإلى أبطالها.

محمد الشوربجى ليس الأول

ارتفعت فى السنوات الأخيرة الماضية وتيرة التجنيس فى الألعاب الفردية وخاصة فى ألعاب تكون مرشحة لرفع ميدالية أوليمبية أو على الأقل المنافسة فى بطولات العالم، ذهبوا لاختيار جنسيات أخرى بديلة غير المصرية مثل فارس حسونة الذى يمثل قطر فى بطولات رفع الأثقال،ومحمود فوزى الذى يمثل أمريكا فى المصارعة وطارق عبد السلام الذى اختار بلغاريا ليمثلها ، وفى الخماسى الحديث كان عمرو الجزيرى الذى اختار تمثيل أمريكا، وسامح الدهان الذى يمثل إنجلترا فى الفروسية، وغيرهم من اللاعبين فى الألعاب المختلفة بالسنوات الأخيرة

الجميع اشتكى من صعوبات واجهوها مع الاتحادات المسؤولة عن رياضتهم، على سبيل المثال، فارس حسونة، والذى رحل مع والده ومدربه إبراهيم حسونة لقطر بعد خلافات مع الاتحاد المصرى لرفع الأثقال، وبعد أعوام من التدريبات انتهى به الأمر بميدالية ذهبية فى أولمبياد طوكيو ٢٠٢٠ ، فى نفس المنافسات التى غاب عنها المنتخب المصرى الذى كان موقوفا بسبب المنشطات.

واشتكى حسونة من إهمال الاتحاد له، وقال: "الدوافع كثيرة ولكن ليس كما يعتقد البعض أن الهدف الرئيسى هو المادة، كما لا يتعلق الأمر بالوطنية فالكل يحب بلده ولكن بعض الأمور قد تجبرك على ذلك"، وأضاف: "البعض قد يكون دافعه المادة ولكن ذلك ليس هو الهدف الرئيسي، فكل وله دوافعه، أنا أريد أن يكون ابنى بطلا، أو أى لاعب آخر يرى أنه قادر على تحقيق إنجاز كبير فى مناخ ملائم تستطيع تحقيق فيه ما ترغب فى تحقيقه، عليه أن يذهب للمكان الذى سيبدع فيه دون ضغوط".

وأوضح: "فى مصر هناك لوائح ونظام واتحادات إن استطعت أن تبدع دون ضغوط كان بها، ولكن إن لم تقدر على تحمل الضغوط فلن ينجح الأمر، ولكن ليس كل من يترك البلد خائنا، فالكل يبحث عما هو أفضل من وجهة نظره، ولكن كل من ترك مصر للبحث عن عمل أو فرصه هؤلاء من عرفوا الغربة يدركون معنى الوطنية أكثر ويحبون مصر أكثر ممن لم يتركها".

وتعرض أيضآ المصارع طارق عبدالسلام فى ٢٠١٥ لرفض رئيس الاتحاد المصرى للمصارعة تحمل نفقات علاجه، بحجة أنه ليس أساسيا بالمنتخب ولا يعولون عليه كثيرا، رغم أن عبد السلام كان قد فاز قبلها بعدد من الميداليات منها ذهبية فى دورة الألعاب الأفريقية، ومع تعنت الاتحاد معه قرر اللاعب الاعتزال والسفر إلى بلغاريا للعلاج على نفقته الخاصة، والبحث عن عمل وبدء حياة جديدة.

وجد عبد السلام عملا فى أحد مطاعم الشاورما كى يوفر نفقاته الخاصة، وعندما علم زملاؤه أنه بطل رياضي، ساعدوه فى رحلة العلاج وبدأ التدرب لمدة عامين، حتى استطاع التتويج ببطولة أوروبا ٢٠١٧ تحت العلم البلغاري.

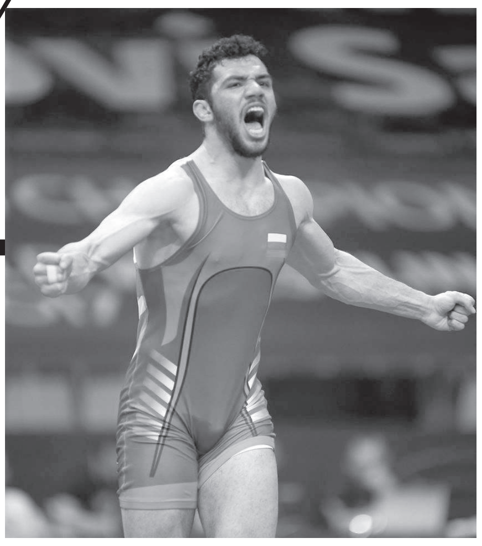

طارق عبد السلام رفض اتحاد المصارعة علاجه بذريعة أنه ليس أساسيا فانتزع بطولة أوروبا لبلغاريا

محمود فوزى يمثل أمريكا فى المصارعة وعمرو الجزيرى فى الخماسى الحديث وسامح الدهان يمثل إنجلترا فى الفروسية

فارس حسونة عانى من إهمال اتحاد المصارعة ففاز بميدالية ذهبية لقطر فى أولمبياد طوكيو

تقرير- عبدالرحمن قطب

عبدالحميد بسيوني مدرب سموحة في حوار «المشهد»:

أخطاء التحكيم غير متعمدة وأكبر تقدير عندي هو حب الجماهير

- ما يحققه سموحة من نتائج إيجابية يرجع لتكاتف الإدارة والجهاز الفني واللاعبين
- الأندية الجماهيرية تمنح الدوري رونقا مختلفا وهبوطها خسارة
- بطولة السوبر مع طلائع الجيش لها أثر كبير علي مسيرتي كمدرب
- جمهور الإسماعيلي قريب جدا من قلبي وكنت في غاية سعادتي بدوري 2001

عبدالحميد بسيوني بطل رحلة كفاح ونجاح ، عشق كرة القدم وقدم لها كل ما لديه وهي أيضاً حنت عليه وكتبت إسمه في عداد المدربين القلائل الذين استطاعوا أن يتوجوا ببطولة الدوري بعيداً عن تبادلها المعتاد بين الأهلي والزمالك.

«باسيو» و«صانع النجوم» و «قناص الأهداف» كما لقب بين أحبابه، أعاد البريق إلى عدد كبير من النجوم وكان أهم عامل في ظهورهم بشكل مميز مثال مهند لاشين، محمد بسام، عمرو جمال، دريم طارق، عمار حمدي.

ولد بمحافظة كفر الشيخ ١٩٧٢ لعب لفريق كفر الشيخ في الدرجة الثانية ثم إنضم إلى صفوف الزمالك عام ٩٧ وحصل على لقب هداف الدوري في ذلك الوقت برصيد ١٥ هدفا، حقق مع الفارس الأبيض ٤ بطولات «بطولة الدوري - بطولة الكأس - البطولة الأفروآسيوية - بطل الكئوس الأفريقية»، ثم انتقل إلى الاسماعيلي ليكون أهم سبب في تتويج الدراويش ببطولة الدوري بعد غيابها ما يقرب من ٩ أعوام، ثم انتقل في الأخير إلى نادي حرس الحدود وسجل ٣٠ هدفا في ستة مواسم وأعلن إعتزاله فيه.

وسجل بسيوني ما يقرب من ٧١ هدفا في الدوري الممتاز بالإضافة إلى ١٣ في بطولات أفريقيا.

وبعد إصراره ونجاحه كلاعب ظل أيضاً يستكمل نجاحه كمدرب، حيث كان له الفضل في أن يتقدم بطلائع الجيش ويجعل له مكانه كبيرة في الدوري ثم انتقل إلى المحلة ولم يلبث قليلا ثم أصبح الآن مدرباً لنادي سموحة خلفا للكابتن أحمد سامي، ويحقق باسيو نتائج إيجابية وكبيرة في الفترة الأخيرة مع النادي في الدوري المصري حيث يحتل سموحة المركز الخامس برصيد ٣٤ نقطة.

المشهد ناقشت في هذا الحوار معه أهم أسباب هذا النجاح في الفترة الأخيرة.

• ما رأيك فى سير الدورى المصرى ؟ وتعليقك على هبوط بعض الأندية الجماهيرية وصعود أندية الشركات؟

– طبعاً أتمنى أن تتعافى وتظهر الأندية الجماهيرية بشكل مميز، يليق بها، لأنهم تكسب الدورى المصرى رونقا، سواء كان الإسماعيلى أو المحلة أو الإتحاد.. إلخ، ولأننا جميعا نحبها ولدينا ذكريات كثيرة معها، اتمنى لهذه الفرق كل التوفيق واتمنى أن تصل لمكانة كبيرة.

• فى الفترة الأخيرة رأينا أخطاء تحكيمية بالجملة من قبل الحكام رغم وجود القار .. أين يوجد الخلل؟

– الحقيقة هذه الأخطاء لا تحدث مع فريق بعينه، وإنما تحدث مع جميع الفرق ومن هنا أراها غير متعمدة أو مقصود بها أحد، وطبعا أن تحدث فى ظل وجود تقنية كبيرة مثل تقنية القار أمر صعب وغريب ويجب على الحكام أن يقللوا من الأخطاء ويحاولوا تجنبها من أجل التقدم بالكرة المصرية ومن أجلنا نحن.

• ما أهم عوامل تحقيق سموحة لنتائج مميزة فى الفترة الأخيرة منذ توليك قيادة الفريق؟

– الحمد والشكر لله ، هذا نتيجة اجتهادنا وبسبب وحدتنا جميعاً كجهاز فنى ولاعبين ومجلس إدارة، نحن لا نبخل بأى مجهود ونعمل لنصل بالفريق إلى أعلى المراكز واتقدم بالشكر إلى مجلس الإدارة لما يوفره لنا من كافة أشكال الدعم وخصوصاً للاعبين.

• ما خططك المستقبلية بخصوص ما تريد تغييره فى سموحة؟

– أمامنا قرابة ١٥ مباراة سنجتهد ونقدم أقصى ما لدينا لنظل فى مقدمة جدول ترتيب الدوري، سأحاول أن أتقدم بسموحة إلى أعلى المنصات وان شاء الله نركز كل التركيز لكى نكون مشاركين فى بطولات أفريقية وعربية.

• ذكرت بعض التقارير الصحفية أن هناك نية من قبل سموحة للتعاقد مع اللاعب الأوليمبى المتألق أحمد عيد .. هل بالفعل هناك نية ؟

– كل الملفات مغلقة الآن ولا نفتح أى منها، كما ذكرت أمامنا مباريات كثيرة فى الدورى المصرى ونحاول أن نركز عليها، وهذه أمور قد تكون مؤجلة لا أستطيع الحديث فيها، قد تكون هناك نية الآن وقد لا تكون، لكن فى المستقبل لا نعلم ماذا سيحدث.

• من شجع عبدالحميد بسيونى فى نهائى أوروبا ومن شجع أيضاً فى نهائى إفريقيا؟

– أنا مشجع مدريدى فى الأساس ولكنى شجعت ليفربول من أجل محمد صلاح أتمنى له كل التوفيق والتقدم لأنه يمثلنا جميعاً، وفى نهائى إفريقيا بالفعل شجعت النادى الأهلى بالطبع.

• صف شعورك بتحقيق بطولة الدورى مع الدراويش فى موسم ٢٠٠١/ ٢٠٠٢ وانتزاعها من بين أنياب الأهلى والزمالك؟

– كان شعورا أكثر من رائع وكنت سعيدا جدا لأنها كانت بطولة غائبة عن الفريق منذ ١٩٩٢ وخرجنا من الموسم بدون خسارة واحدة، لعبنا ٢٦ مباراة حققنا الفوز فى ٢٠ مباراة والتعادل فى ٦ ولم نتلق أى هزيمة، كنت سعيدا جدا وقتها لأننا أسعدنا جمهور الإسماعيلى وهو جمهور قريب جدا من قلبى وتربطنا علاقة طيبة وقضيت فيه فترة من أعظم فترات حياتى على الإطلاق.

• استطعت التعادل مع الأهلى فى بطولة الدورى ثم انتزعت الفوز عليه فى مباراة السوبر المحلى واحراز كأس البطولة مع طلائع الجيش بعد أداء تكتيكى رائع ينبيء بمدير فنى كبير فى كرة القدم المصرية .. هل أثر ذلك على مسيرتك كمدرب ومكانتك؟

– الحمد لله ، السوبر كان مكسبا كبيرا جدا بالنسبة لي، زاد رصيدى طبعاً وكان له فضل وأثر على خطواتى وانا المدرب الوحيد الذى كان عنده بطولة مع النادي، انا فخور جدا به واتمنى تحقيق إنجازات أكبر وتقديم مسيرة تليق بي.

• تم تكريمك من الاتحاد الدولى لكرة القدم لكونك حطمت الرقم القياسى بتسجيلك ثلاثة أهداف فى ١١٧ ثانية كما حظيت بعدة تكريمات أخري... عبدالحميد بسيونى هل نال ما يستحق من تكريم أم أنه رغم ما نال لم توفيه حقه؟

– أكبر تقدير بالنسبة لى هو تقدير الجماهير، ما أراه من جماهير الكرة المصرية عموماً من إحترام ومحبة وشكر لايساويه أى تقدير آخر، وبالنسبة للتكريم نعم كرمت كثيراً، وجميعها كانت منصفة لأنى قدمت مسيرة كبيرة لم أبخل ولو لثوانى معدودة فيها من أجل أى فريق لعبت له، سجلت ٧١ هدفا بالدورى و١٣ فى بطولات إفريقيا ، حاولت واجتهدت ومازلت للآن أحاول أن أقدم نجاحا حقيقيا ، أنا مسالم جدا ولا أريد سوى أن أترك أثرا طيبا فى الكرة المصرية وللناس جميعا.

حوار– رانيا عبدالوهاب

المشهد
العدد 318 - السنة الحادية عشرة- الأربعاء 15 يونيو 2022 - 16 ذو القعدة 1443هـ

قالت العرب

أخى ، جاوَزَ الظَّالِمُونَ المَدَى / فحقَّ الجِهَادُ ، وَحَقَّ الفِدَا / أَنَتْرُكُهُمْ يَغْصِبُونَ العُرُوبَةَ / مَجْدَ الأُبُوَّةِ وَالسُّؤْدَدَا ؟ / وَلَيْسُوا بِغَيْرِ صَلِيلِ السُّيُوف / يُجِيبُونَ صَوْتاً لَنَا أَوْ صَدَى / فَجَرِّدْ حُسَامَكَ مِنْ غِمْدِهِ / فَلَيْسَ لَهُ، بَعْدُ، أَنْ يُغْمَدَا

تولى الكابتن إيهاب جلال مهمة تدريب المنتخب المصرى فى ١٢ أبريل الماضي، أى منذ ٦٣ يوماً فقط، خاض خلالها مباراتين استطاع الفوز فى واحدة وخسر الثانية، ولم تلبث الشائعات أن انتشرت حول إقالته فور انتهاء المباراة بعد الأداء السيء الذى ظهر به المنتخب أمام إثيوبيا.

وزاد الاتحاد المصرى الالتباس حول مصيره، بعد تصريحات رئيسه جمال علام، أن بحثا فى السير الذاتية للمدربين الأجانب، بدأ لإسناد مهمة المدير الفنى لمنتخب مصر لأى منهم خلفا لإيهاب جلال، ثم عاد ونفى فى بيان رسمى أن يكون معنى ذلك صدور قرار بالإقالة! وبذلك يصبح إيهاب جلال إذا أقيل فعلا خلال أسابيع ، ثالث أسرع مدير فنى يكتب إقالته مبكراً بعد أنور سلامة الذى تولى تدريب منتخب مصر لمدة ١٥ يوما فقط خلفا لمحمود الجوهرى (١ – ١٥ نوفمبر ١٩٩٩) وهانى رمزي، الذى تولى منصب المدير الفنى لمنتخب مصر بشكل مؤقت لـ٣٧ يوما فقط، خلال عمله مديرا فنيا للمنتخب الأولمبي، بعد رحيل المدرب التاريخى حسن شحاتة (١ سبتمبر – ٨ أكتوبر ٢٠١١)

وتولى ١٥ مدرباً مصريا قيادة الفراعنة منذ تكوين المنتخب عام ١٩٢٠، مع تأسيس الاتحاد المصرى لكرة القدم. ووفقاً للأرقام والاحصائيات فإن المنتخب لم يحقق إنجازات كبيرة سوى مع أربعة مدربين فقط على رأسهم الكابتن مراد فهمى صاحب أول لقب لمصر، عندما توجت بكأس أمم أفريقيا ١٩٥٧، بالإضافة إلى نجاح صالح الوحش فى حجز بطاقة التأهل إلى دورة الالعاب الاولمبية فى لوس أنجلوس بالولايات المتحدة عام ١٩٨٤، ثم تلاهما محمود الجوهرى الذى حقق إنجاز التأهل إلى كأس العالم بإيطاليا ١٩٩٠ ثم التتويج بكأس أمم أفريقيا ببوركينا فاسو عام ٩٨. كما شهدت الفترة ما بين ٢٠٠٥ حتى ٢٠١١ ، أزهى عصور المنتخب تحت قيادة المعلم حسن شحاته الذى توج مع الفراعنة بثلاث ألقاب متتالية لبطولة الأمم الأفريقية أعوام ٢٠٠٦-٢٠٠٨-٢٠١٠.

وفى العقد الأخير لم يكتب النجاح لتجربة شوقى غريب الذى فشل فى التأهل لأمم أفريقيا ٢٠١٥، وكانت آخر التجارب مع حسام البدرى الذى تولى تدريب الفراعنة مع نهاية ٢٠١٩ حتى ٢٠٢١ قبل أن تتم الإطاحة به لسوء الأداء.

كابوس إثيوبيا يوقظ المصريين على «الحال المايل» للكرة

إيهاب جلال فاشل .. أم ضحية منظومة فاشلة؟

ونلقى نظرة بسيطة على تجربة خالد جلال مع المنتخب خلال الفترة القصيرة التى تولاها.. وهل كان مؤهلا لتحقيق نتائج جيدة ويجب اعطاؤه وقتا قبل الحكم عليه؟ وفى ظل خلل منظومة الكرة بشكل عام فى الفترة الحالية.. ما هى أهم أسباب شريط الهزائم المتكرر؟ وماذا نحتاج للنهوض بالكرة المصرية ؟

على هذه الأسئلة يجيب للمشهد خبراء ولاعبون سابقون بالمنتخب ونقاد رياضيون.

بداية يقول الكابتن أحمد عبد المنعم الشهير بكشري، لاعب النادى الأهلى والمنتخب المصرى سابقا إن فترة إيهاب جلال أقصر من أن تعد تجربة، نحن نتحدث عن مباراتين فقط، المدرب لعب حوالى خمسة أيام، كسب مباراة وخسر الأخرى ، نعم لم يقدم أداء جيدا لكن فى كل الأحوال لانستطيع الحكم عليه، انا أرى أنه إذا كان ايهاب جلال أخطأ ، فالخطأ الأكبر هو من اللاعبين، لأنهم لم يظهروا شخصيتهم ولم يقدموا أداء ولا كانت لديهم روح، الكل يتحمل مسؤولية هذه الخسارة فالأداء سيء من الكل وليس من لاعب أو اثنين، ومن وجهة نظرى أنهم كانوا مستهترين بالمباريات، والكابتن حسن شحاتة أخذ وقتا لكى يقدم أداء مبهرا وبالفعل إيهاب جلال كان يحتاج إلى وقت للحكم عليه، بالتأكيد هناك خطأ ولكن من الجميع وليس من إيهاب وحده.

ويستدرك «كشري» : رغم أن كل الشواهد تؤكد فشل تجربة إيهاب جلال ولكن أؤيد إن يأخذ وقتا ويشعر أنه تولى منتخب مصر، وسنعرف جميعا ماذا يريد فعله وما يريد أن يقدم؟ هذه الفترة فترة ضغط كبير عليه من قبل الجماهير ومن قبل الإعلام وأشعر أنه كان يريد أن يرضى الجميع وهنا تكمن المشكلة. الجميع كان يردد أن إيهاب جلال ليس مناسبا ويقترحون تولية كوبر ، رغم أننا لم نشاهد كرة مع كوبر، والآن هو مع منتخب الكونغو الذى يملك فرقة جيدة ولاعبين كبار، ومع ذلك يقدم أداء سيئا جدا، شاهدت مباراته مع السودان ، وكان السودان بالنسبة له بطلا أو فريقا كبيراً، نحن نحتاج إلى مدرب يطور أداء اللاعبين لنستمتع جميعاً وتعود الأمور لطبيعتها.

يضيف كشرى : الناس تنسى بسرعة جدا وأعتقد أنهم لا يطيقون تولية مدرب مصرى للمنتخب ، لكن أرى أنه إذا توفر مناخ هاديء سيقدم نتائج جيدة، إيهاب جلال من اللازم أن يأخذ فرصة ليتم الحكم على تجربته حتى لو استكمل فقط مباريات التصفيات، كثيرون يطالبون بعودة كيروش، أنا لم ألحظ أى نجاحات لكيروش، فهو لم يجد الدفاع والهجوم معًا، الناس تحتاج إلى مدرب يلعب بتوازن.

ويستكمل كشرى فكرته: «مباراة كوريا ودية واللاعبون سيؤدونها بكامل اتزانهم نعم، لكن هل يعتقد إتحاد الكرة أن هذه المباراة تقيِّم إيهاب جلال، هذا غير صحيح بالمرة ، إذا كنت تريد تقييم مدرب افعل ذلك ولكن فى مباراة رسمية، وحتى لو حدث سيكون تقييما فاشلا وأرى أنه لابد أن يأخذ الوقت الكافى لتقييم تجربته. وإذا أقال اتحاد الكرة إيهاب جلال وأنهى التجربة قبل بدايتها فهو بهذا يقضى على كل المدربين المحليين، فالضغط والوضع الذى نعيشه وتسليم المدربين إلى الجمهور شيء لا يصح أبدا».

«حسام حسن مدرب كبير ونجم كبير، الناس عايزة حسام يجربوا حسام ، معنديش مشكلة نقضيها تجارب تانية بعد إيهاب، المنتخب يدار بالعلاقات والمجاملات ، إذا كنتم تريدون مدربين حقيقيين استقدموا مدربى الأهلى أو الزمالك الذين لهم جماهير ولهم التشجيع هنا فى مصر، لكنهم يذهبون إلى أندية لا تملك جماهير أو بطولات ويأتون بمدربيها، لو كنت صاحب قرار سأذهب الى ألمانيا أو كندا وأستعين بمدربين شباب يكون لديهم فكر وأتركهم يعملون بهدوء ويقدمون كرة حقيقية، انظروا إلى تجربة المغرب مثلا، انا أرى أن المنظومة الكروية فى هذه الفترة تستلزم أن يديرها أجنبى ولا أقتنع سوى بذلك».

أسباب الفشل

عن ذلك يلمح أحمد عبدالمنعم كشرى تارة ويصرح تارة أخرى قائلا : «نحن جميعاً نعلم ما يدور فى الكرة المصرية من مجاملات وعلاقات وهذا أهم أسباب الفشل، نحتاج إلى خبراء أجانب ليطوروا الأداء ويغيثونا من المجاملات واللعب السئ ويكتشفوا المواهب الحقيقية، ولا تكون لهم علاقات أو انتماءات. نرى جميعاً ما يحدث فى التحكيم.. احتواء ومجاملات وأشياء سيئة، الحقيقة لا أعلم ما هى المشكلة إذا طبقنا تجربة مثل السعودية، أن آتى برئيس لجنة حكام أجنبى أو رئيس رابطة أندية، لا أعلم لماذا يريدون دائما أن يضعوا أنفسهم موضع الشكوك»، «لا توجد كرة فى مصر مطلقا، ما المشكلة أن أعين مدير مسابقات عالمى ومحترف من الدورى الإنجليزي، نحن لم نصل أن يكون لدينا دورى أو تكون لدينا كرة حقيقية، فى كل مرة أشاهد فيها مباراة بالدورى أقول ماذا سيفعل الحكم فيها! مجاملات وأشياء سيئة لا تطاق ومنظومة فاسدة ، يجب أن يترأس المنظومة أشخاص ليست لهم انتماءات أو مصالح مع أى أندية ويكونوا محل ثقة.

أداء سيء

الكابتن أحمد صالح نجم الزمالك السابق يقول: بالفعل كان أداء المنتخب تحت قيادة إيهاب جلال سيئا جدا ، وبعد خسارة مباراة إثيوبيا ازدادت البلية، ولكنه يتفق مع كشرى فى عدم إمكانية تقييم تجربة إيهاب جلال خصوصاً أن لعب مباراتين خلال وقت قليل جدا، اللاعبون أيضاً بحاجة إلى فترة يحفظون فيها طريقة لعب إيهاب جلال ، خصوصا أنه كان يعمل فى الدورى بطريقة جيدة ويحقق نتائج

يضيف أحمد صالح أتمنى ألا تخرج تصريحات للإعلام فى الفترة القادمة، يجب أن يقوم الفريق بالتدريبات اللازمة ولا ينظر إلى الخلف ويضع الكابتن إيهاب جلال خطته وبرنامجه ويبدأ التنفيذ لحين وقت المباراة القادمة. ويتم العمل فى صمت لأن الشعب المصرى الآن فى ثورة كروية.

ويضيف صالح : «فى رأيى لا يصح مطلقاً ترشيح أى مدرب محلى آخر غير إيهاب جلال فى الفترة الحالية، هذا غير منطقي، فمنتخب مصر كبير وله إسمه نحن لا نولى مدربين للمباريات بالقطعة، وحتى إذا كان هناك اختلاف سابق على تولية إيهاب جلال من قبل أحد أعضاء المجلس، الآن يجب أن يساند إتحاد الكرة المدير الفنى ويقدم له كل الدعم الممكن.

ويطالب صالح بالنظر إلى قطاع الناشئين والاهتمام به وتطويره لأنه المستقبل والاعتماد سيكون عليه فيما هو قادم، وتكمن به أولى خطوات تقدمنا بالكرة ، والمطلوب تولية من يصلح لإدارته ومن تكون لديه القدرة على تعديل الفوارق واكتشاف المواهب، نعرف أن الناس تختلف على الجميع وتنتقد الجميع ولكن يجب أن يكون لدينا صبر.

أين المنتخب؟

الكابتن رمضان السيد نجم الأهلى السابق يتساءل : «أين منتخب مصر الذى نتحدث عنه، بعد أن أتينا بمدير فنى يحفظ كل إمكانيات اللاعبين ويدرك ماذا يملك كل لاعب ومميزاته ونواقصه، نحن لا نتعامل مع مدير فنى أجنبي. مباراة إثيوبيا أسوء مباراة فى تاريخ الكرة المصرية، كيف نخسرها بهدفين مع الرأفة».

ويخاطب رمضان إيهاب جلال قائلا: «كل الأشياء كانت فى صالحك ، أن تلعب كرة وتحقق نتيجة إيجابية ، بصراحة التغييرات كانت غريبة وأسلوب اللعب كان غريبا ، أحسسنا أنك مدرب أجنبى لا تعرف شيئا، لديك أحمد عاطف يتفوق على مصطفى محمد حوالى أربعين مرة ، كيف لا يلعب، مرموش كيف يلعب ناحية اليمين! بصراحة شيء غريب جدا.

يضيف رمضان السيد قائلا: «تجربة إيهاب جلال غريبة وبدأت بالفشل، ليس هناك أداء والأهم أنه ليس لدينا لاعبين، واستحالة إيهاب جلال ينجح مع لاعبين لا يستطيعون إتمام تمريرة صحيحة، لا هم قادرون أن يدافعوا أو يسجلوا ، هذا تهريج.»

ويستكمل رمضان : «المشكلة ليست فى الكابتن إيهاب جلال، اللاعبون أصبحوا يتعاقدون بأكثر من أربعين وخمسين ومائة مليون (رمضان صبحى كمثال من وقت احترافه هل قدم شيئا للكرة؟ لأ أعتقد) التقييم لدينا خطأ، هناك أندية أوروبية لا تُعطى رواتب مثلنا، ومع احترامى لطارق حامد لماذا يطالب بثلاثين مليون جنيه! نحن وصلنا بالكرة إلى تهريج ومهزلة، لو أردنا منتخبا جيدا علينا أن نشتغل على الشباب ، ننظر للأسفل ونبدا من الصفر، فبعدما كان لدينا أفضل منتخب أصبحنا الآن أضحوكة. لنتقدم بالكرة فعلا ، نحتاج مسابقات قوية بين قطاع الناشئين لإفراز لاعبين أقوياء، لنجمع لاعبى المنتخب الأولمبى إضافة إلى صلاح والننى ونبدأ بهولاء، طوال عمرنا لم يمر علينا ما رأينا فى مباراة إثيوبيا، هذا يدل على أننا أسوأ منتخب موجود فى إفريقيا حاليا، نحتاج ثورة فى الكرة، تركى آل الشيخ عندما دخل إلى مصر وشارك فى الكرة قام بتدميرها فعليا، والأندية لا تستطيع أن تسير بمنهج تركى آل الشيخ، من دفع إلى صلاح محسن أربعين مليون جنية، ورمضان صبحى لو حاولت تتعاقد معه لن يعجبه ٣٠ أو ٤٠ مليون فى السنة، أرقام غريبة وللأسف لا يستحق لاعب هذا المبلغ أصلا .فالكرة المصرية لا يوجد بها أى مواهب على الساحة، ونحتاج أن ننظر للأسفل».

يتابع الكابتن رمضان السيد تصريحاته الغاضبة: «لا يوجد أى مدرب محلى يصلح لقيادة المنتخب، نحتاج الآن إلى خبير لتطوير أداء اللاعبين سواء الشباب أو غيرهم، المدرب الوحيد الذى أحدث تطويرا فى أداء اللاعبين الفترة الماضية هو ڤايلر مدرب الأهلى السابق، لكن موسيمانى نفس الكلام .. ليس عنده فكرة. أيضا اتحاد الكرة .. حين يكون حازم امام ومحمد بركات موجودين وتأتى بإيهاب جلال ، هذه مشكلة كبيرة .. من الذى يختار، جمال علام أم بركات وإمام؟ بالتأكيد من لعب كرة ويفهم فيها . لكن كل مبادئنا خطأ».

لا تعليق على فضيحة!

اللاعب الدولى السابق الكابتن رضا عبدالعال يرفض التعليق على تجربة إيهاب جلال قائلا: «البداية واضحة ، انظروا إنها هزيمة بفضيحة.. إيهاب جلال أثبت أنه أفشل من حسام البدرى ومن شوقى غريب ما الجديد؟ ويضيف باستهزاء: «هو بالفعل واحد مننا وعايش معانا وشايف الوضع.. مش جاى من مدغشقر».

يستكمل نجم المنتخب ونادى الزمالك السابق الكابتن أيمن يونس ما أثاره زميله رمضان السيد ، فيرى أن الجيل الحالى من المنتخب محدود القدرات والامكانيات، وإذا كان بينهم لاعب متألق فهو متألق فى عقلية النادى الخاص به، متميز على مستوى القارة الأفريقية مع ناديه بعد أن أصبحت المسابقات الأفريقية لا تمثل حقيقة قدرات القارة، لأن كل اللاعبين المميزين ينتقلون للعب فى أوروبا، واللاعبون المشاركون فى منافسات الأندية الأفريقية، وبينهم المصريون ، مستواهم الفنى محدود، ويتروح بين مقبول ومعقول ليس أكثر، أما اللاعب الذى يصنع الفارق مع المنتخب فى الأندية المصرية فهو غائب.

ويضيف أيمن يونس : «بعض اللاعبين مغيبون ، يطالبون بالملايين مقابل البطولات والإنجازات التى تبدو كبيرة بالنسبة لهم، لكن ضعف الكرة فى أفريقيا جعل الحصول على تلك البطولات أمر سهل».

ويستدرك قائلا : «محمد صلاح نجم ليفربول، رفع سقف طموح لاعبى المنتخب ومنحهم تحولا نفسيا وذهنيا غير عادي، كما رفع طموح إدارة المنتخب ، بتواجد صلاح، يلعب المنتخب بأحلام صلاح، وعند غيابه يلعب بدون أحلام، فيظهر المنتخب بشكل سيء كما حدث فى مواجهة إثيوبيا الأخيرة، حيث كانت تشبه الكابوس».

يشير أيمن يونس أن الكابتن حازم إمام عضو اتحاد الكرة، كان يؤيد فكرة بقاء كيروش فى قيادة المنتخب ، فقد اتخذ قرارات جريئة، وتمكن من استخراج أفضل ما يملكه اللاعبون من امكانات خلال البطولة الأفريقية، ووصافته للبطولة بعد الخسارة من السنغال بركلات الترجيح، ليست نتيجة سيئة ، لأن اللاعبين قدراتهم ضعيفة، وكيروش كان يعوض ذلك من خلال الإعداد النفسى للمباراة وطريقة اللعب، وأسلوب تحميس اللاعبين.

ويقول أيمن : «بالنسبة لايهاب جلال يستحق اللوم على الشكل الذى ظهر به المنتخب ، فهو ليس غريبا عن الكرة المصرية، كما يلام اتحاد الكرة لأنه كان لابد من وجود لجنة فنية تقوم باختيار المدير الفنى للمنتخب، وليس عبر أعضاء مجلس الإدارة .. فليس من تخصصهم اختيار المدير الفني، لأنها ليست عملية سهلة. ويتمنى أن يكون التصرف خلال الفترة المقبلة بشكل عقلاني، «محتاجين ناس فاهمة»، ومن الضرورى أن يكون أعضاء اتحاد الكرة، بخلاف رئيسه، ممارسون لكرة القدم، ومن اللاعبين الدوليين، لابد أن تنص اللائحة على أشخاص لديهم خبرات كروية غير عادية، «ولازم اللعبة ترجع لأهلها».

رأى النقاد

عمر البانوبى المنسق الإعلامى السابق لنادى هال سيتى الإنجليزى يقول : «كرة القدم لعبة احتمالات وبها مفاجآت فى كل يوم.. وبالتالى لا يمكن التنبؤ بنجاح أو فشل إيهاب جلال وإن كان الأداء أمام إثيوبيا هو الأسوأ فى تاريخ الكرة المصرية، الأزمة ليست فى المدرب، وبدون خطة واضحة وأهداف محددة تسبقها دراسة لموقف كرة القدم المصرية فنيًا وإداريًا لا يمكن أن يثمر تغيير المدربين عن شيء إلا بالصدفة البحتة».

يضيف البانوبي: «نحتاج لإعادة ترتيب الأمور إداريًا وفنيًا والاستعانة بالكفاءات التى تمتلك خبرة العمل فى كرة القدم محليًا وأوروبيًا ولديهم معرفة واطلاع واتصالات بمنظومة كرة القدم فى العالم سواء فى أوروبا أو فى الفيفا والبناء عليهم بخطة مدروسة وأهداف محددة. أسماء المدربين ليست المشكلة.. ولكن المشكلة تظل فى عقلية اللاعب المصرى وإدارة الاتحاد المصرى لكرة القدم».

هانى عبدالصبور الناقد الرياضى يقول: فكرة تقييم تجربة إيهاب جلال الآن ظلم له ، لكن قرار تعيينه من البداية كان خطأ لأنه لا يمتلك الخبرات التى تمكنه من تولى هذه المهمة، خصوصاً أن نتائجه مع الأندية التى تولى تدريبها فى أفريقيا كانت غير جيدة بجانب خبراته، فلم يمر بهذه الظروف أو يتعرض لمثل هذه المواقف ، ولو وجب تقييمه طبقا للمباراتين سأعطيه إثنين من عشرة.

ويضيف عبدالصبور: «تجربة حسام البدرى وشوقى غريب مختلفتان، فالبدرى كان المدير الفنى للنادى الأهلى عندما ربح بطولة أفريقيا وعمل فى الدورى السودانى والدورى الليبي، وحقق نتائج إيجابية مع كل الأندية التى قادها ورغم تعرضه للإنتقادات كان يمتلك خبرات كبيرة جدا، ونفس السيناريو ينطبق على شوقى غريب كمدير فنى له إسم كبير فى الكرة المصرية ويجيد التعامل مع اللاعبين الشباب ولديه القدرة على صناعة جيل جديد رأيناه جميعا فى ٢٠٠١، وكان شريكا مع الكابتن حسن شحاتة فى الثلاثية التاريخية ومن ثم ، هناك فرق شاسع فى الخبرات والإنجازات بينهما وبين إيهاب جلال».

ويؤكد عبدالصبور أن التسريبات التى تخرج بعد اجتماعات اتحاد الكرة تدل على عدم ثقتهم فى اختياراتهم، فمع أول هزيمة للمنتخب تم تسليمه لوسائل الإعلام دون إعلان قرار بإقالته رسميا، هناك حلول كثيرة ويجب أن يجلس جميع المسؤولين عن الكرة ويحددوا خطواتنا القادمة ، لنبدأ التحرك إلى الأمام بخطوات مدروسة وجادة نستطيع من خلال التقدم بالكرة».

مع ذلك يشير عبدالصبور أنه «ليس لدينا منظومة كرة فى مصر، فالمنظومة هى المؤسسة التى تسير بنظام وهذا لا يحدث، كل قرارت الإتحاد تعتمد على العشوائية وتأتى دون تخطيط أو دراسة، كل شخص أو مسؤول يفعل ما يحب أن يفعل، وفى النهاية تدفع الكرة المصرية الثمن، ليست هناك إنجازات محققة، كل ما حققناه هو نتيجة لسوء التخطيط، حتى ما تحقق سابقاً كان غير مخطط له، وجاءت إنجازاتنا بالحظ والبركة والاعتماد على أشخاص بعينهم مثل محمد صلاح أو جيل أبوتريكة وبركات فى السابق، ولكى نتقدم بالكرة إلى منصات التتويج بالعالم علينا أن نضع خططا طويلة وقصيرة الأمد ونعلن هذا لوسائل الإعلام والجمهور لنكون شركاء فى صنع القرار.

الناقد الرياضى عبدالرحمن بدر يلقى باللوم فى أزمات المنتخب والكرة المصرية خلال السنوات الماضية على سوء التخطيط، فمنذ ٥ سنوات أو أكثر لا يوجد فريق فى مصر حصل على فترة إعداد جيدة ، ولا راحة للاعبين بين الدورى والبطولات القارية للأندية والمنتخب، وهذا ما انعكس سلبًا على أداء لاعبى المنتخب فى أكثر من مناسبة.

ويرى بدر أن إيهاب جلال جزء من أزمة المنتخب لأنه جاء فى وقت صعب، بعد مدير فنى من الطراز الأول قاد المنتخب للمباراة النهائية لأمم إفريقيا، وللمرحلة الأخيرة من تصفيات كأس العالم، والأزمة فيمن اختار جلال، بدون أى خطة واضحة لمتطلبات المنتخب خلال الفترة المقبلة. ، وكان من الأولى الاعتماد على مدير فنى أجنبى قادر على تجهيز جيل جديد .

ويشدد على أن «اتحاد الكرة هو المتسبب الرئيسى فى أزمة المنتخب الوطني، ولابد من تغيير أسلوب إدارة كرة القدم فى مصر، ووضع نظام واضح وصارم لبطولة الدورى يتضمن فترة إعداد وراحة للاعبى الأندية، وكذلك مباريات ودية وتجارب حقيقية للمنتخب».

أحمد عبدالمنعم كشري

أحمد صالح

رضا عبدالعال

عمر البانوبي

عبدالرحمن بدر

أيمن يونس

رمضان السيد

هاني عبدالصبور

- غير قابل للمقارنة حتى بفشل البدرى وشوقى غريب .. فما بالك بإنجازات حسن شحاتة والجوهري
- خبراء يصبون جام غضبهم على اللاعبين: جيل معدوم الإمكانيات ويطلب الملايين
- تسليط الأضواء على فشل المنظومة بأكملها: مجاملات وعشوائية لا تصنع نجاحا وتشكيلها من أجانب قد يكون المنقذ
- مطالبة بلائحة تتضمن شروطا لعضوية مجلس إدارة اتحاد الكرة ورئاسته من لاعبين دوليين مميزين
- إعادة بناء المنتخب من ناشئين هو الحل .. وتغيير المدربين ليس مجديا والحكم على جلال غير منصف رغم أدائه الكارثي

تحقيق رانيا عبدالوهاب

المشهد
العدد 318 - السنة الحادية عشرة- الأربعاء 15 يونيو 2022 - 16 ذو القعدة 1443هـ

قالت العرب

قلت والنشوة تسرى فى لسانى / هاجت الذكرى فأين الهرمان / أين وادى السحر صداح المغاني / أين ماء النيل اين الضفتان / آه لو كنت معى نختال عبره / بشراع تسبح الأنجم اثره / حيث يروى الموج فى أرخم نبره / حلم ليل من ليالى كليوبتره

تطبيقات الاستشعار عن بُعد ترصد:

أخطار السيول على المواقع الأثرية في جنوب سيناء

توصيات بإنشاء 4 سدود لحماية آثار جنوب سيناء من السيول التى أدت إلى انهيار السلم المؤدى إلى "معبد حتحور" وطمست النقوش الأثرية وأحجار الـ"مالاكيت" الكريمة بمنطقة "وادى بعبع"

(وائل عطية خبير نظم المعلومات الجغرافية بالهيئة القومية للاستشعار من البُعد)

(يبلغ مجموع النقوش التى عُثر عليها ٣٨٧ نقشًا من الدولتين الوسطى والحديثة)

تحتل منطقة "وادى□□ع" فى جنوب سيناء مكانةً تاريخيةً وتراثيةً بارزةً بفضل كنوزها الأثرية التى تنتمى إلى حضارات متنوعة مثل الفرعونية والمسيحية والإسلامية، فضلًا عن النقوش الصخرية التى ترصد معالم حضارة "الأنباط"، تلك المملكة العربية القديمة التى قامت فى صحراء الأردن وسيناء والنقب، وامتد وجودها فى الفترة من ١٦٩ قبل الميلاد وحتى ١٠٦ ميلادية.

وتضم منطقة "وادى□□ع" آلافًا من النقوش الأثرية وأحجار الـ"مالاكيت" الكريمة التى يعود تاريخها إلى عصر المملكة المصرية القديمة (٢٦٨٦ ق.م-٢١٨١ ق.م)، والمشتهرة باسم "عصر بناة الأهرامات".

رصد الأخطار

وعلى الرغم من أن منطقة وادى بعبع تقع فى نطاق مناخى جاف إلى شبه قاحل، إلا أنها تتعرض للسيول بشكل متقطع بسبب العواصف المطيرة، ما يهدد مواقعها التراثية بشكل كبير؛ إذ تشهد المنطقة سيولًا وأمطارًا مفاجئة غزيرة وقصيرة الأمد.

وتقدر خسائر مصر من السيول والأمطار المفاجئة الغزيرة وقصيرة الأمد بـ١٩,٢ مليون يورو (نحو ٣٧٦ مليون جنيه) فى الفترة من عام ١٩٩٩ وحتى ٢٠٠٦، وفق دراسة نشرتها دورية "ساستينابيليتي" (Sustainability)، وتوضح الدراسة التى أجراها فريق بحثى مصرى أنه "بالنظر إلى صعوبة السيطرة على السيول والفيضانات، فإن وجود خرائط موثوقة للمناطق المعرضة لتلك الكوارث الطبيعية يُعد أمرًا بالغ الأهمية لإدارتها، فضلًا عن ضرورة الاستعانة بتطبيقات الاستشعار عن بُعد فى رصد أخطار السيول على المواقع الأثرية فى جنوب سيناء"؛ حيث يمكن لصور الأقمار الاصطناعية والرادارية توفير معلومات مفيدة من أجل تقييم حالة التراث المعرض للخطر، واستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بُعد على نطاق واسع لتقييم مخاطر التهديدات الطبيعية للمواقع الأثرية فى مناطق واسعة يتعذر الوصول إليها.

بالإضافة إلى الاعتماد على تكنولوجيا الفضاء بشكل عام للإسهام فى مختلف جوانب إدارة كوارث الفيضانات، مثل اتخاذ إجراءات الوقاية والتأهُّب والإغاثة.

وتوفر بيانات الأقمار الصناعية الرادارية رسم خرائط فى الوقت الحقيقى لوقوع الفيضان، والحصول على البيانات بسرعة فى أثناء حدوثه، إضافة إلى قدرتها على تسهيل كل من المراقبة المستمرة والمنتظمة لحجم الفيضانات، ورسم خرائط تحدد مناطق الخطر.

ويُرجع وائل عطية - خبير نظم المعلومات الجغرافية بالهيئة القومية للاستشعار من البُعد، والباحث الرئيسى فى الدراسة- اهتمامَه بآثار سيناء إلى "ندرة الأبحاث المتاحة بشأن الآثار فى سيناء بسبب فترة الاحتلال الإسرائيلى لها، وما تبعها من فجوة بحثية امتدت إلى ثمانينيات القرن الماضي"، وفق تصريحاته .

أهمية وادى بعبع

يقول «عطية»: تتمتع منطقة وادى بعبع بوجود مواقع أثرية مهمة، مثل معبد حتحور الذى شيده الملك سنوسرت الأول على جبل سرابيط الخادم فى وسط سيناء لعبادة الإلهة حتحور، ويبلغ مجموع النقوش التى عُثر عليها فيه ٣٨٧ نقشًا من الدولتين الوسطى والحديثة، وهو المعبد الوحيد فى التاريخ المصرى الذى يقع فى الجبال وفى أعماق الصحراء؛ إذ اعتاد المصرى القديم إقامة المعابد فى مناطق معمورة، إلا أن معبد حتحور يقع فى منطقة جبلية يبلغ ارتفاعها ٧٥٥ مترًا.

ويوجد فى «وادى بعبع» أيضًا موقع لصهر النحاس، وميناء سهل المرخا جنوب مدينة أبو زنيم. و«سهل المرخا» عبارة عن رقعة أرضية بالقطاع الأوسط من غربى شبه جزيرة سيناء، وتمتد طوليًّا فيما بين واديى وردان شمالًا وفيران جنوبًا، وعرضيًّا بين خط الساحل على خليج السويس غربًا وخط تقسيم المياه الرئيسي.

وما زالت أطلال الميناء تشهد على النهضة الصناعية التى حدثت فى عهد الملك «أمنمحات الثالث»، الذى نشطت فى عهده جهود البحث عن الخامات فى الصحراء الشرقية، وأدت إلى اكتشاف مواقع لاستخراج الذهب والنحاس والمنجنيز والفيروز، إضافةً إلى تشييد ميناء من أجل نقل الخامات، وأفران لصهر المعادن عكست ذكاء المصرى القديم فى اختيار أماكن أفران الصهر التى تحتاج إلى درجة حرارة فوق الألف درجة، ما استوجب دراسة حركة التيارات الهوائية والمصايد الهوائية من أجل معرفة أعلى مكان يتوافر فيه

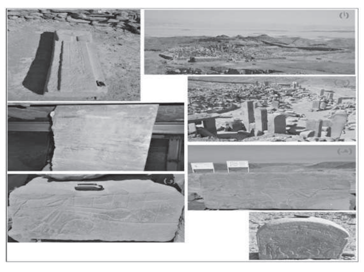

(محاولات لحماية المنشآت الأثرية من العوامل الجوية ومعالجة الأملاح التى تترسب عليها)

تدفُّق التيارات الهوائية لاستغلالها فى الاشتعال والصهر.

يقول «عطية»: الوصول إلى الخامات أيضًا يكشف قدرة المصرى القديم على معرفة بيئته؛ إذ توصل إلى الفيروز الذى يوجد فى مغارات على ارتفاع ٧٠٠ متر.

بيانات الاستشعار عن بُعد

لتقييم كمية الأمطار المتوقعة وتأثيراتها على المواقع التراثية، استخدم الباحثون بيانات القمر الصناعى (Sentinel-١)، وبيانات المهمة الفضائية من أجل قياس هطول الأمطار المدارية (TRMM)، وهى مهمة فضائية مشتركة بين وكالة ناسا والوكالة اليابانية لاستكشاف الفضاء الجوي، وتستهدف رصد هطول الأمطار الاستوائية ودراسته.

فى الدراسة التقليدية يعتمد على بيانات المحطة التى تعطى قيمًا حقيقيةً عن الأمطار فى موضع المحطة، توجد المحطة فى مدينة أبو زنيمة التى تتأثر فى مناخها بتأثير خليج السويس، وهو ما يختلف كثيرًا عن الظروف المناخية داخل منطقة الدراسة الجبلية، ويؤدى ذلك إلى اختلاف وتفاوُت فى كمية الأمطار الساقطة.

لذا، اعتمد الباحثون على الصور التى توفرها مهمة قياس هطول الأمطار المدارية، والتى تساعد فى الكشف عن الكميات الحقيقية الساقطة من الأمطار فى كل جزء من منطقة الدراسة، وليس موضع المحطة المناخية فقط.

يقول "عطية": نهتم برصد المخاطر الطبيعية على الآثار فى جنوب سيناء باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بُعد، واستخدمنا صور الرادارات التى تُظهر الأشياء غير المرئية فى الأودية المغطاة بالرمال وتكشف المبانى القريبة من السطح، كما استخدمنا الصور التى تتيحها مهمة قياس هطول الأمطار المدارية.

ويتابع: تستطيع المرئيات الرادارية كشف بعض الظواهر التى لا يمكن رؤيتها فى المرئيات الفضائية التقليدية التى تعتمد على الجزء المرئى من الطيف الكهرومغناطيسي، مثل روافد الأودية والأنهار

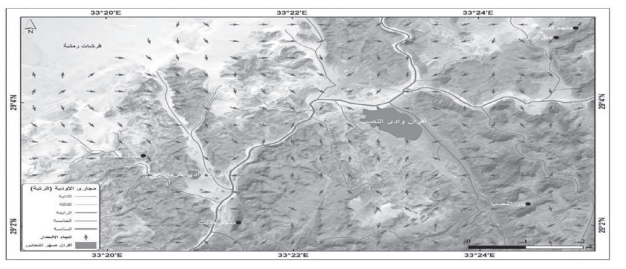

(استخدم الباحثون صور الرادارات التى تُظهر الأشياء غير المرئية فى الأودية المغطاة بالرمال)

المدفونة أسفل الرمال، وتحديد البيئات الرطبة، إضافةً إلى قدرتها على إنتاج مرئيات واضحة حتى مع وجود سحب وأمطار، خلافًا للمرئيات التى تعتمد على تصوير الطيف المرئى والأشعة تحت الحمراء القريبة فقط، كما يمكن للمرئيات الرادارية أيضًا اختراق سطح التربة، بما يفيد التطبيقات المتعلقة بعلوم الأرض.

وتعرض البحث أيضًا للجوانب البيئية والجغرافية والمناخية لـ"وادى□□ع"، وذلك باستخدام الخرائط الطبوغرافية والمرئيات الفضائية للمنطقة فى الفترة من ٢٠١٩ وحتى ٢٠٢١، للوقوف على طبيعة المنطقة المتفردة والمميزة والتضاريس المختلفة ومعرفة كيفية استخدام المصرى القديم لهذا التفرُّد وكيفية تعايُشه معه، وكيفية استخراجه خامات الفيروز والنحاس والمنجنيز، وفهمه الدقيق للطبيعة والبيئة، واستغلال كل ذلك فى اختيار مواضع صهر النحاس والمجنيز، وربط ذلك بميناء سهل المرخا.

بيانات مفصلة

عرض البحث بالتفصيل - من خلال بيانات "مهمة قياس الأمطار المدارية" والمرئيات الردارية- حجم الأمطار التى تتعرض لها المنطقة، وحجم المياه التى تصرف داخل حوض تصريف "وادى □□ع" باستخدام بيانات القمر الصناعى (Sentinel-١) المتاحة فى الفترة من ٢٠١٧ وحتى ٢٠٢٠، وذلك بعد دراسة بيئة حوض الوادى وجغرافيته واستخراج المعاملات الهيدرولوجية باستخدام الطرق المناسبة لطبيعة المنطقة الجافة بالتكامل مع المرئيات الفضائية والخرائط.

وساعدت تلك التقنيات الباحثين فى تحديد مواضع تجمُّع مياه الأمطار بدقة، واستكشاف تأثير مياه الأمطار على المواقع الأثرية من خلال تتبُّع الأيام التى سقطت فيها؛ فعلى سبيل المثال، بلغت كمية التصريف من جرَّاء العاصفة المطيرة التى تعرَّض لها الوادى فى ١٧ يناير ٢٠١٠ نحو ٢٣ مليون متر مكعب، ونتج عنها خسائر فى المبانى والمزارع، وتضررت المواقع الأثرية ومنها سرابيط الخادم والطريق المؤدى إلى معبد حتحور، كما توصل الباحثون إلى أن ذروة تصريف مياه الوادى فى أثناء السيل بلغت ١٤٢,٤ مترًا مكعبًا فى الثانية.

وانتهى الباحثون إلى ضرورة "إنشاء ٤ سدود لحماية المناطق الأثرية من الآثار المحتملة للسيول الفجائية، فى أربعة مواقع هى وادى البدع ووادى اللحيان ووادى الشلال ووادى الخريج".

يقول "عطية": كشفت الصور تأثُّر الآثار الموجودة فى المنطقة بهطول الأمطار، ما أدى إلى انهيار كامل للسلم المؤدى إلى معبد حتحور بسرابيط الخادم، ودمرت المياه الجزء الأمامى من المبنى الإدارى للمعبد، إضافةً إلى تأثيرها على النقوش بسبب تفاعُلها مع الأحجار الجيرية فى سهل المرخا.

وشدد على أن منطقة الدراسة معرضة لخطر الفيضانات التى تهدد هذه المواقع التراثية بشكل كبير، وبناءً على ذلك، تم وضع إستراتيجيات التخفيف من تأثير مخاطر الفيضانات حول المناطق الأثرية، وتستهدف السدود حماية الآثار والتجمعات العمرانية المحيطة بها.

مخاطر كثيرة

من جهتها، تقول روزا لاسابوتارا، أستاذ الموجات القصيرة بكلية الهندسة بجامعة بازيليكاتا الإيطالية، والمشاركة فى الدراسة: إن العديد من المواقع الأثرية حول العالم تواجه مخاطر تهدد بقاءها، وأوضحت فى تصريحات: رصد الباحثون أخطار السيول على مواقع الآثار بمنطقة سيناء عن طريق الدمج بين بيانات الأقمار الصناعية المرئية والرادارية، وتحليل هذه البيانات عن طريق برامج متطورة قادرة على استخراج بيانات بنسبة دقة تتراوح بين ٨٥٪ و٩٥٪، مشددةً على أن بيانات الاستشعار عن بُعد وأدوات نظم المعلومات الجغرافية أدت مؤخرًا دورًا مهمًّا فى رصد كميات الأمطار وتحديد المواقع الأثرية المهددة فى حالة زيادة كثافتها وتحوُّلها إلى فيضانات.

وأضافت: ساعد التقدُّم فى مجال الفضاء ودخول أنظمة أقمار صناعية قادرة على رصد تلك الظواهر والمخاطر فى مناطق كانت مستحيلة الرصد سابقًا، مثل المحيطين المتجمدين الشمالى والجنوبي، كما ساعد على تصوير تلك المناطق فى أثناء الليل وفى أثناء وقوع الأعاصير وتكوُّن السحب الكثيفة وخلال الأمطار الغزيرة، وأصبحت هناك إمكانية لتحديد كميات الأمطار وأماكن تجمُّعها.

جهود مستمرة

بدوره، يصف مصطفى نور الدين - خبير الآثار ومدير مركز تدريب جنوب سيناء والبحر الأحمر بسرابيط الخادم - الدراسة بأنها «مهمة جدًّا»، مضيفًا: رغم قلة الأمطار بوجه عام فى منطقة الدراسة، إلا أنها تشهد كل بضع سنوات سيولًا قوية تؤثر على النقوش والكتابات القديمة الموجودة فى المواقع الأثرية؛ حيث يؤدى تشبُّع الحجر بماء المطر إلى خروج الأملاح وترسُّبها على النقوش، ويؤثر على تركيب الأحجار الأثرية، مما يؤدى إلى تفتيتها وتأثُّر نقوشها.

يقول «نور الدين» فى تصريحات لنا: لا تقتصر تطبيقات الاستشعار عن بُعد على رصد المخاطر التى تتعرض لها الآثار بسبب الظروف المناخية؛ إذ إن لها تطبيقات أخرى فى مجال التنقيب والاكتشافات، وسبق أن أجرى فريق بحثى من جامعة أكسفورد دراسة لاكتشاف الآثار فى جبل عتاقة بالسويس دون أن يزور مصر أو يعاين جبل عتاقة، بل اكتفى باستخدام تطبيقات تقنيات الاستشعار عن بُعد.

وعن الجهود المبذولة لحماية آثار جنوب سيناء، يقول «نور الدين»: توجد أعمال صيانة دورية من أجل حماية المنشآت الأثرية من العوامل الجوية ومعالجة الأملاح التى تترسب عليها، خاصةً فى مناطق مثل سرابيط الخادم وعيون موسى ووادى غرندل ووادى المغارة وغيرها.

وردًّا على ما ذكره «نور الدين» من أن المنشآت الأثرية فى جنوب غرب سيناء فى مأمن من أثر السيول؛ نظرًا لفطنة المصرى القديم ومعرفته بجغرافية المكان وبيئته، يقول «وائل عطية»: لا أشكك فى فطنة المصرى القديم الذى أقام المنشآت الأثرية فى أكثر المواقع مناسَبة، فعندما أقام ميناء سهل المرخا أقامه فى منطقة عمق المياه فيها أكبر، رغم أنه لم يكن الأقرب إلى مواقع الخامات، وعندما أقام المعبد أقامه على قمة جبلية أعلى من ارتفاع الهرم، ولكن اختياره للأماكن كان فى حدود المتاح لديه من معلومات بيئية وجغرافية، ولم يكن يدور بخلد أحد حجم التغيرات المناخية التى حدثت خلال الخمسين عامًا الماضية، وما رصده البحث يؤكد أن هناك تأثيرًا سلبيًّا للسيول، ولذا هناك بالفعل مشروع تتبناه الدولة فى سيناء لإقامة سدود، ليس فقط لحماية المناطق الأثرية، بل لحماية التجمعات السكنية أيضًا، وقد بدأت الدولة إنشاء سدود فى الأودية الضخمة مثل وادى سهل القاع.

بقلم: نجوى طنطاوي

ينشر بترتيب خاص مع «للعلم»
SCIENTIFICAMERICAN.COM

تونس .. محاولة لفهم سياق إعلان اتحاد الشغل إضراب 16 يونيو

الخميس ١٦ يونيو هو الموعد الذى أعلنه اتحاد الشغل فى تونس للإضراب العام للعاملين فى الدولة والشركات العامة، وهو أضخم اتحادات النقابات وأعرقها وتصفه هتافات منتسبيه وأنصاره بأنه أكبر قوة فى البلاد. وهذا الإضراب الذى لا يعد الأول يأتى فى سياق أزمة سياسية، وهذا مع تشديد الاتحاد على أنه فى طبيعته وأهدافه الست "اجتماعى اقتصادي". ولكن قبل محاولة فهم مايجرى بين الرئيس قيس سعيد وحكومته وبين الاتحاد وحدوده واحتمالاته دون مبالغات وتهويل أو تهوين من المفيد الإشارة إلى هذه الواقعة التى جرت بين القاهرة وتونس.

بنهاية شهر يونيو ٢٠١٨ وقبل أن يغادر مراسل "الأهرام" فى تونس ببلوغ سن الستين بعدها بأسابيع معدودة، تلقى رسالة إلكترونية من مركز الجريدة بالقاهرة . على ندرة هكذا رسائل . يطلب على وجه السرعة تقريرا إخباريا عن "إعلان وشيك بإفلاس تونس". وما حدث أن المراسل . الذى كنته . اندهش لأن متابعاته ساعة بساعة من داخل البلاد التونسية لا تشير إلى هذا النبأ أو التوقع. وماكان إلا أن قام بواجبه الصحفى المهني، فبدأ بمراجعة كل ما يتوافر حديثا وباللغتين الإنجليزية والعربية عن الأوضاع الاقتصادية لتونس بالمواقع الإلكترونية لصندوق النقد والبنك الدوليين ، وكذا النشرات الإخبارية والتحليلات بمواقع الإقتصاد العالمى الشهيرة والموثوقة كـ "بلومبيرج" و"الإيكونوميست". ثم سارع بالحديث مع عضو بمجلس إدارة البنك المركزى التونسى حينها (الصديق الدكتور فتحى النوري) و آخر عضو مجلس التحاليل الاقتصادية برئاسة الحكومة (الدكتور معز شقيق الصديق الصحفى كمال العبيدي). ولما تأكد المراسل تماما من أنه لا صحة لقرب إعلان الإفلاس، أرسل "للأهرام" نافيا وموضحا.

كما زاد على ذلك كتابة تقرير إخبارى تحليلى يوضح وبشكل غير مباشر كيف تحسن الحكومة فى تونس نسبيا من شروط تفاوضها مع صندوق النقد والدائنين الدوليين مستعينة بالضغوط التى يمارسها عليها اتحاد الشغل؟ . وهذا فضلا عما هو معلوم حينها من تأثر هذه المفاوضات بضغوط أخرى من برلمان كان يضم أحزابا متعددة ومعارضة قوية وصحافة حرة، فضلا عن ممارسة المواطنين لحق التجمع والتظاهر. وأنصف "الأهرام" نفسه هذه المرة، فنشر فى عدد ١٩ يوليو ٢٠١٨ تحت عنوان :" اقتصاد تونس بين مؤشرات التحسن وانتقادات المعارضة". وقد أشار المتن إلى أن ضغوط صندوق النقد على تونس . وفق هكذا سياق اجتماعى سياسى متميز . لا تستطيع أن تدفع حكومتها إلى تنفيذ كافة شروطه و"روشتته المعروفة عالميا" بشأن بيع شركات القطاع العام، أو الاستغناء عن أعداد من موظفى الدولة، أو زيادات قاسية فى أسعار السلع الأساسية. وهذا دون المرور بتدرج بطئ كما جرى ويجرى مع أسعار الطاقة .

وأكرر أنه يحسب للمسئولين عن النشر فى "الأهرام" حينها تمرير هذا الكلام، بينما كانت مصر تشهد قفزات مهولة فى أسعار السلع والخدمات الأساسية صادمة للمواطنين.

وحتى اليوم . والحمد لله . لم تعلن تونس إفلاسها. كما لم تجرؤ أى من حكومات ما بعد ثورة ١٧ ديسمبر ٢٠١٠/ ١٤ يناير ٢٠١٤ على بيع شركة عامة كبيرة أو معروفة واحدة أو تصفيتها. وقد وضع اتحاد الشغل بين مطالبه الست عندما أعلن نهاية شهر مايو الماضى عن إضراب ١٦ يونيو: "الشروع الفورى فى إصلاح المنشآت والمؤسسات العمومية حتى تلعب دورها الاقتصادى الاجتماعى وعدم اللجوء إلى الخوصصة (الخصخصة) الجزئية أو الكلية تجسيما (تنفيذا) لمحضر الاتفاق الممضى بين الحكومة والاتحاد العام التونسى للشغل بتاريخ ٢٢ أكتوبر ٢٠١٨". وأيضا وضع بين مطالبه لهذا الإضراب تنفيذ الاتفاقات مع الحكومات السابقة بشأن زيادات الأجور للعاملين فى هذه القطاعات، والدخول فى مفاوضات جديدة حول زيادات أخرى لمجاراة التضخم وغلاء الأسعار حتى نهاية عام ٢٠٢٣.

ومن يتابع عن كثب مجريات الاقتصاد السياسى بتونس يلاحظ أن اتحاد الشغل قد رسخ تراثا لما يسمى بـ " المفاوضات الاجتماعية " ودوريا مع الحكومات المتعاقبة. ويسبقها فى المعتاد التلويح بالإضرابات قبل حلول شهرى يناير و يوليو من كل عام، حيث تتخذ القرارات الكبرى المالية والاقتصادية الحكومية. وفى كلا المناسبتين فإن الاتحاد فى هذا السياق وكالأطراف المختلفة يستخدم أوراق الضغط المتاحة له لتحسين موقفه التفاوضي. والأمر يتزامن هذه المرة كما فى عديد قبلها مع جولة جديدة من المفاوضات بين تونس وصندوق النقد من أجل الحصول على قرض جديد يقدر بنحو أربعة مليارات دولار.

وكم من مرات عديدة سابقة تراجع فيها الاتحاد مع اللحظات الأخيرة عن تنفيذ الاضراب العام بعد الدخول فى مفاوضات مع الحكومة أو الحصول على وعود بتنفيذ عدد من مطالبه. وعلى سبيل المثال حدث هذا مع حكومة يوسف الشاهد فى ٨ ديسمبر ٢٠١٦ (إضراب عام لكل العاملين) و ٢٤ أكتوبر ٢٠١٨ (إضراب للوظيفة العمومية / موظفى جهاز الدولة) و ٢٢ نوفمبر ٢٠١٨ (إضراب القطاع العام)، ومع اضراب للوظيفة العمومية والقطاع العام معا كان مقررا يومى ٢١ و٢٢ فبراير ٢٠١٩ مع الحكومة نفسها. ولعل آخر إضراب عام فى الوظيفة العمومية والقطاع العام قد جرى تنفيذه بالفعل كان فى ١٧ يناير ٢٠١٩ . وفى كل الأحوال هناك العديد من الإضرابات التى جرى تنفيذها على مستوى هذه المدينة أو الولاية وبين القطاعات النقابية، وبخاصة نقابة التعليم الأساسى والثانوى برعاية فروع الاتحاد فى الجهات والنقابات التابعة له.

وبالتالى ليس من السهل حتى الدقائق الأخيرة قبل

حلول صباح الخميس ١٦ يونيو الجارى الحديث بثقه بأن الاتحاد سينفذ هذا الإضراب أيضا. فالتراجع يظل واردا وليس مستبعدا تماما على ضوء الأخذ والرد مع حكومة نجلاء بودن وقصر قرطاج الرئاسي. وأيضا على ضؤء تفاعلات تجرى داخل هياكل اتحاد الشغل نفسه وضغوط على قيادته المركزية. صحيح أنه على خلاف الحالة المصرية فإن معظم العاملين فى الاقتصاد الرسمى منظمون وبنسب عالية كبيرة فى اتحاد الشغل (نحو مليون عضو) ، وحتى العاطلون لهم بدورهم نقابات وتنظيمات أخرى على صلة فى الأغلب مع الاتحاد. لكن بالطبع هناك سلبيات وعراقيل فى إدارة اتحاد الشغل لسلاح الاضراب العام فى مواجهة السلطات، ومنها ما هو موضوعي.وأيضا ما هو ذاتى يرتبط بطبيعة وأحوال قيادة الاتحاد المركزية ومصالح ما يطلق نقاده عليه "البيروقراطية النقابية "، وما يقال عن انحرافاتها غير الديمقراطية وعن تمثيل العمال والعاملين ومصالحهم. ودائما هناك صراعات وضغوط داخل هياكل ومؤسسات الاتحاد نفسه بين مستويات القيادات والكوادر الوسطى والقواعد . وهذا ناهيك عن ملفات مفتوحة قابلة للاستغلال من طرف السلطات، بعضها يتعلق بشبهات فساد إدارى أو مالى اقتصادى . وتطفو الآن على السطح قضية متداولة فى المحاكم بشأن تعديل لائحة الاتحاد فى مؤتمره بمدينة سوسة يوليو ٢٠٢١ على نحو سمح باستمرار شخصيات من الوزن الثقيل المؤثر داخل القيادة المركزية بما يتجاوز فترتين متتاليتين.

صحيح أن قيادة اتحاد الشغل تؤكد وتوضح وتلح اليوم على أن هذا الإضراب ليس سياسيا. وهذا على خلاف ماكان سابقا حين قاد الاتحاد اضرابات سياسية صريحة إثر اغتيال الشهيدين شكرى بلعيد ومحمد البراهمى فبراير ويوليو ٢٠١٣، و حتى نجح فى إقالة حكومتين يقودهما حزب حركة «النهضة» ، وإن عاد الاتحاد ليقود الوساطة والحوار بين مكونات أخرى فى المجتمع المدنى بتونس لإخراج البلاد من أزمتها وصولا إلى اقرار دستور ٢٤ يناير ٢٠١٤ واجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية خريف هذا العام. الأمر الذى استحق عليه جائزة «نوبل» للسلام مع عمادة (نقابة) المحامين ورابطة حقوق الإنسان واتحاد الأعراف (رجال الأعمال والصناعة) فى العام التالى مباشرة.

ولا يخلو التضاغط و التفاوض الآن حول اضراب ١٦ يوليو " الاجتماعي" بدوره من سياق سياسي. فالمطلب الأول لهذا الإضراب يصطدم على نحو غير مباشر مع نزعة الرئيس سعيد للتضييق على حرية الحركة فى المجالات العامة وجمع وتركيز السلطات كلها. وهذا المطلب يدعو لإلغاء منشور أصدرته الحكومة فى ديسمبر الماضى موجه للوزارات والمصالح والشركات العامة يلزمها بألا تتفاوض مع النقابات إلا عبر رئاسة الحكومة . وهذا على خلاف ماكان. وفى حسابات السياق السياسى لهذا الإضراب " الاجتماعي" أيضا تمسك الاتحاد برفض المشاركة فى الحوار الوطنى الذى دعا اليه الرئيس سعيد لوضع دستور جديد. وثمة هنا حسابات معقدة وليست سهلة. وبالتالى تظل مفتوحة على احتمالات عديدة ورهن تطورات ومفاجآت المستقبل القريب. فمن جانب يؤكد الاتحاد على مبررات الرفض والامتناع والمقاطعة للحوار. ويلخصها قادته فى أنه " صوري"، مشيرين إلى الاتهامات الموجهة للرئيس سعيد بأنه اتجه الى حكم الفرد، وعازم . ودون التفاعل مع غيره . على تنفيذ مشروعه لنظام حكم رئاسى تسلطى يضعف إن لم يلغ الأحزاب والنقابات والجمعيات وكافة الهيئات والأجسام الوسيطة. إلا أن تصريحات قيادة الاتحاد وحتى اليوم تؤكد أنه لم يتقدم بعد إلى مربع الدعوة لمقاطعة الاستفتاء على دستور قيس سعيد.

وفى الحسابات السياسية المعقدة لقيادة اتحاد الشغل أيضا ، حرصه على التمسك بموقفه المعلن ، منذ اجراءات الرئيس فى ٢٥ يوليو ٢٠٢١، بأنه لاعودة للمرحلة السابقة عليها ولا عودة لبرلمانها. وهذا بصرف النظر عن أن الاتحاد نفسه كان من بين صانعى توافقاتها وقواعد عملها السياسى ونظام حكمها وتوازناتها ودستورها. ناهيك عن حرص قيادة الاتحاد حتى اليوم على النأى به عن الاصطفاف مع معارضى الرئيس على أى نحو كان. وفى حسابات السياسة بتونس هنا وهناك حرص متبادل من الرئاسة والاتحاد كليهما على تجنب التعجيل بصدام مباشر بينهما. صحيح هناك مؤشرات ووقائع تدلل على حملات وموجات من الصدام غير المباشر. ولكن عند قيادة الاتحاد والرئاسة من الضغوط والأحمال الثقال والأولويات ما يدفع الطرفين لتغليب تجنب هذا الصدام المباشر أو التعجيل به.

.. ولعل فى السياقات السابقة ما قد يعين على متابعة ما سيجرى بشأن إضراب الخميس ١٦ يونيو الجارى فى تونس، وفهم ملابساته وتعقيداته .

بقلم: كارم يحيى

قالت العرب

أخي، إنْ جرَى في ثَراهَا دَمِي / وَشبَّ الضِّرَامُ بهَا مُوقدًا / فَفتِّشْ عَلى مُهْجَـةٍ حُرَّةٍ / أَبتْ أنْ يَمُرَّ عَليْهَا العدَا / وَخُذْ رَايَةَ الحقِّ منْ قَبْضَـةِ / جَلاَهَا الوَغَى، وَنمَاهَا النَّدَى / وَقَبِّلْ شَهيدًا عَلى أرْضِهَا / دَعَا بِاسْمِهَا اللهَ وَاسْتَشْهَدَا

المشهد
العدد 318 - السنة الحادية عشرة- الأربعاء 15 يونيو 2022 - 16 ذو القعدة 1443هـ

صديقى ساهر .. كانت سنواتنا معا مدهشة وقاسية

ترددت فى كتابة هذا النص. فمن جانب عندى رغبة فى الكتابة عن الكاتب الصحفى الأستاذ ساهر جاد رحمه الله من موقع صداقة ورفقة عمل نقابى منذ عام ٢٠٠٥ تقريبا وإلى ما قبل نحو ثلاث سنوات. ومن جانب آخر وبتقدم العمر وخبرات الحياة لم أعد أتحمل الخطاب التمجيدى المجامل الذى يحجب النقد والتقييمات الموضوعية، وبخاصة فى مناسبات الموت والفقد. لم أعد أطيقه حتى تجاه أحباء وأصدقاء نلتاع لرحيلهم. وأتمنى لمن يحبنى ويقدرنى أن ينتقدنى عند موتي، وفى حياتى بالطبع.

×××

بكيت ساهر قبل وفاته بأكثر من ثلاث سنوات. كنت قد علمت منه بأزمة صحية جديدة أصابته، وهو المريض بالقلب. إتصلت به هاتفيا قبل أن أسرع لزيارته. ولم اتمالك أن أمنع دموعى وأنا أرجوه أن يقلع عن التدخين. وكنت قد عايشت معه تفاصيل ومخاطر وآلام وأعباء عملية قلب مفتوح قبل نهاية عام ٢٠١١ على ما أتذكر. وقبلها عملية سابقة فى شرايين القلب منعته من المشاركة بالجسد فى يوم إندلاع ثورة ٢٥ يناير. لكنه ظل إلى مساء هذا اليوم المجيد وحتى لحظة تغييبه بـ"البنج" لإجراء عملية جراحية معنا بروحه ووجدانه وتوقده متابعا ما يجرى فى الشوارع والميادين. وهو الذى وجهنى فى ظهيرة هذا اليوم للانتقال مع الزميلة الصحفية الأستاذة "منال عجرمة" من وسط القاهرة إلى حى شبرا للحاق والالتحاق بمظاهرة انطلقت للتو حينها. وهى المظاهرة التى تمكنت بدورها من أن تشق وبالآلاف لها مسارا أسطوريا إلى وسط البلد، مزيحة من طريقها جحافل أمن مبارك .

بعد ليل اليوم نفسه وقد ملأت صدورنا وأدمعت أعيننا كثافة الغاز المسيل عند تفريق الجموع من ميدان التحرير بعد الساعة الثانية عشرة ليلا، تلقيت إتصالا على الهاتف المحمول من زوجته الفاضلة الراحلة " السيدة صفاء" تستغيث بأن ساهر فى حالة خطرة جراء مضاعفات العملية الجديدة، وأنه قبل بدء العملية أوصاها بالإتصال بي. وعلى الفور انتقلت بسيارتى من المعادى إلى مصر الجديدة، وأخذت معها نبحث فى كل ما يصادفنا من مستشفيات على أكياس دم بفصيلة مناسبة لإنقاذه. ولم يكن الأمر سهلا أبدا.

لذا ظللت مندهشا ومستاء ومرعوبا من عناده وإصراره على مواصلة التدخين. وربما يفسر هذا كيف بكيته بحرقه وفى حضوره قبل أن يتوفى بما يزيد على ثلاث سنوات؟. والحقيقة أن ساهر كان إنسانا بالغ الحيوية وكريم العطاء للعمل العام بشقيه الوطنى والصحفى النقابي، و كما سأوضح لاحقا. وفى الآن نفسه شديد التوتر والقلق والعناد، وعلى نحو ربما جعله لايقلع تماما عن التدخين. وكأنه يستعين به على موجات بلا نهاية من "حرق الأعصاب".. ومواصلة العناد أيضا.

×××

عرفت ساهر فى عام ٢٠٠٥ تقريبا ، وربما قبله بقليل. عرفته فى سياق عمل عام. ولدت صداقتنا وتوطدت من خلال دوائر نضالات ثلاث: التضامن مع حركة استقلال القضاء، وتأسيس وأنشطة الحركة المصرية من أجل التغيير (كفاية) وانتزاعها الاحتجاج فى الشارع ضد التمديد لمبارك والتوريث لنجله جمال وضد الاستبداد والفساد ، و كذا حركة " صحفيون من أجل التغيير" وخطابها وأدائها المتميز فى مسار العمل النقابى من صفوف الجمعية العمومية والصحفيين خارجها والمنفتح على فضاء حريات المجتمع بأسره. وإلى ذلك العام الذى اعتقده مؤسسا لثورة يناير ٢٠١١ جمعتنا أحداث بلا حصر فى الشارع و نقابة الصحفيين، وحيثما أتيح أمام هذه الدوائر الثلاثة وغيرها التنفس والحضور.

كان ساهر بمثابة " الدينامو" الذى لايهدأ فى العالمين الواقعى والافتراضى دفعا لمسارات الدوائر الثلاثة، ومن أجل تغيير أحوال مصر والمصريين. وقد كان له السبق عنى وعن آخرين بخاصة فى العمل والإنجاز بالعالم الافتراضي. وهذا قبل ترسخ سردية لاحقة لثورة يناير تفيد بأن هذا العالم الافتراضى من اكتشاف أجيال تالية لنا من الشباب ليس إلا. تحمل هو مسئولية العمل الإعلامى لـ"كفاية" إلى حد كبير. كما تولى مسئولية رئاسة تحرير موقعها الإلكتروني، وشجعنى على كتابة مقالات تنشر به. وكان هذا فى أكثر أوقات "كفاية" صعوبة، وحتى بعدما اشتدت حملة الملاحقة الأمنية ضدها، وتوالى اعتقال قيادات منها.

ولاحقا وقبيل ثورة يناير مباشرة ، كان لكلينا أن نندهش ونأسف عندما طالعنا معا موقع "كفاية"، فصدمتنا صور بأحجام مبالغ فيها تملأ نهرى الموقع (وكان فى اخراجه يتميز بنهرين أو عمودين رأسيين) لمنسق الحركة الجديد الأستاذ عبد الحليم قنديل ومسؤول الموقع نفسه الشاب الأستاذ "محمد عبد العزيز". وللتو بدا لنا معا أن "كفاية " وصل بها الحال إلى إعادة انتاج سوءات نظام مبارك وعبادة الفرد. وبالطبع كان لموقع "كفاية " خلال مسئولية ساهر حال مختلف وشأن آخر تماما. وقد نجح فى جعله ساحة لحوار حر ديمقراطى وموضوعى بين مكوناتها المتنوعة ومع مجتمع يفور بالرغبة فى التغيير. وقد انعكس ما أدهشنا عشية الثورة فى تدهور ملحوظ وكبير على أعداد متابعى الموقع وترتيبه على شبكة " الإنترنت"، ومقارنة بما كان عليه قبلها مع إدارة ساهر له.

من جانبى لم أكن قياديا فى "كفاية"، لكنى لم اتخلف عن المشاركة فى أنشطتها بما فى ذلك . بل وأقول بخاصة . الخروج فى الشارع. لكن ساهر بحكم الصداقة الوثيقة كان يطلعنى وبصراحة . وكذا آخرين . على خلافات داخل القيادة كادت تعصف بها غير مرة. وهو يستحق أن يتم ذكره وتذكره بجهوده المخلصة فى التقريب بين الفرقاء، ولم الشمل، واستمرار الحركة عبر انتقال مسئولية منسقها العام من العزيز الأستاذ جورج إسحق إلى الراحل العزيز الدكتور عبد الوهاب المسيري.. وهكذا. وما كان لساهر أن يقوم بهذا الدور التجميعى التوفيقى والإنقاذى إلا لتقبله جميع الإتجاهات والتيارات الفكرية السياسية المؤسسة لـ"كفاية" وانفتاحه عليها جميعا، وحرصه الشديد ودأبه الذى لايكل من أجل بناء هذه الوحدة فى مواجهة سلطة الاستبداد والفساد. ولذا فإننى سأظل حائرا بشأن ما اعتقده "صمتا" أو "سلبية" من جانبه إزاء منحنى التدهور فى "كفاية"، ووصولا إلى مشهد الختام. بالنسبة لى حين حضرت فى نقابة الصحفيين ١٢ ديسمبر ٢٠١٣ احتفالا بالذكرى السابعة لتأسيسها. أم أننى هنا أحمله ما يخرج عن طاقته وقدراته؟.. لا أدرى. لكن ما يعلق بذاكراتى أنه لم يجهر خاصة فى ظروف أكثر انفتاحا بعد ثورة يناير بما كان يستحق أن يقال وعلنا بشأن "كفاية" ومستقبلها ومصيرها.

×××

و لعل الثقافة الديمقراطية المنفتحة على التعدد والتنوع هى التى جمعتنى أيضا به خلال مسيرة ومسار حركة " صحفيون من أجل التغيير " التى شرفت بمسؤولية منسقها العام. وقد كان علينا معا أن نواجه نزق وأمراض الحلقات والشلل السياسية ذات الميول الإقصائية، وبخاصة بين "اليساريين الدولتيين" أو "السلطويين" ، والتى سعت مرارا لإخراج الحركة عن كونها مظلة للتعدد والتنوع بين صحفيين تجمعهم أهداف مشتركة ، أو للإجهاز على استقلاليتها وطابعها الديمقراطي. كما كان هو مدركا ومطابقا للوعى مع القول والفعل بشأن الحفاظ على استقلالية "صحفيون من أجل التغيير" عن "كفاية " وغيرها. وهذا لاعتبارات عديدة منها ماهو مبدئي، ومنها ما يتعلق بأن العديد من مؤسسى وأعضاء الحركة من الصحفيين لم يكونوا فى "كفاية".

وهنا وفى هذا السياق، أشهد له مثابرته كـ "دينامو" لأنشطة "صحفيون من أجل التغيير" إلى النفس الأخير. لم يترك يوما الحركة حتى بعدما انحسر عنها زخم البدايات والأشهر الستة الأولى الحافلة بالنشاط والفوران والعمل بعد تأسيسها فى يونيو ٢٠٠٥. ولم يكن أبدا ممن وقعوا على بيان التأسيس وحضروا فعالية أو اثنتين أو ثلاث، ثم اختفوا على غرار ناس "اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هنا قاعدون". مرت علينا معا محطات صعبة قاسية، أتذكر منها حين نظمنا يوما حافلا بالأنشطة المتنوعة بنقابة الصحفيين للمطالبة بالافراج عن المعتقلين السياسيين فى ١١ أغسطس ٢٠٠٥. وهو يوم كاد يصيبنى فى ختامه بإحباط دائم حاسم نتيجة ضعف حضور ومشاركة الزملاء الصحفيين أنفسهم، لولا ساهر.

وأندهش إلى اليوم عندما أتأمل الآن كيف ظل هو بإصرار يدفع ويدفعنى إلى أنشطة جديدة باسم حركة " صحفيون من أجل التغيير" من حين لآخر ومناسبة تلو أخرى، و لنحو عام بعد استقالتى من مسئولية منسقها العام فى ٢٠ ديسمبر ٢٠٠٥ ؟.

وهكذا وكأنه يبعثها كل حين كـ" العنقاء" من الرماد تلبية لحاجات موضوعية وأحداث داهمة تلح بها أحوال الصحافة والصحفيين مهنة ونقابة وحريات وحقوقا. لكنى سأظل . وبالمقابل . مندهشا ولواما لأن ساهر لم يتقدم لقيادة "صحفيون من أجل التغيير" سواء بنفسه هو، أو عبر الصيغة الجماعية (خمسة زميلات وزملاء تم انتخابهم عند استقالتى وكان من بينهم). وهى صيغة كنت وظللت مؤمنا بها منذ إنطلاق وتأسيس الحركة . وللأسف هذا أمر لم يتح لنا خلال نقاشاتنا وعلاقتنا التوصل بشأنه إلى نتيجة ومبرر يقنع.

×××

ولقد كان ساهر هو من دفع ضريبة العمل من أجل الدوائر الثلاث انطلاقا من عام ٢٠٠٥ فى المحابس أكثر منى وغيرنا وبكثير . شخصيا لم ينالنى إلا حبس ساعات، واعتداءات بدنية محتملة من أمن مبارك فى الشارع ثلاث مرات. تعرض هو للاعتقال قرب منزله بشبرا فى ٦ أغسطس ٢٠٠٥ بينما خرجت صحيفة "أخبار اليوم" فى صباح اليوم نفسه بصور . رأيناها مفبركة ومنتزعة من السياق . لذراعه وقبضة يده تمتد عبر حاجز كثيف من قوات الأمن خلال وقفة لـ"كفاية" بميدان الأوبرا نحو ضابط شرطة. ولقد كان فى الإمكان حينها تنظيم حملات ضغط سواء من "صحفيون من أجل التغيير" أو "كفاية "،فجرى إطلاق سراحه بعد نحو يومين. لكن الصحفيين فى "أخبار اليوم" المتورطين فى نشر أمنى تحريضى يبرر الإعتقال كهذا لم يحاسبوا نقابيا أبدا.

وفى المرة الثانية استمر الحبس أسابيع عدة حين قامت قوات أمن مبارك مساء يوم ٢٦ أبريل ٢٠٠٦ باختطافه وصحفيين ورموز ديموقراطية أخرى خلال وقفة للتضامن مع استقلال القضاة والقضاء فوق سلم نقابة الصحفيين . وبعد تجربتى الحبس خرج ساهر كما هو مواصلا عمله من أجل الحريات والحقوق ، وكأن شيئا لم يصبه أو يرهبه. صحيح ظل وبقينا معه نخشى إعادة اعتقاله و من منزله غير مرة لاحقا، لكنه لم يتغير أو يتراجع.

×××

دفاعا عن استقلالية النقابة واحتراما لمكانة نقيبها ودرءا لشبهات تضارب المصالح، تقدمنا . ساهر والعزيز الأستاذ هشام فؤاد (معتقل وسجين الرأى حاليا) وأنا . بمشروع قرار أمام الجمعية العمومية للصحفيين فى ١٩ مارس ٢٠١٩ يحظر ترشح موظف حكومى لأى منصب فى مجلس النقابة، بما فى ذلك النقيب. و تبنته الجمعية تحت رقم ١٣.

وكنت قد بادرت باقتراحه وصياغة مسودته ودافعت عنه أمام اجتماع الجمعية، وبعدما تحمس له الزميلان ساهر وهشام. وأظن أن هذا آخر عمل مشترك جمعنى به.

بعدها . و للأسف . طرأ موقف شخصى فيما لا يتعلق بعمل عام أو نقابى أصاب علاقتنا، وتباعدنا حتى وفاته. وقبل أن ألومه، ألوم نفسى اليوم لأن ما تبقى من الحياة لايحتمل الاستمرار فى الجفاء. صحيح لم أتورط فى الإساءة إليه، أو أجاهر بشكوى، أوأسر بعتاب فى غير محله. وقد كان بالفعل لصديقين اثنين مشتركين لا أكثر. لكننى سأظل ألوم النفس. فما بيننا من سنوات مدهشة وقاسية كان أهم وأبقى .

ومع هذا وربما ولهذا ، فقد ظللت دون جدوى أنتظر أن يأتى ساهر ويحضر فى مناسبات عمل نقابى عام ، كاعتصامات خضناها مع عدد من الزميلات والزملاء بين يونيو ونهاية سبتمبر ٢٠١٩ طلبا لإطلاق سراح الزميلين الأستاذين هشام فؤاد وحسام مؤنس ، كما توقعت أن يأتى لقاعة المحكمة دفاعا عن قرار الجمعية العمومية المشار إليه سابقا وفى الدعوى التى رفعتها أمام مجلس الدولة ربيع ٢٠٢١ أثناء ترشحى لموقع نقيب الصحفيين أو بعدها. لكنه أيضا لم يأت أو يتواصل. كان بإمكانه أن يتأخر عن المواعيد كما اعتاد خلال سنواتنا السابقة. وكان بإمكانه ألا يبدى اكتراثا بتبرمى من تأخره، وكما كان يفعل كثيرا ، لكنه لم يأت مطلقا.

وأظن لا هو ولا أنا من غياب النضج لأن نجعل خلافا أو موقفا شخصا يحول دون أن نشترك مجددا فى عمل نقابى وعام.. أم أن السبل قد افترقت بنا، واختلفت خيارتنا فى العمل النقابى ؟.

.. صديقى ساهر جاد

كان لابد من مصارحة وعتاب. لكن الموت كان أسرع وأسبق إلى واحد منا. وللأسف كنت أنت لا أنا. ويبقى أننا عشنا معا سنوات مدهشة وقاسية. أقدرك واحترمك لأجلها. رحمك الله وغفر الله لك ولى .

بقلم: كارم يحيى

إلى من يهمه الأمر.. التشدد الأمنى ليس حلا

قبل ٢٠ سبتمبر تم الترويج لنظرية خبيثة بوجود صراع بين أجنحة النظام، واقتنع بها البعض، استنادا إلى فيديوهات محمد على وما بها من معلومات ولهجة حادة فى الهجوم على رموز رسمية وأسماء بعينها.

تراجعت هذه النظرية كثيرا، وتكاد تكون انتهت، خصوصا مع ما بدا من سيطرة أمنية شديدة منعت أى تحركات جماهيرية، على عكس ما كان يروج له المقاول. ولكن الأداء شديد العنف الذى استعملته الأجهزة الأمنية ضد المواطنين؛ بالاعتقال العشوائى ومهاجمة البيوت، بل وحظر التجول، غير الرسمي، الذى فرضته أجهزة الامن بترهيب المواطنين فى الشوارع والمبالغة فى تفتيش هواتفهم الشخصية، ليصبح مجرد الخروج من المنزل مغامرة غير محمودة العواقب.

هذه التصرفات جعلت المشهد يبدو وكأن هناك، من دوائر السلطة، من يسعى إلى زيادة الغضب الجماهيري، وتدمير ما تبقى للنظام من شعبية، خاصة مع استهداف فئات بعينها، صحفيين ومحامين وقادة أحزاب.. الخ.

بعد ذلك تغيرت اللهجة وبدأت محاولات ما يمكن تسميته ب«مصالحة الجماهير» سواء بإعادة ما سبق استبعاده من بطاقات التموين، أو ما يجرى تسريبه عن امتيازات اخرى لرفع المعاناة عن الطبقات الفقيرة.. وطبعا لم يكن ممكنا لهذه الخطوات «الإصلاحية» أن تؤتى ثمارها إلا بالتوازى مع تخفيف القبضة الامنية، وبدأ هذا فعلا، على استحياء، بالإفراج المباشر عن بعض المعتقلين وصغار السن مباشرة، قبل عرضهم على النيابة. . الغريب والمثير للدهشة هو أنه بعد ذلك استمر التشدد الامني، الذى لم يجعل أحدا فى مأمن على نفسه سواء من الاعتقال العشوائى فى الشوارع أو حتى داخل البيوت التى اصبحت مستباحة لزوار الفجر ومنتصف الليل، مع عرض المعتقلين على النيابات بتهم موحدة تؤدى إلى قرارات متكررة بالحبس ١٥ يوما .وبالتأكيد هذا يزيد من الغضب، الذى مازال مكتوما، وبالطبع هذا ما لا يريده النظام بعد أن شاهد إرهاصات الانفجار الشعبى فى ٢٠ سبتمبر، وهو ما جعلهم يعلنون ما سبق ذكره من خطوات المصالحة.

الأمر الأكثر ضررا هو أن هذا التباين الشديد؛ بين رسائل التهدئة الإعلامية الحكومية وبين استمرار بطش القبضة الامنية، قد يستدعى إلى الأذهان نظرية الصراع فى دوائر السلطة العليا، مع ما يعنيه ذلك من دلالات ويؤدى إليه من تبعات قد تجعلكم جميعا من الخاسرين.

لذلك فيجب الآن وفورا الإسراع بالإفراج عن الأبرياء، وغل يد القبضة الامنية، التى لن تؤدى إلا إلى زيادة الاحتقان وانفجار بركان الغضب.. فكوا الحصار عن الشوارع، اعتقوا أبناءنا من الإهانة فى الطرقات، أوقفوا زوار الفجر الذين يصمون أى عهد بالديكتاتورية وانتهاك حقوق الانسان.. هذا إذا كنتم تريدون خيرا لهذا البلد.

المشهد ٠٣ - ١٠ - ٢٠١٩)

بقلم: ساهر جاد

سيناريو فيلم عربى قديم هابط وممل

فى بلاد العرب.. تتحول الطغمة الحاكمة بفعل الفساد الى عصابة تمص دم الغلابة، فيزداد الأغنياء غني، ولا يجد الفقير قوت يومه أوعلاج وتعليم أولاده.

تبدأ الاحتجاجات الشعبية، وتقابلها العصابة بالعنف والسجن والقمع بكل أشكاله.

بسقوط الضحايا مابين شهيد ومسجون؛ يتعاظم الرفض والغضب الشعبي، وتزداد مساحة الشجاعة فى مواجهة دولة الخوف.

فى لحظة غير محددة تنفجر طاقة الغضب، وتمتلئ الشوارع والميادين بجماهير غفيرة لا تقدر أجهزة القمع على مواجهتها .

تلجأ الأجهزة الأمنية الى سيناريوهات دفاعية للالتفاف على ثورة الجماهير، تبدأ باتهام الثوار بالعمالة، وإيهام الجماهير بخطورة الفوضى وهدم أركان الدولة..الخ، وصولا إلى طرح خطط دستورية، لفترات انتقالية بهدف إشغال الثوار بمعارك جانبية لشق الصف.

ثم تقوم قيادات المؤسسة العسكرية، من أذناب النظام الفاسد، بعزل الرئيس الملفوظ شعبيا وتعلن انحيازها للجماهير، وتؤكد عدم رغبتها فى الحكم!

تسيطر نشوة الانتصار على الجماهير وتنصرف من الشوارع والميادين فرحا بانتصارها فى إزاحة الرئيس.. فى الوقت الذى تتمكن فيه الثورة المضادة من استعادة سيطرتها على كل مفاصل الدولة.

بعد فترة تجرى انتخابات، وطبعا يفوز بها المرشح الذى تؤيده المؤسسة العسكرية التى أنقذت البلاد من الفوضي!

ومازال الفيلم يعرض بنجاح كبير فى مختلف البلاد العربية مع محاولات الشعوب لكتابة نهاية أخرى سعيدة.

(المشهد ١٢ - ٠٤ - ٢٠١٩)

بقلم: ساهر جاد

الساهر على أداء الواجب بلا ضجيج

بقلم- إكرام يوسف

عرفت ساهر لاول مرة منذ سنوات عديدة، دائم التواجد والنشاط في كل فعالية وطنية؛ أو نقابية تخص الصحفيين. توقعت في البداية انه يخطط للترشح في انتخابات مجلس النقابة؛ وانه يسعى لتكوين شعبية بين صفوف الجمعية العمومية.

ويوما اثر يوم، وفعالية اثر أخرى؛ تأكدت انه «إنسان» حقيقي، بلا تكلف! يؤمن ان لديه واجبا يستحق ان يبذل أقصى ما يستطيع من جهد لأدائه! فيؤديه بهدوء وبلا ضجيج!

بعدما تتعرف اكثر على ساهر تكتشف انه شخص «صاحب واجب».. كل ما يشغله أن يؤدي ما يعتقد انه واجبه النقابي أو الوطني بإخلاص، وتفان! وهو ما لا يجعلك تشعر بأي غرابة؛ ان يظل «ساهر» طوال الوقت ساهرا على الاعداد لفعالية نقابية، أو جمع توقيعات الصحفيين في كل مناسبة، يكون مطلوبا فيها توحيد ارادتهم لتحقيق هدف لصالح الوطن أو لمصلحة المهنة وأهلها.. وهو ما ظل يؤديه بدأب واخلاص حتى آخر لحظات حياته على هذه الارض!!

ولا غرابة بالطبع الا ينقطع عن السؤال عن زميل في محنة، وعرض تقديم اي مساعدة. فلا اعتقد انني كنت الوحيدة من اهالي المعتقلين الذين واظب ساهر على السؤال عليهم، وكثيرا ما طلب بإلحاح الا أتردد في تكليفه بأي خدمة يستطيع تقديمها. وكثيرا ما عرض -رغم حالته الصحية -ان يأتي لمصاحبتي أيام الزيارة، ساعات الانتظار امام السجن، بهدف التهوين من مشقتها النفسية!! وفي كل مرة كنت ارفض عرضه -مشفقة عليه من تعب ساعات الانتظار-شاكرة- ومؤكدة له انني لن اكون وحدي في المشوار !

كان آخر لقاء معه يوم تأبين الزميلة شيرين ابو عقلة. وكان التعب باديا عليه، وضعف حالته الصحية واضحا؛ لكنني لن انسى لمعة عينيه وابتسامته عندما ارتفع الهتاف لفلسطين والتحية لشيرين.. التفت الي متهللا وهو يقول «معقول؟ النقابة رجعت تاني؟».. هتف ساهر لآخر مرة «فلسطين عربية».. ثم، عكف على جمع توقيعات بشأن مطالب الصحفيين من الحوار الوطني، وبعدها؛ تركنا بهدوء، مثلما عاش وسطنا يؤدي بإخلاص ما يؤمن انه واجب، بلا صخب ولا ضجيج ولا استعراض!!.. طاب مرقدك يا رفيق، وإلى لقاء

المشهد
العدد 318 - السنة الحادية عشرة- الأربعاء 15 يونيو 2022 - 16 ذو القعدة 1443هـ

قالت العرب

أرفعُ وجهي نحو سماءِ الليلْ / أهتفُ / أرجُو / أتوسّل:/ ظلّلني تحت جناحيكَ / أغثني / خذني من عشرةِ أعوامي / من ظلمة أيامي خذنِي / وسّعْ لي حضنَك دَعْني / أتوسَّدُ صدرَكَ امنحني / أمنًا وسلام

في ظل الظروف والتقلبات الاقتصادية محليا وعالميا ، وفى أوضاع لاتستقر فيها الأسعار ولا قيمة الجنيه المصرى أمام الدولار ، ما هى أكثر الطرق أمانا للاستثمار البسيط او الحفاظ على قيمة المدخرات القليلة من الأموال فى الفترة المقبلة؟ هل هى شهادات الاستثمار المتاحة فى البنوك؟ أم الذهب أم الدولرة أم شراء أسهم فى البورصة فى ظل انخفاضها الحالي؟ طرحنا السؤال على عدد كبير من الخبراء .. وهذه إجاباتهم:

17 خبيرا اقتصاديا يحددون أفضل الطرق لعدم تآك

رمزى الجرم : الأفضل عدم الاحتفاظ بالأموال سائلة نظرا لانخفاض قيمتها

عبد النبى عبد المطلب: انتظر لحين طرح حصص من شركات الدولة فى البورصة

محمد راشد : شهادة 14% أفضل فرص الاستثمار المتاحة والبديل بعدها البورصة

ياسر حسين : تنوع محفظة الاستثمار يجنب المخاطر "لا تضع البيض فى سلة واحدة"

السيد خضر: الذهب هو الملاذ الأمن من عوامل التضخم المستمر والأكثر استقرارا

عز الدين حسنين : يختلف الأمر حسب المدة الزمنية التى يرغب فى الاستثمار خلالها

محمد عطا: الأسهم ذات الأصول القوية أفضل الوسائل الحالية لمحاربة شبح التضخم

ياسر شحاتة: الشهادات تحرم أصحابها من تحقيق ربح أعلى فى حالة زيادة سعر الدولار

سمير رؤوف: من يريد تعظيم العوائد النقدية الراسمالية يلجأ للأستثمار فى البورصة

حسام عيد: الأسواق المالية هى أسرع وأسهل طريقة للاستثمار

أيمن الزيات : الاستثمار الأمن مرهون باتخاذ قرار سليم وليس مقدار الأموال المستثمرة

كرم سلام : يحتاج الملاءمة مع المراحل العمرية والوظيفية المختلفة للمستثمرين

خالد اسماعيل: العقار قيمته لاتنخفض على المدى المتوسط أو البعيد وهو السائد فى القادم

محمود عطا : هناك فرصة جيدة بالنسبة للبورصة المصرية على المدى المتوسط والطويل

إيهاب شلبي: الأسهم فى الوضع الحالى هى الأكثر ربحية و لكنها مازالت تحمل مخاطرة

محمد عبدالهادى : الاستثمار فى المجالات التى تحافظ على قيمة النقود والابتعاد عن العقارات

محمد كيلاني: التوقيت الحالى أنسب وقت لشراء الأسهم نتيجة تدهور قيمتها عن القيمة الحقيقية

د. رمزى الجرم الخبير الاقتصادى يرى أن الأزمات المالية المُتتالية والمتصاعدة عالميا أوجدت حالة من الضبابية وعدم اليقين فى شأن أوجه الاستثمار المختلفة، واختيار افضل البدائل المتاحة التى تحفظ أموال الإفراد والشركات من انخفاض قيمتها فى المستقبل ، إلا أن التجارب السابقة، توفر لنا أوجه الاستثمار الملائمة فى ظل الأزمات المالية، ولعل الاستثمار فى الذهب، سيظل الملاذ الآمن فى كافة الأزمات التى حدثت من قبل، حتى وإن حدث تذبذب شديد فى بعض الأحيان؛ إلا أنه سيكون الأكثر أمانا فى ظل التوترات السياسية والازمات المالية.

يتابع الجرم: يأتى الاستثمار فى الصناديق التى يتم طرحها من خلال البورصة، والتى تستثمر فى عدد كبير من الاسهم، مما يؤدى إلى تقليل حجم المخاطر، نظراً لتوزيعها على مساحة أوسع من اسهم الشركات المتداولة فى سوق الأوراق المالية، اما الاستثمار مباشرةً فى البورصة، فيعتبر من الأمور الجيدة فى ظل تَدنى اسعار الاسهم فى تلك الفترة، مما يمثل فرصة سانحة للشراء، ولكن من الأفضل أن يكون فى الطروحات الجديدة، والتى تتميز بانخفاض اسعارها الافتتاحية.

يضيف الجرم: بخصوص ايداع المُدخرات فى البنوك ، خصوصاً فيما يتعلق بالقطاع العائلي، فسعر الفائدة الحالى والذى يصل إلى متوسط ١٤٪ لمدة ثلاث سنوات، بعد إيقاف شهادات الإيداع عائد ١٨٪، فقد يكون هذا النوع من الاستثمار مناسب جداً لاصحاب المعاشات، أو الذين ليس لديه خبرة فى التعامل فى الاوجة المختلفة للاستثمار.

ويجزم أنه من الأفضل عدم الاحتفاظ بالاموال السائلة، نظراً لانخفاض قيمتها بفعل الضغوط التضخمية، والتى قد تستمر لمزيد من الوقت، لذا سيكون من المناسب، استثمار تلك الأموال فى بعض الأصول المالية، سواء كان ذهبا أو عقارات أو الاستثمار فى صناديق البورصة أو الأسهم التى يتم طرحها، خاصة فى ظل توقعات بطرح نحو ١٠ من شركات القطاع العام، وشركتين من شركات القوات المسلحة فى البورصة المصرية خلال الفترة القليلة المقبلة، بحسب تصريحات رئيس مجلس الوزراء.

تآكل الثروات

ويوضح د. عبد النبى عبد المطلب الخبير الاقتصادى ووكيل وزارة التجارة للبحوث الأقتصادية أنه فى ظل الظروف الحالية، يخشى عدد كبير من الناس أن تتآكل ثرواتهم البسيطة، سواء بسبب تخفيض قيمة الجنيه، أو الارتفاع فى الأسعار، او حتى زيادة الأعباء الحياتية ، وقد كانت ودائع البنوك أحد أهم أشكال الحفاظ على قيمة الاموال، وحفظ الثروات ، لكن ارتفاع معدل التضخم جعلها تفقد بريقها ويمكن للمستثمر الصغير استثمار أمواله فى أسهم وسندات الشركات فى البورصة المصرية، ولكن هذا يحتاج إلى بعض الخبرة حتى لا يفقد أمواله فى لحظات ، ولعل أهم أسس نجاح هذا الاستثمار هو تنوع محفظة الأسهم والشركات ، فكلما تنوعت محفظة الأسهم كلما توزعت المخاطر عليها .

كذلك يستطيع المستثمر الصغير الاستثمار فى الذهب باعتباره ملاذا آمنا، لكن هذا يجعل الأموال مجمدة وقد يسبب خسائر اذا اضطر لبيع جزء من الذهب لتمويل احتياجات عاجلة

ويرى أن أفضل سبل الاستثمار هى إنشاء وحدة صناعية حسب المبلغ المتوافر أو الاستثمار فى نشاط تجارى بشرط وجود الخبرة فى المجال.

وينصح عبد المطلب بالانتظار قليلا لحين قيام الدولة بطرح حصص من أسهم شركاتها فى البورصة، وهذا قد يحقق أرباحا جيدة لكل مستثمر صغير.

شهادة الـ ١٤٪

ويرى د: محمد راشد المدرس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة بنى سويف أن أفضل فرص الاستثمار المتاحة الآن هى شهادة ال ١٤٪ ذات الثلاث سنوات والتى تصرف عائدها بشكل شهرى وذلك فى حال عدم احتياج السيولة بشكل نهائى لمدة ٣ سنوات أما فى حالة الاحتياج للسيولة فى وقت قريب أو فى حالة عدم التأكد من احتياجها قريبا من عدمه، يفضل وضعها فى دفتر توفير البريد والذى يبلغ عائده حاليا ١٠٪

ويضيف أن البديل الاستثمارى الثانى بعد البنوك هو البورصة فى ظل وصول اسعار الأسهم لمستويات متدنية للغاية ، مما يشكل فرصة جيدة للاستثمار فى ضوء عزم الحكومة طرح اجزاء من بعض الشركات فى البورصة

البديل الاستثمارى الثالث هو العقارات ولكن بشرط عدم الحاجة للسيولة لمدة ٣ سنوات على الأقل ، حيث تعد العقارات مخزنا جيدا للقيمة ولكن المهم اختيار موقع جيد لكى يدر عائدا ايجاريا مناسبا مع سهولة التخلص منه وبيعه إذا اقتضت الحاجة ذلك.

الاستثمار أفضل

د. ياسر حسين المحاضر الجامعى والخبير المالى والاقتصادى له رأى مختلف إذ يرى الاستثمار الملاذ الآمن للحفاظ على القوة الشرائية للعملة فى ظل موجة التضخم العالمية التى أثرت سلبا بارتفاع متوالى للأسعار عالميا وإقليميا ومحليا.

فالاستثمار هو الطريق الى بناء الثروة والأمان والاستقلال المادي، وتنويع الاستثمار يجعل هناك أمانا ماليا، مما يرسخ استقرارا واحتياطا استراتيجيا ضد مخاطر المستقبل القريب والمتوسط والبعيد .

ويجب تعديد مصادر الدخل كاهم قواعد الامان المالى وكحصن آمن ضد الانكماش الاقتصادي.

ويجب بقدر الامكان تنويع محفظه الاستثمار للفرد أو الأسرة أو العائلة ، حتى لو كان استثمارا بسيطا أو صغيرا فيجب أن نطبق القاعدة المعروفة «لا تضع البيض فى سلة واحدة».

ويؤكد أن هناك صورا متعددة للاستثمار والتى يمكن الدخول فيها للمحافظة على قيمة العملة ، فمن الممكن الاستثمار فى الأسهم بأى مبلغ صغير أو متوسط أو كبير، وذلك بحزمة أسهم متنوعة من عدة شركات مختلفة ، ومن الممكن شراء شهادات استثمار بنكية والأوعية لها متعددة، وبالنسبه للذهب كان استثمارا جيدا عند شرائه عام ٢٠٢١ ولكن الآن فقد أهميته لارتفاعات متتالية فى سعره ، كما يمكن الاستثمار فى العقارات ، مبنى / ارض / محل / شقه / فيلا / شاليه، ومن الممكن تأجير العقار بعائد شهرى ، ومن الممكن بيعه بتحقيق أرباح فى المستقبل القريب أو المتوسط أو البعيد.

كما يمكن الاستثمار بإقامة مشروع خاص ، متناهى الصغر أو صغير أو متوسط أو كبير ، خاص او بشراكة مع الغير ، فمشروعات المدن قد تكون صناعية او تجارية او مشروع نقل وهى مشروعات مهمة للتنمية، ومشروعات الريف فى المواشى او الدواجن او الضان او الماعز واقتصاديات الزراعة ، وكلها مشروعات انتاجية يحتاجها الوطن وتسهم فى الأمن الغذائى لمصر ، كما يمكن الاستثمار فى النفس بالتعليم وبالتعلم وبتطوير ملكات وقدرات النفس بإتقان مجال أو خبرة فى تخصص أو مهاره فى عمل، وسيعود على الانسان بكل تاكيد عائد من ذلك التوجه الاستثمارى بأفاق أفضل فى العمل وفى الدخل والعائد الشخصى ، ونستنتج من العرض السابق ضرورة المضى قدما فى استثمار المال وعدم اكتنازه، فالتوجه نحو الاستثمار سيحقق فائده لصاحب المال ولأسرته وللمجتمع وللوطن.

الأزمات تصنع الثروات

د. السيد خضر الخبير الاقتصادى يؤكد أنه مع صنع الأزمات يكون هناك صنع للثروات ، حسب مدى استغلال الأزمات سواء على مستوى الأفراد أو الدول للخروج منها بفرص للنمو والتقدم، لذلك لابد من فتح آفاق استثمارية جديده سواء على مستوى الاستثمارات المباشرة أو غير المباشرة ، خاصة أنه توجد سيولة ضخمة فى السوق المصرى ، لكن مع شدة الخوف والقلق من الاستثمارات فى الوقت الحالى هناك اتجاه من المواطنين للاحتفاظ بالسيولة لدى البنوك مقابل الحصول على ريع لتلك الإيداعات، لكن هذا الاتجاه ليس هو الملاذ الآمن لعملية الاستثمار بشكل كبير ، وهناك محفزات حقيقية لتشجيع الشركات الناشئة وكذلك الأفراد والمدخرين على الاستثمار فى البورصة المصرية من خلال شراء الأسهم ، خاصة أسهم البنوك أو الشركات الموردة للمواد الأولية، أيضا الاستثمار فى العقارات، حيث أن العقار أصل ثابت لا تتراجع قيمته ، بل هناك ارتفاع فى قيمته مع مرور الوقت خاصه فى ظل تلك الأزمات ، فهو الوقت المناسب لشراء العقارات نظرا لانخفاض أسعارها، ايضا من الاستثمارات الامنة فى ظل الأزمات الاستثمار فى الذهب فهو يأتى على رأس الاستثمارات لأنه الملاذ الآمن لمن يسعى إلى الحفاظ على الأموال من عوامل التضخم المستمر، وأكثر استقرارا لأصحاب الثروات ، أيضا يكون أكثر أمانا للدول فى ظل التقلبات فى مؤشرات معدلات التضخم وتقلبات الأسواق المالية.

نتائج متواضعة لإجراءات كبح التضخم

يقول الدكتور عز الدين حسنين الخبير الاقتصادى والمصرفى إن نتائج إجراءات كبح التضخم المفرط ، مازالت متواضعة ، فهو يزحف بشدة غير عابيء بتصرفات السياسة النقدية لأن أسبابه مركبة ومعقدة ، وجزء كبير منها سببه الحرب الروسية والاوكرانية وارتفاع البترول والسلع الاساسية

ومع ذلك استجاب المواطنون لرفع الفائدة وإصدار شهادات الادخار من بنكى الأهلى ومصر بعائد ١٨٪ لمدة عام وحقق البنكان حجم اعمال تجاوز ٧٥٠ مليار جنيه ، بعدها تم ايقاف شهادات الـ ١٨٪ وتم اصدار شهادات ١٤٪ لمده ثلاث سنوات وبعائد شهرى ، ولكن استجابة المواطنين حتى الآن لم تكن بالقوة مثلما كان التعامل مع شهادات ال ١٨٪.

مؤشرات

لكم الله يا فلاحى ومزراعى مصر

محمود الحضري

مصيبة المصائب التى نعيشها فى هذا العصر هى الشائعات عبر صفحات التواصل الإجتماعي، والتى لم تترك عاما أو خاصا إلا وتدخلت فيه، بخلاف أنها كشفت المستور، وأصبحت الناس فيها عرايا من كل شئ، إما بفعل فاعل أو برغبة الناس أنفسهم، فلم يعد هناك سر أو شئ مستور، فحياة الناس عامة أو خاصة أصبحت مشاعا أمام الجميع، وبابا مفتوحا للتدخلات التى ربما تصل إلى الخراب، وتدمير الأسر، والتدخلات التى هى فى الغالب لا مبرر لها.

ودائما هناك متضرر أخير ويتحمل العبء الأكبر فى الأزمات ومن الشائعات على صفحات «السوشيال ميديا»، ومساعى حملات تضليل الرأى العام، .. ونحن نعيش فصول الصيف وإنعكاسات درجات الحرارة على السلع وخصوصا الزراعية منها، ترتفع معها درجة الشائعات، بشأنها، دون تدقيق، ودون إدراك من هو المتضرر الأكبر.

والقضية الرئيسية هنا أن كثيرا من الشائعات ليس لها سند مقنع، ولو تفحصنا الشائعات فى السنوات الأخيرة، سنجد أنها، وإن كانت تستهدف الحكومة، إلا أنها تمس الدولة بشكل رئيسي، ويتحملها المواطن فى نهاية المطاف.

وعلى مدى أكثر من شهر لا يمر يوم إلا ونجد شائعات تصيب الاقتصاد الوطنىٍ فى مقتل، دون إدراك من مطلقى الشائعات مخاطرها على المنتج الصغير والكبير معا، بل الأخطر هى حالة تضليل المستهلك.

والسؤال المهم كيف يمكن لمواطن أن يستقبل شائعة، حول انتشار أنواع بطيخ وخوخ وطماطم وسلع أخرى، مسممة بمختلف الأسواق فى الدولة، ومن هو المستفيد من هذه الشائعات، خصوصا أن فئات عريضة من المستهلكين قد يتأثرون بمثل تلك الأقاويل، ويعتبرونها حقائق مؤكدة.

ما يقلق فى مثل تلك الأمور، ما سمعته من فلاح أكلته الشمس فى نار حر الصيف ليتابع زراعاته، على مدار الساعة، قائلا، بعد كل التعب والجهد، يأتى مجهول أو قل «جاهل» مدعيا أن ما أزرعة هو «سم للناس»، مضيفا «والله من يقول هذا لا يعرف كيف يصل ما أزرعه للناس، ولا يعرف معنى «أن أقف من صلاة الفجر حتى غروب الشمس لأوفر له ما يأكله».

كلمات من قلب موجوع، وانسان مهموم، قالها عم «عيد» الذى يأتى يوميا، أو زوجته وبناته، من قريته فى ضواحى الجيزة على «عربة كارو» إلى أسواق الجيزة، «دول يا أستاذ بيخربوا بيوتنا وبيوت ناس كثير ثانية»، ولا نُروح «نبور الأرض علشان يرتاحوا».

أزعجتنى هذه الكلمات التى خرجت من فم تملؤه المرارة، والتى أُدرك معناها بإعتبارى أعرف جيدا معنى «الفلاحة» فى الأرض، ولهذا كان من المهم الرجوع لأهل الخبرة والمصلحة والإختصاص، لنقف على حقيقة «الكلام».

الردود كادت تكون واحدة من الجميع على مثل تلك الشائعات، وأننا تعودنا عليها، مؤكدين أنهم أول من يأكلون من منتجاتهم، فليس هناك من يسمم نفسه من منتجات زراعية، من زراعة يده، والدليل أنه لم يتم تسجيل حالة تسمم من فاكهة أو خضار.

وفى المقابل، تشير عمليات الفحص والمتابعة أن جميع المنتجات والسلع الزراعية المتداولة بالأسواق سليمة تخضع لرقابة شديدة، وأنها خالية من أى متبقيات للمبيدات أو الكيماويات، ويتم إخضاعها لعملية رقابة وفحص دقيقين ومحكمة من هيئات الرقابة على جودة السلع الغذائية المصرية، للتأكد من مطابقتها لكافة المواصفات القياسية.

الخطر الحقيقى هو السم الذى يأتى من الشائعات فهناك ٥١ مليون فلاح يقعون تحت سيف مخاطرها، يصل حجم إنتاجهم السنوى لنحو ٣٠٠ مليار جنيه، تعادل أكثر من ١٥٪ من الناتج المحلى الإجمالى الذى تجاوز تريليونى جنيه، والضررالأكبر أيضا يقع على سوق تصديرى لنحو ٣٥٠ منتجاً زراعياً تصل إلى أكثر من ١٥٠ دولة حول العالم، تقترب قيمتها من ٣ مليارات دولار.

ويبقى السؤال هل أدرك مطلقوا حرب سموم الشائعات خطر ما يقومون به على مثل هذه الأرقام؟!. ثم لماذا لم تعلن دولة محترمة أنها توقفت عن استيراد سلع مسمومة من مصر؟!..

لكم الله يا فلاحى مصر من أعداء كُثر.

ل مدخراتك

آليات التحوط

سمير رؤوف الخبير الاقتصادى يقول: فى ظل التضخم الجامح بدأ الجميع يتجه الى اليات التحوط لحفظ القيمة العادلة للنقود مع بدء دخول عالم الأسواق المالية مفهوما جديدا لتطوير الاعمال وهو أن كل أداة تأخذ مدة معينة للاستثمار لتعويض جزء من قيمة النقود المفقودة وبشكل مباشر يتجه المستثمرون الى الأوعية الادخارية فطرحت البنوك شهادات استثمار بقيمة ١٨٪ و بعدها هبط الى ١٤٪ و هذا يعنى شح السيولة من الأسواق لمعالجة سرعة دوران النقود وبالتالى اعادة التوازن للاسواق مع تعويم الجنيه وبالتالى أصبح الدولار أعلى قيمة ، ثم عادت الدولة لطرح سندات الخزينة لتكوين احتياطى نقدى مرة أخرى وبالتالى ارتفع سعر الذهب مع انخفاض الفائدة مجددا. وبالتالى الراغب فى الاستثمار دون مخاطر يلجأ إلى شهادات الاستثمار البنكية أو الاحتفاظ بالذهب كملاذ آمن . أما من يريد تعظيم العوائد النقدية الراسمالية مع الاحتفاظ بمعدل لزياده الثروات ، فيلجا للاستثمار فى الأسهم التى هى اقل من قيمتها الحقيقية والعادلة فى آن واحد وتعد هى أفضل فرص استثمارات الوقت الراهن.

استثمار الأسواق المالية المنخفضة

يوضح حسام عيد خبيرأسواق المال أن بعض الأسواق المالية ، التى شهدت تراجعات قوية متأثرة بالأزمة الجيوسياسية الراهنة والتى سجلت مستويات سعرية منخفضة جدا، قد تمثل فرصة قوية جدا لتحقيق أرباح قياسية فى هذه الأسواق المالية مع انخفاض حدة الأحداث الراهنة وهدوء الأوضاع والعودة مرة أخرى إلى الاداء الإيجابي، فقد تكون هناك أرباح طائلة أكبر من العائد الخالى من المخاطر، فدائما الأسواق المالية هى أسرع وأسهل طريقة للاستثمار وتحقيق أرباحا قياسية بالاستثمار فى الأسهم القيادية والتى شهدت تراجعات قوية خلال الفترة الماضية

فى حين يرى أيمن الزيات أن الاستثمار الآمن والناجح مرهون باتخاذ قرار استثمارى سليم وليس مقدار الأموال المستثمرة ولا بد أن نحدد هل نريد استثمار طويل الأجل ام قصير الأجل ، فهناك استثمارات كثيرة تختلف درجه المخاطرة بينها ولابد أن ننوع المحفظة الاستثمارية بين عدة منها ، فهناك الاستثمار الآمن ومنعدم المخاطر مثل شراء شهادات ادخارية أو عمل وديعة فى البنوك والتى تصرف فائدة سنوية بنسبة محددة ، وإن كانت قليلة إلا أنها أكثر أمانا خاصة بالنسبة للأفراد الذين لايحتملون المخاطر العالية، وهناك استثمار فى العقارات والأراضى وتسقيعها على أن يتم بيعها بعد فترة ، أو شراء شهادات فى الصناديق الاستثمارية العقارية ، واستثمار فى الذهب وهو الملاذ الآمن فى الأزمات الاقتصادية التى نعيشها الآن

يؤكد أيمن الزيات أن الاستثمار فى البورصة عن طريق شراء أسهم لابد أن يعى صاحبه أن به مخاطر تقلبات الأسعار وهو ما يتميز به سوق الأوراق المالية.. ولا بد من عمل دراسة قبل الشراء فيها، وهل ندخل كاستثمار طويل الأجل ام قصير الأجل ، وأيضا تلزم المستثمر دراسة عن السهم قبل شرائه بنفسه أو عن طريق شركات الأوراق المالية، فيجب أن يختار بعناية فائقة الشركات التى سيشترى فيها بحيث تكون ذات أصول كبيرة وتحقق نموا فى الأرباح وتصرف عائدا سنويا. وإذا كان المستثمر ليس عنده وقت كاف للمتابعة يستطيع أن يشترى فى وثائق صناديق الاستثمار الخاصة بالأسهم. وإن كان الاستثمار فى البورصة المصرية حاليا فى ظل تدنى أسعار الأسهم بصورة كبيرة قد يكون استثمارا آمنا.

اختلافات

د. كرم سلام الخبير الاقتصادى ومستشار العلاقات الاقتصادية الدولية يقول: هناك صعوبة فى تحديد أفضل وسيلة للاستثمار، فى ظل صعوبة توقع مستقبل كل أداة من أدوات الاستثمار، وأيضا لاختلاف طبيعة كل شخص وقدرته على تحمل المخاطرة. ووسط هذه الاضطرابات قد يجد البعض ممن يرغبون فى استثمار مبلغ فائض لديهم من المال، صعوبة فى اتخاذ قرار مناسب واختيار الأدوات والوسائل المناسبة لحالتهم المالية والاستثمارية.

ويعد أكثر الطرق أمانا توزيع الاستثمارات و المدخرات المتاحة على مجالات متنوعة من الاستثمارات ، عملا بالمقولة الشهيرة "لاتضع البيض كله فى سلة واحدة". لتوزيع المخاطر على الاستثمارات المختلفة كما يلى :

- شهادات الادخار فى البنوك المصرية من أولى الترشيحات والخيارات التى ينصح بها الاستثمار أمام المدخرين الأفراد من أصحاب المبالغ الصغيرة لاستثمار أموالهم، بهدف الحصول على عائد منتظم ومضمون، وأيضا الحفاظ على هذه الأموال من أى مخاطر، خاصة إذا كان يعتمد على عائد هذه المبالغ أو جزء منه فى معيشته.

- الاستثمار فى العقارات والأصول غير السائلة ، فى حالة وجود مبلغ فائض مع المستثمر يمكن استثماره فى مثل هذه الأصول، وذلك بسبب صعوبة تسييلها عند الحاجة.

- تعتبر أذون الخزانة وسيلة مهمة للاستثمار أيضا للمدخرين الصغار، حيث ان الاستثمار فى أذون الخزانة آمن ويعتمد المستثمر الصغير على عوائد مدخراته فى المعيشة، لأنها تعطى سعر فائدة أكبر من الكثير من شهادات الادخار فى البنوك ومن السهل تسييلها فى أى وقت خاصة إذا حدث انخفاض لسعر العملة فى وقت قريب.

- الذهب أيضا أفضل وسيلة لادخار الأموال الفائضة عن الحاجة، حيث أنه خفيف الوزن وسهل النقل

- كما يمكن للأفراد استثمار أموالهم فى أدوات استثمارية ذات مخاطر أعلى مثل الاكتتابات الجديدة فى البورصة أو الاستثمار فى الذهب، والأصول السائلة التى يسهل تسييلها عند الحاجة. وفى حالة عدم اعتماد الشخص الراغب فى الاستثمار على عائد الأموال المدخرة فى المعيشة يمكن استثمارها موزعة بين الذهب بنسبة ٢٠٪ من المحفظة الاستثمارية، وسلة عملات مثل الدولار واليورو والاسترلينى وليس الاستثمار فى عملة واحدة كالدولار بسبب الارتفاعات والانخفاضات فى أسعار العملات الدولية. و التغيرات الكبيرة فى أسعارها والهبوط الدائم لها .

- هناك صعوبة للاستثمار فى البورصة بالنسبة للمدخرين الصغار خلال الفترة المقبلة فى ظل الأوضاع الاقتصادية المتقلبة، وعدم حدوث استفادة حقيقية من الطروحات المنتظرة فى البورصة فى إطار هذه الأوضاع. ويفضل الاستثمار فى البورصة عن الذهب شريطة أن يكون فى اكتتابات ولا يستمر أكثر من عدة أشهر والخروج عند نقطة مناسبة.

ويضيف د. كرم سلام أن استثمار الأفراد فى الفترة المقبلة يحتاج إلى خطة طويلة الأجل وليس مجرد القيام بخطوة الاستثمار فى دون دراسة ، حيث ان الاستثمار يحتاج الملائمة مع المراحل العمرية والوظيفية المختلفة للمستثمرين، ففى مرحلة الشباب يجب على المدخرين توزيع المبالغ مناصفة ما بين شهادات الادخار فى البنوك والاستثمار فى البورصة من خلال الاكتتابات الجديدة، خاصة لو كان نصف المبلغ يمكن أن يوفر عائدا سنويا مناسبا عند إيداعه فى البنوك. أما المستمر الذى يقترب من سن التقاعد فيجب أن يستثمر كل أمواله فى شهادات الادخار فى البنك، لأنه لم يعد من المحتمل خسارة مدخراته فى هذه المرحلة العمرية والوظيفية. وفى منتصف العمر يمكنه استثمار ٦٠٪ من أمواله موزعة بين البورصة والسلع والذهب أو وسيلة استثمار تعتمد على التدوير السريع للأموال، والباقى فى شهادات ادخار فى البنك.

مخاطر

خالد اسماعيل عضو الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع يوضح أنه مع مايمر به العالم من موجات تضخمية يكون قرار الاستثمار استراتيجيا ، وأهم طرق الاستثمار ترجع لطبيعة المستثمر، فالمحافظ الذى لا يرغب فى تحمل مخاطر كبيرة ويرضى بعوائد بسيطة ، غير المخاطر الذى يرغب فى تحمل المخاطرة من أجل جنى عوائد أعلى ، غير المعتدل الذى يتحمل مخاطر متوسطة فى سبيل قدر متوسط من الأرباح.

- بالنسبة للمستثمر المحافظ تناسبه الشهادات البنكية الادخارية لما لها من عوائد جيدة ومنخفضة المخاطر ، فشهادات الـ ١٨٪ جذبت سيولة قدرت بحوالى ٧٥٥ مليار جنيه والان نجد شهادات بعائد ١٤٪ جذبت شريحة ليست بالقليلة ولو على المدى القصير والمتوسط ، وهنا وجهت السيولة المتجهة للدولرة إلى الشهادات البنكية مع ضبط سعر صرف الدولار.

- الاستثمار فى الذهب يتناسب مع المستثمر المحافظ أيضا ، كونه ملاذا آمنا ولكنه لا يحقق عوائد مرتفعة لتحقيق أهداف المستثمر المخاطر.

- الاستثمار فى البورصة المصرية فرصة لشريحة من المستثمرين خاصة أن هناك فرصة لتكوين محفظة استثمارية من الأسهم، وهناك فرصة للشراء بأسعار متدنية وانتهاز فرص جيدة خاصة للمستثمرين على المدى طويل الأجل . وهنا يأتى دور المستثمر لدراسة اى الشركات الجيدة التى يمكن شراء أسهمها وتوقيت الشراء معتمدا على التحليل المالى والفني، ولقلة وعى المستثمرين يتم اللجوء لاحد المؤسسات المعنية لإدارة المحفظة وهناك عدة قطاعات جاذبة على الأجل المتوسط مثل العقارات ،البنوك، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حيث يمكن تنويع المحفظة من خلال تلك القطاعات.

-الاستثمار فى العقارات يحقق أرباحا دورية وزيادة فى قيمة الأصل وقيمته لاتتخفض على المدى المتوسط أو البعيد .مع الأخذ فى الاعتبار صعوبات تسييل قيمة الأصل فى الوقت المناسب ولكن يبقى التزايد على طلب العقارات هو السائد خلال الفترة المقبلة.

والحل فى تكوين محفظة استثمارية متوازنة من العناصر أعلاه وبما يتناسب مع مقدار تحمله للمخاطر آخذا فى الإعتبار كافة العوامل المؤثرة فى القرار الاستثمارى.

تنويع

ينصح محمود عطا خبير أسواق المال بعملية التنويع فى توجيه المدخرات فى مثل هذه الأوقات والاعتماد فى القرار على النظرة العميقة لحركة جميع الأسواق صعوداً وأن يقوم المستثمر بتوجيه استثماراته وزيادة الأوزان النسبية فى الأسواق التى مازالت بها فرصة للصعود ولم تتحرك خلال الفترات الماضية ، فعلى سبيل المثال يرى عطا أن البورصة المصرية قد تكون أحد أهم الأوعية الإدخارية كغطاء لمعدلات التضخم المرتفعة لعدة عوامل أهمها الأسعار الجاذبة التى تتداول بها الأسهم المصرية مقارنة بنتائج أعمال الشركات المدرجة ومضاعفات الربحية المنخفضة للأسهم ونصيب الأسهم من الأرباح المرحلة التى قاربت فى بعض الأسهم نصف قيمتها السوقية وبالتالى قد يكون هناك فرصة جيدة بالنسبة للبورصة المصرية على المدى المتوسط والطويل وما يبرهن على ذلك زخم الصفقات والاستحواذات التى تتم ، هذا بخلاف توجيه جزء آخر نحو الشهادات الإستثمارية والتى لا يتحملون بها أى مخاطرة، ومن ثم يرى عطا أن عملية تنويع الإستثمارات تجعل المستثمر يستفيد بشكل أكبر وخصوصاً فى ظل هذه الظروف

تحمل المخاطرة هو الفيصل

إيهاب شلبى محلل أسواق المال يرى أن الأهم من الاختيار بين أوجه الاستثمار المتعددة هو القدرة على تحمل المخاطرة، وكذلك الاستمرارية حتى تتحقق الأهداف فشهادات الاستثمار المتاحة ذات عائد ثابت ومضمون وبدون مخاطرة تقريبا ولكن نسبة العائد قد تكون صغيرة، والذهب به عائد غير ثابت ولكنه قد يكون أعلى من الشهادات وفى نفس الوقت به مخاطرة قليلة ، أما الاسهم فى الوضع الحالى فهى الأكثر ربحية وتعطى عائدا أكبر من الشهادات أو الذهب ، ولكنها مازالت تحمل مخاطرة

ويرى شلبى أن توزيع الأفراد لمحفظتهم الاستثمارية أمر ضروري، للحفاظ على نسبة مخاطرة قليلة، فالمستثمر الفرد يحتاج إلى تنويع محفظته من أجل تحقيق ٣ أهداف وهى زيادة المدخرات، والحماية من التضخم، والحصول على عائد مجزى وبالتالى فإن تقسيم محفظة الاستثمار بين شهادات البنوك والذهب وأسهم البورصة يمكن أن يحقق هذه الأهداف.

محمد عبد الهادى الخبير بأسواق المال يؤكد أن أفضل طرق الاستثمار هى فى المجالات التى تحافظ على قيمة النقود والابتعاد عن الاستثمار فى العقارات التى حاليا تشهد فقاعة سعرية وعدم تنفيذ حقيقى على أرض الواقع. فالحل الاستثمار فى الأسهم التى تحافظ على قيمة النقود مثل قطاع الاغذية والنفط .

ويرى د. محمد الكيلانى الخبير الاقتصادى وعضو الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والإحصاء أن شهادة ١٤ ٪ الموجودة حاليا فى البنك هى ممتازة وتعد استثماراً آمنا جدا لانه أستثمار محدد المدة والقيمة من حيث العائد على المبلغ الذى يستثمره الشخص ، وينصح كيلانى به الأشخاص الذين يريدون دخلا شهرى او بصفة دورية لكى يواجهوا تكاليف الحياة أو يريدون نوعا من الوفرة.

ويضيف أن الذهب أحد أهم عناصر الاستثمار لأنه مخزن القيمة وذو عائد مميز جدا وينصح به اشخاص معينين وهؤلاء لا يستثمرون فى الذهب المصنع ولكن فى الذهب الخام ويكونون مدركين أن الذهب مخزن للقيمة على المدى البعيد ، ويأخذون قرار وقت الشراء بناء على السعر ، وأن يكون قرار البيع على المدى البعيد لكى يحقق وفرة مالية وعائدا جيد حتى يعوضه عن التكاليف التى يتكبدها لو كانت فترة الشراء كان فيها الذهب بسعر مرتفع ولابد أن يعلم أن هذا أستثمار على المدى البعيد وقرار البيع بعد مدة زمنية طويلة.

وهو لا ينصح بالدولرة ، لأن الدولار بعد برنامج الإصلاح الاقتصادى تحول من عملة إلى سلعة وهذا خطر جدا لأنه يستنزف سعرصرف العملة المحلية ولا نستطيع أن نقول أنه استثمار أو خلافه حتى لايزيد الطلب عليه وبالتالى يحدث انخفاض و إهدار كبير لقيمة العملة المحلية.

ويضيف د. محمد الكيلانى أن البورصة ممتازة جدا لكن للشخص الذى يشترى أسهما أن تكون لديه بنية معلوماتية قوية، أو لديه شركة متخصصة تستطيع أن تأخذ قرارا سريعا ببيع الأسم بعد الرجوع له ، وأنسب وقت لشراء الأسم هو التوقيت الحالى لأنه مميز وكل المؤشرات منخفضة ، ويتوقع حدوث ارتفاع كبير جدا فى الأسهم خلال الفترة القادمة، خاصة أن الدولة مهتمة بالبورصة والطروحات الحكومية ويوجد ٤ شركات من القوات المسلحة ستطرح وهذا سيعطى ثقلا لموضوع التداول وكل التشريعات الاقتصادية التى تتم داخل مصر تصب فى احتمال ارتفاع مؤشرات البورصة.

ويضيف د. عز الدين: لاشك أن شهادات البنوك الادخارية آمنه وتعطى عائدا بلا مخاطر وبلا ضرائب ومضمونة بالكامل من البنك المركزى المصرى ، إلا أنه مازالت هناك فرص استثمارية امام المواطنين مثل الاستثمار العقارى او شراء جنيهات ذهبية أو سبائك ذهب او الاستثمار فى البورصة.

ويرى أن على المواطن الذى يريد أن يستثمر فوائض مالية لديه ، عليه أن يقوم بتكوين محفظة استثمارية تتناسب مع المدة الزمنية التى يرغب فى استثمار الاموال خلالها ، على أن تحتوى المحفظة على استثمار قصير الأجل يسهل تسييله مثل الجنيهات والسبائك الذهبية. واستثمار آخر متوسط الاجل قد يكون شهادات الادخار الثلاثية بالبنوك بعائد ١٤٪ حاليا وايضا يسهل تسييلها بسهوله بعد ٦ شهور واستثمار طويل الأجل مثل الاستثمارالعقارى وأن يكون استلاما فوريا وبالتقسيط ومدة الاستثمار تكون فى حدود عامين الى خمسة أعوام، وعلى المستثمر أن يحدد أولوياته وأهدافه من الاستثمار واجله والعائد المتوقع منه.

هذا بالإضافة إلى استثمار آخر متوسط الأجل أو طويل الأجل فى سوق الاوراق المالية وخاصة الطروحات الجديدة للشركات العامة وشركات القوات المسلحة والبنوك والموانئ ... بالبورصة ، فهذا النوع من الاستثمار مفيد جدا من حيث عائد السهم كل عام والشراكة مع الشركة ونمو سعر السهم سنويا.

طرق عديدة

يقول محمد عطا خبير أسواق المال إنه يوجد العديد من الطرق والوسائل الإستثمارية للحفاظ على الأموال والمدخرات، ولكن ليست جميع الطرق تعد مناسبة للافراد جميعا فكل شخص من الممكن طبقا لملاءته المالية وحجم مدخراته إن يحدد الوسائل التى يمكن أن يتحوط بها ضد إعصار التضخم الحالى

وأشار عطا أن طرق التحوط للحفاظ على المدخرات عدة ، ومنها الملاذ الآمن الذهب والشهادات الإدخارية ذات العائد الثابت ، وهى طرق تناسب الفرد العادى غير القادر على تحمل المخاطرة ، علاوة على حيازة الدولار أو شراء الأسهم ذات الأصول القوية والعوائد والربحية المرتفعة ، وهى وسائل تناسب الأشخاص الأكثر تخصصا ولديهم القدرة على تحمل المخاطرة النسبية لتحقيق ربحية أعلى وتعويض ارتفاعات معدلات التضخم المتتالية. ويوضح عطا أن إختلاف الطرق والوسائل ميزة نسبية تساعد الفرد على إختيار ما يناسبه طبقا لقدرته المالية وحجم مدخراته ووعيه وحسه الاستثماري. ويرى أن من افضل الوسائل الحالية لحماية الأموال من التآكل هو شراء الأسهم ذات الأصول القوية ومعدلات النمو الجيدة ولا سيما مع توزيع عوائد دورية ممتازة إلى جانب كونها تتداول دون القيم العادلة لها بنسب تتراوح بين ٥٠ إلى ٧٠٪ مع إمكانية الرجوع إلى الشركات المتخصصة أو صناديق الاستثمار فى حالة عدم معرفة الفرد بنوعية هذا الإستثمار.

الأكثر أمنا

يوضح د. ياسر شحاتة الخبير الاقتصادى وأستاذ التنمية المستدامة هناك أشكال متعددة للاستثمار والعرض التالى يوضح مزايا وعيوب تلك الاستثمارات ، فالذهب هو الملاذ الآمن للمستثمرين، ولكن يتطلب المتابعة اليومية. فقد يتعرض الذهب للهبوط والصعود فى البورصة، وهنا وارد الربح أو الخسارة، هنا يتوقف الأمر على امتلاك الخبرة لمعرفة شراء الذهب عند هبوطه من خلال المتابعة الجيدة لأخباره. وهو أفضل وأكثر أمنا من الاستثمار فى العقارات، وذلك لبعض الاسباب لعل من بينها خفة الوزن وسهولة التنقل.

أما بالنسبة للاستثمار فى العملات، وتحديدا الدولار، نجد أنه العملة الاقوى فى العالم، ويعد وسيلة جيدة للادخار، ولكن رغم ذلك وبمقارنته مع الذهب او العقار، فأنا لا أفضل اختياره لانه مجرد عملة قد تتعرض لتراجعات كبيرة فى ظل الظروف العالمية الراهنة. وأخيرا بالنسبة لشهادات الاستثمار، فهى ذات عائد سنوى ثابت ويأخذ الطابع الآمن ولكنها تحرم أصحابها من تحقيق ربح أعلى فى حالة زيادة سعر الدولار، فضلا عن أنها لا تحمى ملاكها من تراجع قيمة العملة فى حالة الاضطراب الاقتصادى الذى قد يؤثر على القيمة الشرائية للعملة. وفى النهاية يعد الذهب هو أحد طرق الاستثمار الأكثر أمنا للمستثمرين.

تحقيق : آمال عبدالله

أسعاره فى مصر أعلى من المستويات العالمية

هل يحافظ الذهب على بريقه كـ« ملاذ آمن» أمام التقلبات الاقتصادية؟

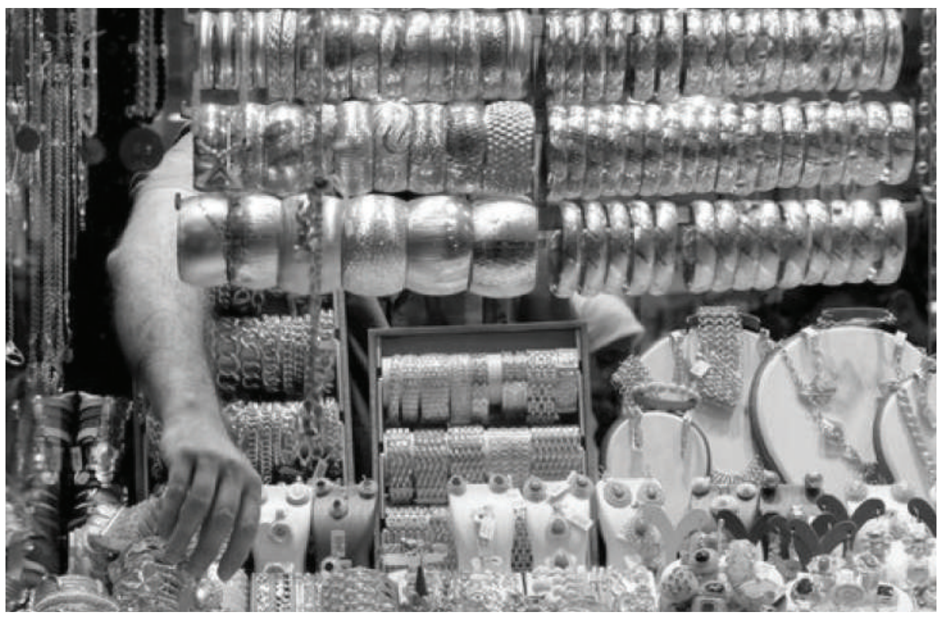

هانى ميلاد: من الصعب عودة سعر جرام الذهب إلى 700-800 جنيه

سعيد امبابي: السعر العادل لجرام الذهب 970 جنيها

ناجي فرج: اقبال كبير على شراء الذهب باعتباره الملاذ الآمن للاستثمار

ممدوح عبدالله: ترقب لاجتماع الفيدرالي الأمريكي بشأن رفع جديد لأسعار الفائدة

يظل الذهب الملاذ الآمن للاستثمار، ومخزناً للقيمة، فى ظل تقلبات يشهدها الاقتصاد العالمى حاليا، وتعتبر الأسعار الحالية للمعدن الأصفر، فرصة للشراء بغرض الاستثمار وللاستخدام الشخصي، مع توقعات بأن ترتفع الأسعار مستقبلا، بعد وصولها لمستويات مناسبة فى البورصات الدولية.

ويقول هانى ميلاد، رئيس الشعبة العامة الذهب والمصوغات بغرفة القاهرة التجارية، إن البورصة العالمية تعد أهم العوامل الرئيسية التى تتحكم فى سعر الذهب ، كما أن سعر الدولار مقابل الجنيه المصري، يؤثر أيضًا وبصورة كبيرة على سعر جرام الذهب.

ويشير أن الوضع الاقتصادى العالمى والمحلى الآن إلى تراجع قيمة العملة، ولهذا يتم الاتجاه نحو الملاذ الآمن بشراء الذهب، لذلك من الصعب عودة سعر جرام الذهب إلى مستوى ٧٠٠ و٨٠٠ جنيه مرة أخرى.

وينصح ميلاد، بشراء المشغولات الذهبية والاستثمار فيها لأنها أفضل من السبيكة، وذلك لأن الذهب استثمار طويل المدى، بمعنى أن الفرد يشتريه ويرتديه ليستمتع به فترة، كما أنه لا يبيعه إذ يمكن تخزينه لفترة ومع زيادة الأسعار يحقق منه ربحا جيدا إذا فكر فى بيعه، عكس السبيكة والجنيه الذهب فهى مخزنة لحين إتاحة فرصة جيدة للاستثمار فيها.

ويتابع ، أن هناك مناقشات لطرح مشغولات ذهبية عيار ١٤ كحد أدنى لعيار الذهب، كما أن طرح عيار ١٤ يأتى فى ظل ارتفاع أسعار الذهب وإقبال الشباب على الزواج، وإن كان إطلاق عيار ١٤ فى الأسواق المحلية يسهم فى ضبط أسعار الذهب، حيث لم يتخذ قرار بعد بشأن هذه الخطوة التى يتوقع اتخاذها بهدف استقرار الأسواق.

ويضيف رئيس شعبة العامة للمجوهرات والذهب باتحاد الغرف التجارية، أن سعر عيار ١٤ يعامل نفس معاملة عيارات الذهب مثل عيار ٢١ بالمحال التجارية.

السعر العادل

وبحسب سعيد إمبابي، المدير التنفيذى لإحدى منصات تداول الذهب والمجوهرات على شبكة الانترنت، شهدت أسعار الذهب تراجعا طفيفا بالأسواق المحلية، ومع ذلك لم تصل بعد إلى السعر العادل لقيمة الذهب وفقا لسعر الاوقية بالبورصة العالمية وسعر صرف الدولار أمام الجنيه، فى ظل طلب محدود فى الأسواق، إذ يجب ألا يزيد سعر الذهب العادل لنحو ٩٧٠ جنيهًا.

غير أن الدكتور ناجى فرج، مستشار وزير التموين لشؤون صناعة الذهب، يرى أن أسعار الذهب شهدت ارتفاعات قوية حتى وصلت إلى ١٢٨٠ جنيها عيار ٢١، بسبب الارتفاعات العالمية للمعدن الأصفر التى تجاوزت ٢٠٠٠ دولار للأونصة، بسبب الإقبال على المعدن النفيس داخلياً وخارجيا باعتباره الملاذ الآمن للدول والأفراد.

ويضيف أن أسعار الذهب مستقرة وهادئة فى الفترة الحالية، بالإضافة إلى كونها جيدة ومناسبة، فضلا عن الذهب استثمار طويل الأمد موجود منذ آلاف السنوات رغم تذبذبات الأسعار.

ويتابع مستشار وزير التموين لشؤون صناعة الذهب أن الذهب استثمار جيد وأحد الأوعية الاستثمارية بجانب شهادات البنوك ذات الفائدة ١٨٪ و١٤٪ التى تمكنت من امتصاص الموجات التضخمية

ومن جانبه، يرى ممدوح عبدالله، عضو مجلس إدارة شعبة المعادن الثمينة باتحاد الصناعات، أن الطلب على السبائك شهد تراجعا كبيراً منذ منتصف مايو الماضى، وذلك بعد التراجع الكبير الذى شهدته أسعار الذهب من ١٢٥٠ إلى ١٠٠٠ جنيها للجرام تقريبًا، الأمر الذى تسبب فى خسائر كبيرة لحائزى السبائك الذين اشتروا عند نقاط ومستويات سعرية مرتفعة، حيث بلغ سعر الجرام فى سبائك الذهب مستوى ١٤٠٠ جنيها للجرام وحاليا متراجع إلى ١١٥٠ جنيها.

ويضيف، أن المستويات غير المسبوقة التى سجلها الذهب فى الأسبوع الأول من شهر مايو الماضى كان بمثابة "بالون اختبار"، الأمر الذى جعل الذين تكالبوا على شراء الذهب يتعرضون لخسائر كبيرة تخطت ٢٥٠ جنيها فى الجرام وكان ذلك قرارا خاطئا للشراء فى هذا التوقيت.

لكن فى المقابل، تشهد المشغولات الذهبية التقليدية طلبا متوسطا فى المرحلة الحالية، وأن التراجعات التى شهدها الذهب مؤخرًا جعلت المستهلك فى حالة ترقب لوضع السوق المستقبلي، فى ظل الأوضاع الاقتصادية العالمية والمحلية.

وبشأن السوق العالمى للذهب، يقول عبدالله، أن السوق العالمى يترقب حاليا اجتماع مجلس الاحتياطى الفيدرالى الأمريكى منتصف الشهر الحالي، حيث تشير التوقعات والتقارير إلى رفع مرتقب للفائدة الأمريكية بواقع ٠,٥٪ الأمر الذى يؤثر على جاذبية المعدن النفيس، لكن السوق المصرى له وضع خاص فى ظل المرحلة الحالية وقد لا يتأثر كثيرا بسعر أونصة الذهب فى حالة تراجعها مع رفع الفائدة الأمريكية.

آمال عبدالله

الركود التضخمي العالمي المشكلة والحل

د.عبدالنبى عبدالمطلب

حذر البنك الدولى من ان يتباطأ النمو العالمى إلى ٢,٩٪ عام ٢٠٢٢، على امل الوصول الى ٣٪ عام ٢٠٢٣، وعام ٢٠٢٤، وذلك فى مقابل ٥,٧ ٪ ٢٠٢١.

وحذر البنك فى تقرير Global Economic Prospects من احتمال ان تضرب العالم موجة قوية من الركود التضخمى.

وحذر ان هذه الموجة لن تستثنى أية دولة كبيرة كانت أم صغيرة. حيث قال التقرير (قد تؤدى التداعيات الناجمة عن الغزو الروسى لأوكرانيا إلى تعجيل وتيرة تباطؤ النشاط الاقتصادى العالمى الذى يُتوقع أن يتراجع إلى ٢,٩٪ فى عام ٢٠٢٢. وتؤدى الحرب الدائرة إلى ارتفاع أسعار السلع الأولية، مما يزيد من تعطل سلاسل الإمداد، وتفاقم انعدام الأمن الغذائى والفقر، واستفحال التضخم، ويساهم فى تشديد الأوضاع المالية، وتضخيم مواطن الضعف المالي، ورفع درجة عدم اليقين بشأن السياسات. بالإضافة إلى ذلك، فإن الآفاق المستقبلية عرضة لمخاطر تطورات سلبية متعددة، منها ازدياد حدة التوترات الجغرافية-السياسية، واستمرار الأوضاع المعاكسة المؤدية إلى الركود التضخمي، وتصاعد عدم استقرار القطاع المالي، واستمرار الضغوط الواقعة على سلاسل الإمداد، فضلاً عن تفاقم انعدام الأمن الغذائي. وتؤكد هذه المخاطر على أهمية الاستجابة القوية والفعالة على صعيد سياسات الاقتصاد الكلى والسياسات الهيكلية على المستويين العالمى والوطني).

وفى اعتقادى ان البنك الدولى لم يكن دقيقا عندما ارجع أسباب هذه الموجة المرتقبة من الركود التضخمى إلى الحرب الطاحنة الروسية الاوكرانية، وعمليات الإغلاق المستمرة لسلاسل التوريد، وعمليات الإغلاق المرتبطة بفيروس كورونا فى الصين، والارتفاع المذهل فى أسعار الطاقة والغذاء.

فرغم وجاهة هذه الأسباب، وهى كلها عوامل تضر بالاقتصادات مما يثقل كاهلها بنمو أبطأ وتضخم متصاعد. إلا أننى أعتقد ان الاسباب الاساسية لتراجع معدلات النمو، وارتفاع التضخم على مستوى العالم ترجع الى طريقة التعامل مع جائحة كورونا بمجرد ظهورها.

فرغم وجود مئات التحذيرات من خطورة إغلاق الحدود، ووقف عجلة الانتاج، ومنع حركة العمالة الموسمية الزراعية عبر الحدود، فقد فضلت المؤسسات الدولية الكبرى التعامل مع كورونا من خلال الغلق التام والتباعد، وليس من خلال التكامل والتعاون.

وقد استجابت كافة الدول لهذا المنطق.

واعتقد ان التغلب على المشاكل الاقتصادية المتوقعة يحتاج الى:___

١-مطلوب نوع من التعاون لضمان استمرار سلاسل التوريد التى تباطأت.

٢-تقديم تمويل ميسر لإعادة زراعة الأرض التى بارت.

٣-تشجيع حركة اليد العاملة عبر الحدود فى قطاعات الزراعة بشكل اساسى، تليها قطاعات الصناعات الغذائية.

٤- مطلوب وقف كافة اشكال النزاعات والصراعات والحروب حتى يتمكن العالم من التقاط انفاسة، ولا يتوقف قلبه عن النبض.

خبير اقتصادى

المشهد
العدد 318 - السنة الحادية عشرة- الأربعاء 15 يونيو 2022 - 16 ذو القعدة 1443هـ

رواد النهضة فى الفكر المصرى الحديث (8)

«مارييت باشا»: أثرى فرنسى تحول من نهب الآثار إلى قيادة العالم للولع بمصر

مع مجيء الخديوى «اسماعيل» للحكم سنة ١٨٦٣م استؤنف مشروع التمدن والتحديث المصرى من حيث توقف عند رحيل جده «محمد على الكبير» وبجهود وانجازات مضاعفة. وعندما كانت مصر على وشك افتتاح قناة السويس الشريان الملاحى الذى وضع المصريين فى قلب متغيرات وأحداث وتقلبات العالم، أصدر «رفاعة الطهطاوي» – أبو الفكر المصرى الحديث – كتابه «أنوار توفيق الجليل فى تاريخ مصر وتوثيق بنى إسماعيل»، وكتب فى مقدمته: «مصر نازعت قدماء الأمم فى الأقدمية، فسلموا لها أنهم دونها فى مرتبة الأهمية، وأن لم تسبقها أمة فى ميدان التمدنية، ولا فى حومة تقنين القوانين وتشريع وإحكام الأحكام المدنية، ولم تجحد نعمة اقتباس علومها أمة ولا ملة، ولا أنكرت الاستضاءة بنور نبراسها مملكة عظيمة ولا دولة، فما اختصت به مصر من بين الممالك أن كل مملكة تستتير برهة ثم تنطفي، وتشرق شمس بهجتها ثم تختفي، فكأن نورها شيء ما كان، ولا لمع ضوءها فى زمن من الأزمان».

كانت كلمات «الطهطاوي» عن التاريخ المصرى القديم ترمى إلى تجذير المشروعية الحضارية للتمدن المصرى الحديث، وإلى تأكيد حق المصريين فى تحصيل أحدث معارف وأنظمة وعلوم المدنية والحضارة الحديثة، تلك الحضارة التى شارك المصريون فى وضع أسسها فى أدوار بنائها وبداياتها الأولى. وهو الخيط الذى ألتقطه رائد النهضة المصرية «على مبارك» فى مقدمته القصيرة التى كتبها لكتاب «الطهطاوي»، مفرقا فيها بين الدراسة العلمية التاريخية وبين الخرافات والأساطير المتوارثة: «فإن فن التاريخ على كثرة مؤلفاته العديدة ومصنفاته القديمة والجديدة، قل أن تخلو كتبه من حكايات مبتدعة وتقولات مخترعة، وأمور وهمية لا تستقل بالمفهومية، تولع بها أرباب العجائب، ونقلها عنهم من تطلع لذكر الغرائب، بدون عرضها على محك الاختبار، فدخلت من المبتدأ بلا مطابقة فى مسند الأخبار».

والحقيقة أنه لم يكن بوسع الرائدين العظيمين من رواد تأسيس مدنية مصر الحديثة أن يستعينا بالدرس التاريخى للانجاز الحضارى المصرى المؤسس لصروح الحضارة الإنسانية، لولا انجازين علميين باهرين سبقا باتجاه ترسيخ هذا التأسيس. أولهما: نجاح العالم الفرنسى «شامبليون» فى فك شفرة الكتابة المصرية القديمة (الهيروغليفية)، وهو الانجاز الذى أطلق موجة عالمية صاخبة من الولع بآثار مصر القديمة وحضاراتها. وثانيهما: تحول هذه الموجة المحمومة من البحث عن الكنوز الأثرية المصرية ثم نهبها عن طريق تصديرها إلى موانيء ومدن ومتاحف ومزادات أوروبا. وهى حركة النهب التى واكبها تخريب واسع وإتلاف مهول للمواقع الأثرية، وُصف بأنه أسوأ من كل ما تعرضت له آثار مصر عبر سبعين قرنا من السرقة والإتلاف والتخريب. تحولها إلى حركة تنقيب علمى مقنن واكتشاف منظم ومدروس طبقا لمناهج وأدوات علوم التاريخ والآثار الحديثة.

لم يكن فى وسع المصريين فى تلك المرحلة الباكرة من نهضتهم الحديثة الاضطلاع بمهام التنقيب والحفظ المنظمّين لتراثهم الحضارى الثمين، لذلك لم يزد «محمد على باشا الكبير» عندما فطن لخطورة حركة النهب والتهريب الواسعة تلك للآثار، عن أن يصدر فرمانا يمنع التنقيب عنها بشكل كلي. رغم ذلك لم يتوقف القناصل الأوربيون عن التعامل مع لصوص الآثار المحليين لتلبية اللهفة المتزايدة والطلب الواسع فى بلدانهم على كنوز مصر الأثرية. وربما لم يكن إيقاف هذا التدهور فى حال الآثار المصرية ممكنا لولا ظهور ذلك العاشق الفرنسى المتيم بعظمة الحضارة المصرية القديمة، ثم تحوله هو نفسه من سارق ومهرب أوروبى للآثار إلى أول أمنائها الوطنيين المحافظين بصرامة وإخلاص على صيانتها وحفظها. هذا الفرنسى العظيم الذى مد يد العون للمصريين فى اكتشاف وصون آثار بلادهم كان أول مدير لأول متحف مصري، وهو نفس المتحف الذى قرر الخديوى «إسماعيل» انشاءه، وخططه وأقامه البنّاء المصرى العظيم «على مبارك». كان «مارييت باشا» هو هذا الرجل الذى منحه المصريون لقبا مصريا قديما عن طريق تحريف بسيط فى أحرف اسمه فتحول إلى «ميريت باشا».

□يرة□غف

ولد «فرانسوا أوجست فردينان مارييت» لعائلة فقيرة فى مدينة «بولونيا» الفرنسية سنة ١٨٢١م. كان أبوه يأمل فى تأهيله ليكون موظفا فى إدارات الدولة، لكن غرام الطفل بالرحلة والاستكشاف رافقه منذ نعومة أظافره. وفى سن ١٨ عاما اضطر «مارييت» – الموهوب فى الرسم – للعمل مدرسا للرسم واللغة حتى يعين أسرته بدخل وظيفته، لكنه سرعان ما يمل من التدريس ويهجره بعد عام واحد فقط، لينتقل للعمل بمجال الصحافة ويتولى تحرير جريدة «الشارع البولوني».

فى سنة ١٨٤٢م ينغمس «مارييت» فى قراءة كم ضخم من الأبحاث عن مصر وتاريخها وآثارها، تركها بعد وفاته أحد أقاربه الذين صاحبوا حملة نابليون لمصر. وعند ذلك يكتب مقالا عن الآثار المصرية التى يقتنيها متحف «بولونيا»، ليصنع المقال تأثيرا واسعا بين أوساط القراء. وفى سنة ١٨٤٧م يهدى الرحالة «دينتون» – وهو أحد أعضاء حملة نابليون أيضا – مومياء مصرية لمتحف بولونيا، ويتصادف أن يطالع «مارييت» ما على التابوت من نقوش أثرية، فيستعين بكتابين لشامبليون أحدهما فى قواعد اللغة المصرية القديمة، والثانى قاموس فى معانى ألفاظها. وعندما ينجح فى فك رموز النقوش يشعر بلذة سحرية تقوده إلى الانكباب على الكتابة الهيروغليفية حتى التمكن التام منها. عبر شهور طويلة قضاها بين الآثار المصرية فى المتحف الفرنسى لم يعد للشاب الفرنسى حلم متميز يولع به غير السفر إلى وادى النيل ومعاينة آثاره الخالدة عن قرب.

يبذل «مارييت» محاولة تلو الأخرى لإقناع وزارة المعارف الفرنسية بإرساله فى بعثة بحث وتنقيب أثرى فى مصر لكنه يفشل مرة وراء الأخرى. مما يضطره إلى تخطى حلمه لآخر أكثر تواضعا، كان السفر لباريس والانقطاع لدراسة الآثار المصرية التى يقتنيها متحف اللوفر. هناك يدرس قائمة الملوك المنهوبة من معبد الكرنك، ويكتب عنها مقالا مستفيضا يعين بسببه بمتحف اللوفر، حيث يتمكن من قضاء نهاره فى تبويب البرديات وليله فى قراءة المصريات، ويتم تأليف كتابه الأول عن المخطوطات القبطية. هذا الكتاب الذى كان طريقا له – □نة ١٨٥٠م – لتحقيق حلم السفر لمصر أخيرا، إذ أوفدته وزارة المعارف الفرنسية لمصر للتنقيب عن مخطوطات قبطية قديمة، كان يعتقد فى أهميتها لدراسة جوانب من الحضارة اليونانية القديمة!. عندما يصل «مارييت» للقاهرة يكتشف أن الكنيسة المصرية الغاضبة بسبب نهب مخطوطاتها النفيسة ترفض وصول الأوربيين إليها، وقام رهبان الدير بسد باب مكتبة المخطوطات بجدار.

خلال ذلك كانت جولات «مارييت» بين أهرام الجيزة وسقارة تجعله ينسى ما قدم لمصر من أجل إنجازه. فى صحراء سقارة بدأ أول بحث واكتشاف له، وكان اكتشافا ضخما بحجم تمثال «أبو الهول» نفسه. ثم قادته أبحاثه من تمثال أبى الهول إلى اكتشاف طريق مثير للكباش يحوى على جانبيه ١٤١ تمثالا. ومن طريق الكباش إلى مقبرة تحت الأرض عثر «مارييت» فى أروقتها على تماثيل أسود وعجول وغيرها، كان ذلك إذن هو اكتشافه العظيم لسيرابيوم سقارة. وهو الاكتشاف الذى وصلت أنباؤه إلى «عباس الأول» خديوى مصر آنذاك، وحاول «عباس» أن يوقف بحث «مارييت» ويدفعه للتخلى عما اكتشفه من كنوز أثرية، لكن تدخلا من القنصل الفرنسى جعل الخديوى يحجم عن مطالبه.

عندما بلغ خبر الاكتشاف مسامع الحكومة الفرنسية رصدت مبلغا لنقل تلك الآثار إلى باريس سرا، وهو ما جعل الحكومة المصرية تتدخل من جديد لتخاطب «مارييت» بكتاب قالت فيه: «إن الحكومة المصرية لم تسكت عما أجراه من النقب إلا لاتفاقها مع قنصل فرنسا بأن تبقى التحف المكتشفة ملكا لها». ثم يدور التفاوض من جديد حول الاكتشاف الذى زاد حجمه على ٥٠٠ تمثالا بين الحكومتين المصرية والفرنسية. لينتهى إلى تخلى الحكومة المصرية عما اكتشف من آثار، فى مقابل أن يبقى ما يستجد من اكتشافات الأثرى الفرنسى ملكا لمصر. يعود «مارييت» لممارسة عمله المشغوف به، فيستخرج من مدافن سقارة ما لا عد ولا نظير له من الآثار والكنوز الثمينة. وعندما يعود من جديد للتنقيب حول تمثال أبى الهول يعثر على المزيد من الكنوز واللقايا على رأسها واحد من أقدم المعابد المصرية القديمة.

فى سنة ١٨١٤م يعود «مارييت» لفرنسا محملا بسبعة آلاف قطعة من الآثار المصرية الثمينة، رغم أن الاتفاق بين الحكومتين المصرية والفرنسية لم يكن يخول للأخيرة غير الحصول على عشرات منها فقط، لكن الأثرى الفرنسى كان حتى ذلك الوقت متورطا فى نهب وتهريب قطع الآثار المصرية، وهى القطع التى لاتزال إلى اليوم موجودة فى متحف اللوفر.

فى سنة ١٨٥٤ عندما يتولى الخديوى «سعيد» الحكم يستقدم «مارييت» من فرنسا، بناء على نصيحة صديقه «فرديناند ديلسبس»، ليكلفه بمهمة حفظ الآثار المصرية من النهب والتخريب، وليتأكد من تمام إنجازه لمهمته يطلق الخديوى له حرية التصرف فى آثار مصر كما يشاء بدون نقض ولا مراجعة. ويتحول «مارييت» منذ تلك اللحظة إلى حافظ لا تهتز له عزيمة، وأمين لا يشق له غبار لآثار حضارة مصر. ذات يوم يسمع أن حاكم طيبة استولى على تابوت حجرى مزخرف بالذهب للملكة «اياح حتب» أم الملك «أحمس»، ويعرف أنه جرد التابوت من زخارفه وحاول إرسالها إلى الخديو كمجوهرات ثمينة، فيتجه من فوره إلى طيبة مستقلا رفاصه النيلي، وفى الطريق يلتقى بالمركب الذى يحمل المجوهرات فيقتنصها. ثم يهديها بنفسه للخديو اسماعيل فيما بعد مستصدرا منه أمرا بإنشاء متحف جديد فى ميدان «الأزبكية» حيث تعرض فيه بقية آثار الملكة المصرية العظيمة أم «أحمس».

خلال السنوات التى قضاها فى مصر لنهاية عمره، كان «مارييت» يقضى أيامه متنقلا بين القاهرة والصعيد الأوسط والأعلى بحثا وتنقيبا، حتى استطاع الكشف عن معبد «حتشبسوت» بالقرنة، وأظهر معبد «حتحور» الكبير، ومعبد «أمون» بالكرنك وغيرها، بالإضافة لأكثر من ١٥ ألف أثر آخر، من بينها ما لاتزال تحلق به سمعة الآثار المصرية فى أنحاء العالم، كتمثال شيخ البلد والكاتب المصري.

أول متحف مصري

عندما وصل الخديو «اسماعيل» لسدة الحكم خلفا لـ«سعيد» ثبت «مارييت» بخبرته الأثرية النادرة فى موقعه، بعدها أصدر أمرا ببناء أول متحف مصرى فى ميدان «الأزبكية». لكن متحفا آخر بديلا على ضفاف النيل بمنطقة «بولاق» أنشأ على عجل بسبب زيارة السلطان العثمانى لمصر. ولم يتم المتحف قبل □نة ١٨٦٩م مواكبا لاحتفالات مصر التاريخية بافتتاح قناة السويس. كان من بين الإنشاءات الهامة التى أعدت للافتتاح الأسطورى – إلى جانب الأوبرا والمسارح والانشاءات الأخرى – مبنى المتحف المصري، ومن أجل المناسبة أصدر «مارييت» كتابا يساعد الرواد على فهم التاريخ والآثار المصرية القديمة. لم تكن تلك مساهمته الكبرى الوحيدة فى الاحتفالات المهيبة، فقد كان «أوجست مارييت» هو كذلك مكتشف مخطوطات «أوبرا عايدة» التى سُلمت للموسيقار الإيطالى «جوزيبى فيردي» من أجل تأليف الأوبرا الشهيرة. وكان عرضها الأول فى دار الأوبرا الخديوية سنة ١٨٧١ حافلا بالأزياء والديكورات التى رسمها «مارييت» بنفسه ورسم مساعدوه بعضها الآخر.

فى حفل افتتاح القناة ذاك طلبت الامبراطورة الفرنسية «أوجيني» من الخديو إسماعيل أن يهديها تمثالا صغيرا على شكل جعران من مجموعة الملكة المصرية «اياح حتب»، فأجابها الخديوى بقوله: «هناك من هو أقوى منى فى متحف بولاق وهو «مارييت»». وحين طلبت «أوجيني» القطعة الأثرية من «مارييت» نفسه رفض مفضلا التخلى عن كل الألقاب التى كانت ستمنحها له.

كان «مارييت» قد استقدم قبل ذلك بعامين – □نة ١٨٦٧م – زوجته وأولاده بعد أن قرر أن تكون مصر غرامه العظيم موطنه الأخير. قضى أعوامه المتبقية فيها مكرسا وقته وإخلاصه للبحث الأثرى وتأليف الكتب عن تاريخ مصر. وكان يقضى خلال تلك الأعوام أجازة سنوية قصيرة فى فرنسا تمكنه من طبع ونشر مؤلفاته. ومن بين مؤلفاته التى تزيد عددها عن ٦٣ مؤلفا مختلفة الاحجام كتب: سرابيوم منف، جدول سقارة، ملخص تاريخ مصر من أقدم عصورها، أبيدوس (٣ مجلدات)، مصر العليا، وصف معبد الكرنك وتاريخه، الدير البحري، وغيرها الكثير.

حينما اشتد بالأثرى الفرنسى مرضه الأخير كان فى طريق رحلته السنوية بالبحر إلى فرنسا، وحين تيقن من قرب موته صمم على الرجوع من إيطاليا، ليدفن فى سنة ١٨٨١م بالقاهرة فى تابوت حجرى مثل الذى عرفته طقوس الدفن فى مصر القديمة. ثم نقل جثمانه فيما بعد – سنة ١٩٠٦م – ليستقر فى مقبرة بحديقة المتحف المصرى بالتحرير، فى احتفال ضخم وبحضور مهيب لكبار شعراء ومثقفى وعلماء عصره. هناك صُممت مقبرة خاصة بـ«مارييت»، من فوقها تمثال له بالحجم الطبيعي، تحيط به تماثيل أخرى لعلماء المصريات الكبار من الأجانب والمصريين، وكتب على شاهد مقبرته عبارة: «إلى مارييت باشا، مصر تهدى هذا البناء اعترافا بجميله».

وتبقى سيرة الأثرى وعالم المصريات الفرنسى معلما من معالم الثراء والتحول فى تاريخ مصر، تحول المصريين إلى التشبث بجذورهم التاريخية والحضارية الثمينة، بعد قرون طالت من الإهمال والتفريط والتدمير المحزن لها، وتحول «مارييت» نفسه من تبديد آثار المصريين عبر النهب والتهريب إلى صونها وحراستها والحفاظ عليها، ليس بوصفها جزءا من التراث المادى للحضارة المصرية وحسب، وإنما لأنها جزء من الروحية الحضارية والفعالية الوطنية التنويرية المصرية، تلك التى كانت أساسا متينا لبناء مستقبل الفكر والفن والمدنية عبر أكثر من قرنين من عمر مصر الحديثة.

أوفدته وزارة المعارف الفرنسية إلى مصر للتنقيب عن مخطوطات قبطية قديمة، فأغلقت الكنيسة المصرية الغاضبة بسبب نهب مخطوطاتها النفيسة فى وجهه .. وسد رهبان الدير باب مكتبة المخطوطات بجدار

سنة ١٨١٤م عاد «مارييت» لفرنسا محملا بسبعة آلاف قطعة من الآثار المصرية الثمينة، وهى القطع التى لاتزال إلى اليوم موجودة فى متحف اللوفر

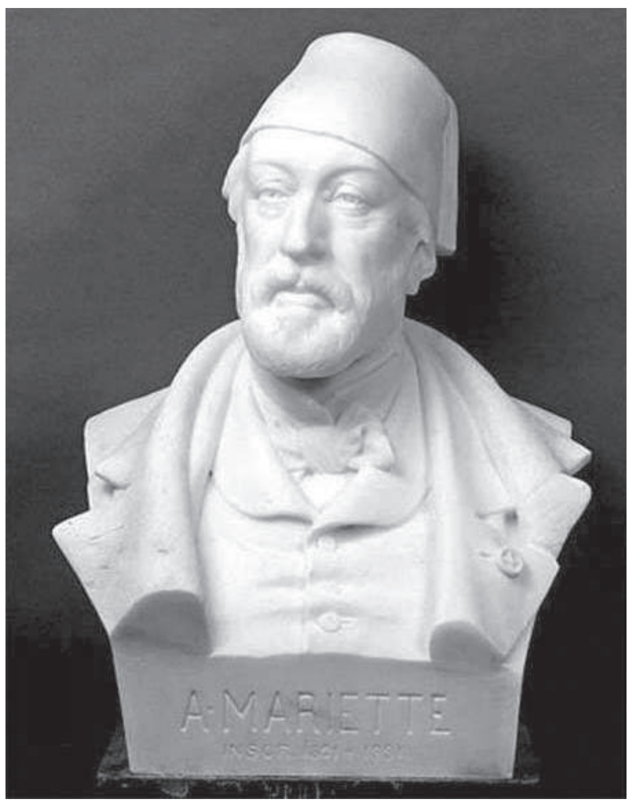

تحول من نهب وتبديد آثار مصر إلى صونها وحراستها وفى حفل افتتاح القناة رفض إهداء الامبراطورة الفرنسية «أوجيني» تمثالا صغيرا على شكل جعران مفضلا التخلى عن كل الألقاب التى كانت ستمنحها له

حين تيقن من قرب موته صمم على الرجوع من إيطاليا، ليدفن فى سنة 1881م بالقاهرة فى تابوت حجرى ثم نقل جثمانه سنة 1906م ليستقر فى مقبرة بحديقة المتحف المصرى بالتحرير

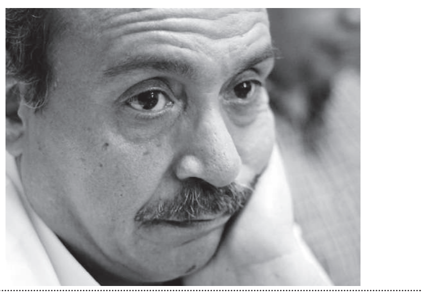

بقلم: عصام الزهيرى

أجندة الحوار الوطني المعلقة

سوزان حرفي

«الحوار هو الوسيلة الوحيدة للوصول لاتفاق، ولا أحد يرفض الجلوس لطاولته إذا ما دعي إليها» مقدمة يبدأ بها الجميع قابلا أو رافضا للدعوة التي وجهها الرئيس للحوار في إبريل الماضي، لكن تبدو المساحة شاسعة بين من يراه لقطة يفرضها الظرف الآني، ومن يعتبره فرصة لفتح مساحة بالمجال العام، من يسعى له بحكم الضرورة، ومن يذهب له انطلاقا من المسؤولية الوطنية، من يحاول استعادة دور وعودة للظهور، ومن يراه فصلا من استغلال السلطة للمعارضة لإعادة تسويق ذاتها وسياستها وقراراتها الاقتصادية القاسية، ومن ينتظر أن يكون بداية مراجعة لنهج وسياسة انفردت طبقها بالقرار والفعل طوال ثمان سنوات انقضت.

بين هذا وذاك وأولئك قضايا ملحة؛ وشعب لم يخبره أحد بعد الهدف من الحوار ولا أجندته والقضايا المطروحة وعلاقتها بقوت يومه وفرص عمله ودخله ، وأسعار تتضاعف بوتيرة متسارعة، ولا موقع ما يسمى بالإصلاح الاقتصادي الذي دفع فاتورته ولم يجن ثماره، ولا موقعه هو بعد سيادة منطق من يدفع يحصل، وفرص حصوله على صحة وتعليم كفء، وقبله حقه في دولة المواطنة وتطبيق القانون، وحدود مراكز القوى وأصحاب النفوذ الجدد، ينتظر ليطمئن على حقوقه الأساسية وحرياته ومستقبل أبنائه بدولة صار فيها كالمستأجر لا المالك الأصيل.

الجميع في أزمة..

السلطة بما تتعرض له من ضغط خارجي، وازدياد حالة عدم الرضا الداخلي، وغضب يتصاعد مع أزمة اقتصادية تشتد، ومجتمع بعيد عن الفعل وعن التعبير عن نفسه، ونخبة يغلب عليها الشخصنة والبحث عن حضور، ومعارضة سياسية تفتقد الظهير الشعبي والقدرة على التحريك والتأثير، وواقع سياسي سيطر عليه الركود والانسحاب، وشارع تراجع عن الاهتمام بالسياسة، وأحزاب ضمت نفسها لحزب السلطة مقابل الحصول على حصة من المقاعد، وبرلمان بغرفتيه يمثل الأجهزة التي شكلته أكثر ما يعبر حقيقية عن إرادة شعبية، ما يجعل الحوار ضرورة ملحة.

على أي شيء نتحاور..

الهدف من الحوار غير متفق عليه بين الأطراف، فمن يقول إنه حوار من أجل الحوار، لقطة للتسويق داخليا وخارجيا، واستحضار لجبهة أصابها الانشقاق وباعدت بين أطرافها الخصومة السياسية والاستبعاد، ووجوه كانت بالأمس شريكة مشهد ومنصة قبل أن يتم اقصاؤها، ومن يراه خطوة لتحسين نسبي للعمل السياسي والحزبي،ومن يؤكد أنه مرهون بظرف ضاغط يمتد في أحسن أحواله حتى للاستحقاق الانتخابي ٢٠٢٤، ومن يأخذه الأمل لتغيير في معادلة الحكم، وإعادة النظر في نهج الدولة على صعيد السياسة والاقتصاد.

الهدف يحدد الأجندة..

أغلب المعارضة التي أكدت قبولها للمشاركة تتعامل من منطق سياسي، تستغل فرصة لتفاوض السلطة على فتح المجال العام، وبحث عن شراكة بعد الافراج عن المحبوسين السياسيين، ومراجعة بعض القوانين والقرارات، وصولا لإعادة النظر في التعديلات التي طالت دستور ٢٠١٤.

لكن إذا توقف الأمر عند هذا فلا معنى للحوار، فهذه رؤية واقعية تعترف بحدود القوى المتاحة، لكنها آنية وقاصرة، لا تتخطى المطالبة بحقوق أساسية، وما هو معلوم من العدالة بالضرورة، كما أنها تبقي الدولة أسيرة الحال الواقع مع تحسينات مظهرية.

وهنا يظهر شعار «الجمهورية الجديدة» الذي أطلقه الرئيس العام الماضي، ولم يزد عليه شرحا أو تفصيلا، لا إعلام ولا مؤسسات فكرية ولا حزبية ولا غيره، وعاد ليقترن بالدعوة للحوار، وهو ما قد يرفع السقف، وينقلنا لإعادة تأسيس لا مجرد محسنات، يأخذنا لنقاش القواعد المؤسسة لهذه الجمهورية، شكلها والقيم الحاكمة، العقد الاجتماعي الذي يحكمها، طبيعة العلاقة بين المواطن والسلطة والمؤسسات، من فيهم يخدم من، ومن له الكلمة الفصل.

يدفع لتقديم تصورات لإعادة بناء منظومة الحكم على أسس مغايرة، والدستور والقوانين المؤسسة، للحوار حول دور وحدود الأجهزة الأمنية والعسكرية، وإطلاق وضمانات حرية التعبير وحقوق الإنسان، وحماية الاختلاف، وموقف الدولة من التيار الإسلامي تنظيمات ورؤى.

عقد اجتماعي جديد..

نعم مصر بحاجة لعقد اجتماعي تاقت الأنظار إليه مع ثورة ٢٥ يناير؛ ولم يحققه أو يقترب منه دستور الإخوان، وتأكدت الحاجة إليه مع ثورة ٣٠ يونيه ولم ينجزه دستور ٢٠١٤، تحتاج لإرساء قواعد دولة ديمقراطية تحترم القانون وتصون الحريات، أن تكون مؤسساتها تعبيرا حقيقيا عن إرادة شعبية، وتوازن وفصل فعلي بين السلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية.

تحتاج لأن تنفض غبار عقود من التراجع؛ وتنفك من قيد سلطوية تتلبس كل من يصل إليه الأمر فيها، تحتاج لاستثمار في الإنسان وصقل لمهاراته، للاستفادة القصوى من ثروتها البشرية، لا التذرع بها لتبرير فشل السياسات والخطط الاقتصادية واحدة تلو الأخرى، لأن تتسع للجميع وتحتكم لقواعد ثابتة، فلا يتم أقصاء أحد بناء على رأي أو موقف.

مصر تحتاج لعلاج جذري قبل أن تدمر جهازها المناعي المسكنات، تحتاج لتجنب تكرار أخطاء الماضي وإهدار الفرص تترا، والوقوع بين الهروب للأمام أو السكون في المكان، هذا لتعود منارة فكر وثقافة، تتصدر موقعها الطبيعي كقيادة إقليمية، فإن لم يكن ذلك استكمالا لمطالب ثورتين، ثورة حقوق وثورة وطن وهوية، فهو فرض الضرورة للحفاظ على الدولة وحمايتها، وإن لم تضمن أجندة الحوار المعلقة حتى اللحظة تحقيق ذلك، فستكون فرصة أخرى وربما أخيرة يتم اهدارها.

المشهد
تكنولوجيا
العدد 318 - السنة الحادية عشرة- الأربعاء 15 يونيو 2022 - 16 ذو القعدة 1443هـ

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.online

itida هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات

خلال مشاركته فى فعاليات "المؤتمر العالمى لتنمية الاتصالات" برواندا

د. عمرو طلعت: "الاتصالات" أحد الأذرع التنفيذية لمبادرة "حياة كريمة"

أكد الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، أن مبادرة "حياة كريمة"، والذى يعد أهم مشروع تنموى جرى على أرض مصر فى تاريخها المعاصر.

جاء ذلك فى كلمته خلال مشاركته فى فعاليات "المؤتمر العالمى لتنمية الاتصالات" برواندا.

وقال الوزير أن هذه المبادرة تم إطلاقها فى العام ٢٠١٩، لتستهدف قرابة ٦٠ مليون مواطن فى ٤٥٠٠ قرية فى الريف المصرى فى مشروع قومى واحد للارتقاء بمستوى الخدمات المعيشية والاجتماعية والصحية فى إطار من توحيد الجهود بين مؤسسات الدولة الوطنية ومؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدنى وشركاء التنمية.

وأضاف الوزير: "تعمل المبادرة على دمج رؤية مصر ٢٠٣٠ مع إستراتيجية مصر لقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وماترمى إليه من بناء مصر الرقمية، وتشمل معظم الركائز الـ ١٧ لأهداف التنمية المستدامة".

وأوضح: "يأتى دورنا كأحد الأذرع التنفيذية للمبادرة لتنفيذ فى إنشاء شبكات البنية التحتية الداعمة لتوفير خدمات الاتصالات، والخدمات الرقمية والبريدية، ذلك بجانب بناء القدرات الرقمية بما يعزز مفاهيم التحول الرقمى، وتطبيقاته، والشمول المالى، وخدمات الحكومة الرقمية".

وصرح: "تتمثل محاور عمل قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى تطوير البنية التحتية للاتصالات فى الارتقاء بمستوى الخدمات بجميع القرى المصرية المستهدفة فى المبادرة على حد سواء لتوصيل شبكات كوابل الألياف الضوئية لكل بيت من أكثر من ٣ ملايين منزل تضمها القرى المصرية ليصل مرفق الانترنت فائق السرعة لنحو ٦٠ مليون مواطن، فضلاً عن المبانى الحكومية لتيسير الحصول على الخدمات الرقمية".

نسعى أيضاً إلى التوسع فى إنشاء الأبراج الخلوية التشاركية لتغطية كافة القرى بشبكات خدمات الاتصالات المحمولة، كما نسعى أيضاً إلى تحويل مكاتب البريد إلى منافذ أساسية لتقديم الخدمات الحكومية الرقمية فضلاً عن تعزيز التنمية البشرية من خلال محو الأمية الرقمية وتنمية القدرات الرقمية".

وأختتم: "أؤكد على أن تضافر جهود كافة المؤسسات الوطنية المسئولة لإستمرار تنفيذ المبادرة للوصول إلى تحقيق حياة كريمة للمواطن المصري، كما أؤكد على أهمية التعاون مع شركاء التنمية المعنيين والداعمين للمبادرة المصرية تحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة العالمية".

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

«اليوبيل الماسى»

الثلاثاء الموافق ٤ يوليو من العام ٢٠٠٦، كان يوماً عادياً فى حياة الكثيرين؛ إلا أنه كان يوماً تاريخياً ومشهوداً فى حياة قطاع الاتصالات بصفة عامة –والاتصالات المحمولة بصفة خاصة– فى مصر والشرق الأوسط والدول العربية والأفريقية على العموم، حيث تم فى ظهر هذا اليوم إعلان إنطلاق خدمة المحمول عبر الشبكة الثالثة للاتصالات المحمولة فى مصر «إتصالات مصر»، عقب فوز التحالف الذى قادته (مؤسسة الإمارات للاتصالات، والبريد المصري، والبنك التجارى الدولي، والبنك الأهلى المصري) بالرخصة الثالثة لتقديم خدمات المحمول فى السوق المصرية مقابل ١٦,٧ مليار جنيه مصري.

إقتحمت شركة «إتصالات» السوق المصرية بكل قوة، وأبدعت فى إستراتيجية عملها، مما كان له الأثر الأكبر فى منافسة عمالقة الاتصالات العالميين العاملين فى السوق المصرية (فودافون واورنج «موبينيل سابقا»)..وذلك عقب إطلاق خدماتها رسميا فى مايو من العام ٢٠٠٧.

عمدت شركة «اتصالات مصر» فى بداية عملها إلى طرق غير تقليدية لسياستها التويقية فى إختراق السوق المصرية الكبيرة، وكان فى مقدمة ذلك تميزها بتقديم تكنولوجيات الجيل الثالث 3G، والتى جاءت متزامنة مع توفير إمكانيات مكالمات "الفيديو كول"، والتى كانت جديدة وكان المستخدمين المصريين على غير عهد بها.

كذلك مكنت تكنولوجيات الـ 3G العملاء من تصفح الانترنت عبر الهاتف المحمول بسرعات غير معهودة –وإن كانت متواضعة مقارنة بالوضع الحالى لتكنولوجيات الـ 4G– إلا أنها مثلت طفرة كبيرة فى حينها.

وكانت إستراتيجية تسويق خدمات (إتصالات مصر)؛ الشركة العملاقة عالمياً والوليدة فى السوق المصرية مفاجأة بكل المقاييس، حيث إتبعت نظام (حجز الأرقام) المسبق، والذى كان جديداً كلياً على المصريين والسوق المصري، فتسابق العملاء فى حجز أرقام مميزة قبل بدء إطلاق الخدمة بشكل فعلى، مما كان له الاثر الكبير فى ثبات أقدام الشركة بقوة وإقتناصها جزءً لا بأس به من كعكة المحمول فى السوق المصرية، وصل إلى حوالى ٢٠ مليون مستخدم بعد عامين فقط من بدء الإطلاق الفعل لخدمات الاتصالات المحمولة من شركة (اتصالات مصر).

وخلال قصة نجاح وإنجازات (اتصالات مصر) عبر ١٥ عاماً تستمر الشركة –التى تعد من أكبر المستثمرين فى مصر حيث استثمرت على مدار ١٢ عاماً نحو ٥٠ مليار جنيه– فى دعم الاقتصاد الوطنى وإثبات جدارته بالإستثمار فيه تنفيذاً لإستراتيجيات الدولة، وكذلك فى توفير الخدمات المرقمنة للمستخدمين عبر منافذها، وتحت قيادة المهندس جمال السادات رئيس مجلس إدارتها، والمهندس حازم متولى الرئيس التنفيذى.

خلال معرض ومؤتمر «CAISEC›22»: الوزراء يكشفون تطورات الأمن السيبرانى

بمشاركة قوية وكلمة رئيسية من وزراء الدفاع والمالية والإنتاج الحربى والتعليم العالى ورئيس البورصة المصرية، استهل مؤتمر ومعرض أمن المعلومات والأمن السيبرانى «CAISEC›٢٢" والذى يعقد تحت شعار "الأمن السيبرانى فى أوقات الأزمات" وتستمر فعالياته حتى ١٤ يونيو، جلسته الافتتاحية.

قال الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالى والبحث العلمى والقائم باعمال وزير الصحة، إن العالم يعانى حاليا من نقص فى عدد الكوادر البشرية المؤهلة فى مجال أمن المعلومات رغم الظروف والأزمات التى يشهدها حاليا وتؤثر على استخدام تكنولوجيا المعلومات.

وأكد عبد الغفار، أن الوزارة تطبق أعلى معايير أمن المعلومات فى قواعد بيانات الطلاب وبنوك الأسئلة وأنظمة التعلم عن بعد والتى ظهرت أهميتها فى ظل جائحة كورونا

من جانبه قال وزير المالية الدكتور محمد معيط، أن التطور الرقمى دفع الدولة لامتلاك القدرة بشكل اكبر على تحقيق المستهدفات التنموية وتطبيق منظومة ادارة المعلومات الحكومية والتى بلغت ٢٦٣٧ وحدة حسابية على مستوى الجمهورية وتم ربطها بالتحصيل الإلكترونى وحساب الخزانة الموحد بما أسهم فى اغلاق حساب الموازنة العامة للدول فى نفس يوم إغلاق الموازنة ٣٠ يونيو.

ومن جانبه قال اللواء أشرف عليوة ممثل القوات المسلحة المصرية أن الأمن السيبرانى أصبح اليوم يرتبط مباشرة بالأمن القومى وقد وضعتها الكثير من الدول ضمن معادلة القوى الشاملة للدولة، لأنه سبيل قوى جدا لحسم الصراع بين الدول ولا يقتصر على الأجهزة والمعدات والأنظمة واصبح اليوم يمكنه إقامة دول وهدم دول اخرى.

وأوضح أن تكلفة حروب الجيل الرابع والخامس أقل كثيراً من تكلفة طائرة حربية واحدة، وكل تلك الحروب نشأت بعدما حققته الدولة المصرية فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ حيث أيقن العالم بأن الدولة المصرية لا يمكن هزيمتها عسكرياً بالطرق الحربية التقليدية وقد تم إنشاء حروب الجيل الرابع والخامس.

وأضاف أن حروب الجيل السادس هى حروب تدار عن بعد بأنظمة ذكية وستحصد نتائج ذكية، وأصبحت أرض المعركة هى الفضاء السيبرانى وبأسلحة تكنولوجيا المعلومات وتعتمد على سرقة البيانات والهويات ويجتمع فيها كافة أشكال الحروب الاقتصادية وغيرها وقد يكون لها تأثيراً نووياً عند مهاجمة أنظمة المحطات النووية على سبيل المثال.

وتابع أن أجهزة الاستخبارات تستهدف بعض الأشخاص وتقوم بكافة آليات التدريب وذلك من خلال دراسة الملفات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعى حيث الوصول لوسائل السيطرة على الأفراد من خلال السيطرة على ما يفضلونه وهذا هو واقع يتم حاليا، مشدداً على ضرورة الاستخدام الواعى لوسائل التواصل الاجتماعي.

«محفوظ»: مصر لديها قاعدة كبيرة من المهارات الشابة جاهزين لدخول سوق العمل

أكد المهندس عمرو محفوظ، الرئيس التنفيذى لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا» أن مصر لديها قاعدة كبيرة من المهارات الشابة.

وأوضح محفوظ أنه يتم سنوياً تخريج نحو ٦٠ ألف شاب من الكليات المتخصصة فى مجالات الهندسة والحاسبات والمعلومات جاهزين لدخول سوق العمل.

وأشار إلى أن مصر تقدم خدمات البرمجيات بتكلفة تنافسية مقارنة بالدول المنافسة فى شرق أوروبا، كما أن مصر لديها صناعة قوية فى مجال تصميم الإلكترونيات وأنشطة متعددة فى صناعة التعهيد والخدمات العابرة للحدود.

جاء ذلك خلال استقبال الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات رامون خيل كاسارس، سفير إسبانيا بالقاهرة؛ حيث تم خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون بين مصر وأسبانيا فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات خاصة المتعلقة بآليات جذب الاستثمارات الأسبانية والتعاون فى مجالات الحكومة الرقمية، وصناعة الإلكترونيات، ودعم الابتكار التكنولوجى، وتنفيذ مشروعات مشتركة بين البلدين فى مجالات البحث والتطوير.

حضر اللقاء المهندس عمرو محفوظ، الرئيس التنفيذى لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا»، وخابيير بونثى، مدير عام مركز تطوير الصناعات التكنولوجية الإسبانى (سى دى تى إي)وأعرب محفوظ عن تطلعه لتوطيد أطر التعاون المصرى الأسبانى فى مجال الأمن السيبرانى ومجالات جديدة فى ضوء مذكرة التفاهم المقرر توقيعها بين «ايتيدا» و«سى دى تى إي».

وفى نفس السياق، قامت هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات بتجديد توقيع مذكرة التفاهم للمرة الثانية مع مركز تطوير التكنولوجيا الصناعية الإسبانى «CDTI" والتى تأتى فى إطار البرنامج المصرى الإسبانى للإبتكار فى تكنولوجيا المعلومات "ESITIP" الخاص بمبادرة دعم التعاون بين الشركات والجهات البحثية التى تنفذها الهيئة.

ويتيح البرنامج الفرصة للشركات من مصر وإسبانيا لتقديم مقترحاتهم للعثور على شريك من الصناعة أو الأوساط الأكاديمية وتخضع المشروعات للموافقة المشتركة من الجهتين المصرية والإسبانية، حيث سيتم تمويل المشاريع المحتملة من قبل الهيئة والمركز.

ومن المقرر الدعوة لدورة جديدة للبرنامج فى نوفمبر المقبل التى تستهدف دعم وتمويل المشروعات البحثية المشتركة بين الجانبين فى مجالات الأمن السيبرانى والذكاء الاصطناعى والإلكترونيات، وغيرها من المجالات.

"أورنچ مصر" تتعاون مع منصة "Spotify" لتوفير خدمات صوتية لعملائها

أعلنت أورنچ مصر ، عن توقيع شراكة استراتيجية مع Spotify؛ خدمة الاستماع عبر الاشتراك الأكثر شهرة فى العالم، لتزويد عملائها فى جميع أنحاء مصر بإمكانية الوصول إلى تجربة موسيقية شخصية من خلال Spotify Premium.

وبفضل هذه الشراكة، سيتمكن عملاء اورنچ من الحصول على Spotify Premium مجاناً حتى ١٢ شهراً على باقات محددة من شبكة اورنچ، وسيتاح لهم من خلال منصة Spotify الوصول إلى أكثر من ٨٢ مليون أغنية وأكثر من ٤ مليارات قائمة تشغيل، وسيمكنهم الإستفادة من Spotify Premium ومشاركة الموسيقى الجديدة والاستماع بها كجزء من اشتراكهم الشهري.

بالإضافة إلى ذلك، يمكنهم الاستماع بـ Spotify Premium بدون إعلانات عبر أجهزة متعددة مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر وأنظمة الترفيه المنزلي.

وبهذه المناسبة، عبر أحمد العبد نائب الرئيس التنفيذى للقطاع التجارى بشركة اورنچ مصر عن سعادته بإبرام هذه الشراكة قائلا: "نفخر بهذه الشراكة مع أشهر منصة للموسيقى فى العالم، حيث أن مثل هذه الشراكات تميز اورنچ كشركة رائدة فى قطاع الاتصالات فى مصر".

وأضاف: "تجمع شراكتنا مع Spotify بين ابتكار الموسيقى والتكنولوجيا لتقديم خدمة فريدة من نوعها فى السوق المصري، بالإضافة إلى سعى اورنچ الدائم لتقديم آفاق جديدة للموسيقى التى أصبحت جزءاً أساسياً من الوسائل الترفيهية لجميع فئات المجتمع».

خلال الفترة من 13 يونيو - 3 يوليو المقبل: «جوميا» تحتفل بـ 10 سنوات من النجاح

تحت شعار «١٠ سنين ومكملين»، احتفلت جوميا منصة التجارة الإلكترونية فى السوق المصرية على مرور ١٠ سنوات على بدء أعمالها فى السوق المصرية. وتأتي احتفالات الشركة خلال الفترة من ١٣ يونيو إلى ٣ يوليو المقبل من خلال حزمة من العروض والخدمات الجديدة وغير المسبوقة مع توفير خدمات التوصيل المجاني لجميع المحافظات على جميع منتجات جوميا اكسبرس للتيسير على العملاء وزيادة رقعة انتشار المنتجات والسلع في كافة ربوع مصر. وتعقيبا على السنوات العشر الماضية، أعرب المهندس هشام صفوت، الرئيس التنفيذي لشركة جوميا في مصر عن بالغ سعادته بمرور عقد من الزمان على عمل الشركة في واحدا من أكبر الأسواق في القارة الإفريقية رغم التحديات التي واجهتها الشركة في عام ٢٠١٢ إلا أنها سريعًا ما حولت هذه التحديات إلى فرص حقيقية من خلال زيادة حجم أعمال الشركة وخلق آلاف من فرص العمل للشباب من الجنسين في مصر علاوة على فرص العمل غير المباشرة سواء من خلال عمليات التوصيل والأعمال اللوجيستية وغيرها من الأنشطة المختلفة وهو ما دفع جوميا اليوم إلى الاتجاه نحو المزيد من الخدمات والتي تعد أحدثها خدمة توصيل الطعام، مشيرا أن هناك المزيد من الخدمات التي تحرص جوميا على تقديمها للسوق المصرية الذي يتميز بأنه سوق كبير ومتجدد.

وأضاف صفوت، أن هناك دعمًا غير مسبوقًا لمشروعات التكنولوجيا في مصر خلال السنوات القليلة الماضية جاءت انعكاسا من اهتمام القيادة السياسية بملف الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات سواء من خلال البنية التحتية والتشريعات والقوانين المنظمة وكلها تحركات ايجابية في صالح انتشار التجارة الإلكترونية في مصر.

ومن جانبه أكد كريم أحمد، رئيس قسم التسويق بشركة جوميا مصر أن احتفال الشركة اليوم بعيد مرور عشر سنوات على تأسيسها ذو طبيعة خاصة وذلك من خلال عدد من العروض التي ستقدمها الشركة منها العروض المعلنة، العروض اللحظية، عروض اليوم الواحد و أيضا أيام خاصة لشركائنا من العلامات التجارية المحلية والعالمية ليتيحوا للعملاء الحصول على عروض حصرية.

«إريكسون» و«اورانج مصر» تستكملان توحيد وترقية وتحديث نظام الوساطة

أعلنت إريكسون وأورانج مصر عن إتمام عمليات توحيد وترقية وتحديث نظام الوساطة لشركة الاتصالات، حيث يتم الآن استخدام نظام إريكسون للوساطة كوسيط موحّد، ليكون مكوّنًا رئيسيًا فى البنية المؤسسية للشركة. فى هذا الصدد صرّح المهندس عبد الفتاح مبروك، المدير التنفيذى للمعلومات بشركة أورانج مصر: «سيساهم إتمام نشر نظام إريكسون للوساطة فى تزويدنا بالقدرة التنافسية اللازمة لخدمة عملائنا وتنمية أعمالنا بصورة أفضل، كما ستدعم هذه الخطوة عمليات إطلاق العديد من الميزات الجديدة التى ستحسّن تجربة المستخدم النهائي، وتعزز جهودنا المستمرة فى البحث عن أساليب جديدة وأكثر كفاءة لمساندة ودعم عملائنا».

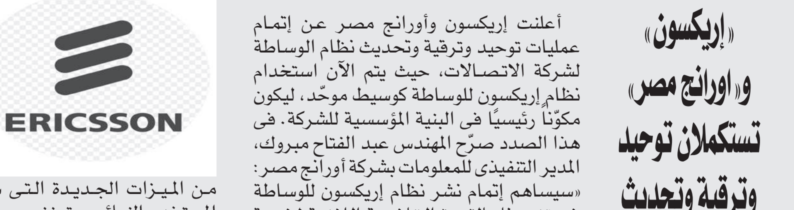

وأضاف: «ستستفيد أورانج مصر من قدرات الوساطة عبر الإنترنت التى تدعم متطلبات التحول الرقمى المستقبلية للشركة، وعمليات تطوير شبكات الجيل الرابع والخامس وتقنيات إنترنت الأشياء، بالإضافة إلى دعم عمليات الترحيل السلسة والدقيقة من دون تعطيل العمليات». وسوف يساهم توحيد نظام الوساطة فى شركة أورانج مصر فى تبسيط عمليات صيانة النظام باستخدام أحدث البرمجيات، وتقديم حلول نشر مختبرة ومثبتة كفاءتها على نطاق واسع، وتعزيز مرونة النظام... جدير بالذكر أن نظام إريكسون للوساطة يستخدم حاليًا من قبل ٢٨٠ شركة من مشغلى الاتصالات، ممن يخدمون حوالى ١,٥ مليار مشترك.

«المصرية للاتصالات» تحصل على جائزتين عن القرض المشترك متوسط الأجل

أعلنت الشركة المصرية للاتصالات عن حصولها على جائزة «أفضل صفقة تمويل مشترك فى شمال أفريقيا» وذلك خلال الحفل السنوى للمجلة المالية لأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا (EMEA Finance).

جاء ذلك على خلفية إعلان الشركة المصرية للاتصالات حصولها على جائزتين عن القرض المشترك متوسط الأجل بقيمة ٥٠٠ مليون دولار أمريكى الذى تم توقيعه خلال عام ٢٠٢١.

كما حصلت المصرية للاتصالات أيضا على جائزة "صفقة التمويل المنظم للعام" من قبل مجموعة GFC Media.

الجدير بالذكر أنه قد تم تكليف كل من بنك أبو ظبى الأول وبنك المشرق كمسوقين مشتركين للقرض ومرتبين رئيسيين أولين.

وقد أعلنت الشركة المصرية للاتصالات عن تغطية اكتتاب هذا القرض بنسبة ٢,٧ مرة مقارنة بنسبة ١,٥ مرة خلال عام ٢٠١٨ عندما حصلت على القرض متوسط الأجل السابق بقيمة ٥٠٠ مليون دولار، ما يبرهن على ثقة المؤسسات المالية الكبيرة فى استراتيجية الشركة وأدائها المالي.

وتعد المجلة المالية لأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا مصدر معلوماتى رائد حيث تقوم بنشر العديد من التقارير الدورية المتعلقة بالأحداث المالية والتحديات والفرص والإنجازات فى الأسواق المالية الناشئة فى كل من أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا.

كما تعد GFC Media مجموعة متخصصة في تنظيم مؤتمرات وفعاليات التمويل والاستثمار المختلفة لدعم التواصل ما بين الشركات والمستثمرين فى جميع أنحاء العالم.

فى هذه المناسبة عبر المهندس عادل حامد، العضو المنتدب والرئيس التنفيذى للشركة المصرية للاتصالات عن سعادته بالحصول على هاتين الجائزتين تقديرًا للجهود المتواصلة نحو الحفاظ على الملاءة المالية القوية للشركة والتى تدعم استراتيجية الاستثمار وأهداف الربحية.

وقال المهندس عادل حامد: "نشكر المرتبين الرئيسيين الأوليين للقرض، بنك أبوظبى الأول وبنك المشرق لإيمانهم المستمر بجهودنا ودعمهم المتواصل نحو تحسين الشركة لهيكلها التمويلى بما يناسب احتياجاتها".

وأضاف: "أود أن أشكر كل البنوك المشاركة فى القرض وفرق عمل المصرية للاتصالات المختلفة الذين عملوا معًا علي تحقيق ذلك الإنجاز".

وأوضح: "تم استخدام تلك التسهيلات الجديدة لإعادة هيكلة الالتزامات وخفض تكلفة التمويل، بما يتماشى مع التدفقات النقدية للشركة لدعم أهدافها التشغيلية والمالية".

وصرح الرئيس التنفيذى للمصرية للاتصالات: "ترتكز استراتيجية الشركة فى المضى قدمًا نحو تطوير خبرة العملاء، لتقديم تجربة ذات قيمة لعملائنا لتعزيز قدرة الشركة على مواجهة المستقبل والاستمرار فى تعظيم العائد لمستثمرى الشركة".

الشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر« ش.م.م»

مدير التحرير
محمد موسى
الإخراج الصحفى للعدد:
هالة سعيد عباس

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣٧٧٢٢٠٣٥ـ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٣
فاكس: ٣٧٧٢٢٠٣٤
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام

العدد 318 - السنة الحادية عشرة- الأربعاء 15 يونيو 2022 - 16 ذو القعدة 1443هـ

عجاجيات

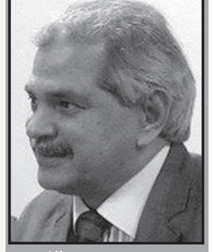

بقلم: عبدالغني عجاج

بعض أحلامنا يا فخامة الرئيس

أتفق تماما مع دعوة فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسى لنا بأن نحلم، عندما قال فى واحدة من مداخلاته: انتم ما بتحلموش ليه

وأحسب بل وأجزم أن فخامة الرئيس السيسى يؤمن إيمانا راسخا بأن الاحلام حق من حقوق الانسان، وأن كل ما تشهده الإنسانية من إنجازات بدأت بأحلام ، فالسد العالى نفسه كان حلما فخاطرا فاحتمالا ثم اضحى حقيقة لا خيالا.. وأنا شخصيا أؤمن بأن من حق أى إنسان أن يحلم ويذهب فى أحلامه إلى أبعد مدى ، وأعتز بأننى كتبت مجموعة قصصية بعنوان (أحلام سيد ومحمد) وهما من عباد الله البسطاء جدا وجعلتهم بالأحلام يعيشان فى قصور ويجلسان فى الصف الأول بالأوبرا ويترأسان مسابقة اختيار ملكة جمال الشرق الأوسط.

كل ما تشهده الإنسانية من إنجازات بدأت بأحلام

وأعترف بأن دعوة فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسى شجعتنى على أن أحلم وأن أنطلق فى أحلامى ، فالأحلام لا تعرف الخطوط الحمراء ، ففى الحلم يمكننى أن أعبر المانش وأنا لا أجيد السباحة فى ترعة ، ويمكننى أن أقفز حواجز بحصان عربى أصيل وأنا حتى لا أجيد ركوب دراجة هوائية.

ولأننى زرت مؤخرا مرسى مطروح لأول مرة فى حياتى وذهلت من فرط جمال بحرها ومن باب أحب لأخيك ما تحب لنفسك. فقد حلمت بأن تتاح لكل المصريين الفرصة لزيارة مطروح وسيوة وشرم الشيخ والعين السخنة والأقصر وأسوان وحلمت بأن نبدا بتنظيم جولات لطلبة المدارس والجامعات ليعرفوا بلدهم ويستمتعوا بما فيها من كنوز وجمال ساحر.

وحلمت بك يا فخامة الرئيس وأنت ترحب بكل من أعلنوا اعتزامهم منافستك على مقعد رئيس الجمهورية فى انتخابات ٢٠٢٤ ، وحلمت بأنك ترحب بالدخول معهم فى مناظرات مفتوحة تبث تليفزيونيا وإذاعيا.

وحلمت بأنك يا فخامة الرئيس كلفت رئيس الوزراء ووزير الشباب بدراسة تحقيق حلمى الأول ، وحلمت بأنك تبسمت وانت تقرأ حلمى الثانى وقلت: «إن شاء الله ولم لا؟ إنجازاتى تسمح لى بمناظرة أى منافس.

وأعدك يا فخامة الرئيس بأن أستمر فى الحلم أولا تنفيذا لتوجيهاتك ، وثانيا لإيمانى بمقولة : «لو بطلنا نحلم نموت».

غضب لم ينطفيء بعد الإساءة لكوكب الشرق

ناصر دويدار لـ«المشهد» : تم اجتزاء الفيديو المنتشر عبر وسائل الاعلام وأعتذر - اتحاد الكتاب يحقق ومصدر خاص: هناك تعليمات بإغلاق الموضوع وهناك مشاكل أكبر

حالة غضب شديد انتابت محبى أم كلثوم وأحمد رامى بسبب تصريحات الشاعر ناصر دويدار عضو مجلس نقابة اتحاد كتاب مصر، خلال أمسية ثقافية داخل أروقة الاتحاد

خلال الندوة التى حملت عنوان «الأغنية المصرية وجدان أمة» قال الشاعر ناصر دويدار « إن أحمد رامى راجل متربى ومتعلم ووقع مع واحدة موالدية – قاصدا أم كلثوم – ويقال إن أم كلثوم تزوجت ١١ مرة، ويقال الكثير لا داعى للحديث عنه الآن» وتابع: «نحن نتعامل مع أم كلثوم كمطربة عبقرية ، لم تنجب مصر مثلها فى تاريخها، وبالمناسبة منظر أم كلثوم ملخبط». وأضاف: «أم كلثوم أنانية ورقصت رامى على الشناكل، ورامى عنده هطل عاطفي، كما أن أم كلثوم سرقت أغنيتين لشاعر شاب وأدتهم لكبار الشعراء يشتغلوا عليها.. والعلاقة بين أم كلثوم ورامى كانت علاقة ذئب بفريسته، يقال إن هناك شاعر اسمه على مهدى أعطى أم كلثوم قصيدتين وراح يشيع أن الست ستغنى له وقامت أم كلثوم بتفصيص القصيدتين ومنحتهما لشعراء كبار ليبنوا عليها».

واعتبر الجمهور بأن ماقيل أثناء الندوة «تطاول على قامات مصرية تركت بصمتها فى تاريخ الفن العربي»

كما أصدرت نقابة المهن الموسيقية بيانا قالت فيه: إن «مصر حاضرة فى الزمان وراسخة كالطود فى المكان، ومهما حاول الطامعون والطامحون لتصغيرها فإنها تعلو ولا تُهان حين يتطاول على رموزها». وقال بيان نقابة المهن الموسيقية : «كل صغير وممول فإن كيده سيرتد فى نحره ولن ينال غير الخسران».

وتابع البيان: «نقابة المهن الموسيقية لكونها القلعة التى يحتمى ببرجها التراث الفنى والثقافى من كل متطاول وعابث ومتآمر، فإنها تقف لهؤلاء بالمرصاد وتدين كل محاولات النيل من تراثنا ورموزنا الفنية مثل كوكب الشرق سيدة الغناء العربى أم كلثوم التى كانت توحد الأمة العربية فى كل شهر على قلب رجل واحد، لسماع شدوها الذى يأسر القلوب والألباب».

كما أدانت نقابة الموسيقيين «أى تطاول على شعراء مصر الذين ترسخوا فى وجدان المصريين والعرب جميعاً وصاروا من علامات ثقافتها ونهضتها، ومنهم الشاعر الفذ أحمد رامى وأمير الشعراء أحمد شوقى والشاعر أحمد شفيق كامل والشاعر عبدالوهاب محمد وغيرهم ممن تغنوا بحب مصر وأمجادها»

وقال الشاعر والسيناريست مدحت العدل رئيس جمعية المؤلفين والملحنين ، إن الإساءة لأم كلثوم وأحمد رامى فى ندوة باتحاد الكتاب المصريين هو أمر مخز ومثير للاستنكار.

واعتبر مدحت العدل أن ما قاله الشاعر فى حق أم كلثوم وأحمد رامى، ما هو إلا «قعدة نميمة مخزية» وكان يجب على اتحاد الكتاب ان ينأى بنفسه عن مثل تلك الفعاليات المسيئة.

اتحاد الكتاب يحقق

نقابة اتحاد كتاب مصر، وجدت نفسها فى مأزق فأصدرت بيانا أكد متابعة «ما تردد عن وجود بعض التجاوزات اللفظية، والإساءة التى صدرت عن أحد أعضاء النقابة، وكان مشاركا فى ندوة تتبع إحدى لجانها، ضد رمز من رموز مصر الغنائية، وهى السيدة أم كلثوم، والشاعر أحمد رامى».

أضاف البيان: «إذ تقدر النقابة تلك الغضبة، وتؤكد على أن نقابة اتحاد الكتاب طوال مسيرتها تحترم كافة الرموز سواء السياسية أو الثقافية أو الفنية أو الأدبية وأن ما تردد هو محض رأى ينسب لقائله ولا يمثل النقابة من قريب أو بعيد وأن نهج النقابة الدائم نبذ التطاول وأن يلتزم النقد المعايير الموضوعية وعدم الخوض فى الأمور الشخصية».

وأكد البيان أنه فور علم الدكتور علاء عبد الهادى بالواقعة، «قرر إحالة الموضوع برمته للتحقيق العاجل، وتشكيل لجنة لدراسة الواقعة المنسوبة لعضو النقابة، كما قرر استدعاء رئيس اللجنة المسؤولة عن الندوة، والاستماع لشهادته حتى يتسنى اتخاذ القرار المناسب إذا ثبت على العضو مخالفته ميثاق شرف النقابة، وعرض نتائج التحقيق فور الانتهاء منه بكل شفافية أمام الرأى العام»، وأهابت النقابة بجميع وسائل الإعلام المحترمة التوقف حتى انتهاء التحقيق وإعلان نتائجه.

على نفس الصعيد قال مصدر مسئول من داخل اتحاد كتاب مصر، بأن الموضوع أخذ أكبر من حجمه، وان هناك مشاكل داخل الاتحاد تستدعى النظر اليها والعمل على حلها بدلاً من تلك الضجة التى حدث بها سوء تفاهم من قبل الجمهور و الشاعر ناصر دويدار التى يتربص له أشخاص داخل وخارج الاتحاد

وأكد المصدر على ان هناك تعليمات من قبل رئيس الاتحاد بعدم التحدث مع وسائل الاعلام عن هذا الموضوع مرة أخرى، وان يتم اغلاقه، مؤكداً على ان الشاعر قام بتقديم الاعتذار عن سوء الفهم الذى حدث وقال انه كان مريضا ولا يقصد ذلك ولا يعلم بأن ستحدث تلك هذه الضجه عليه.

أهل أم كلثوم

من جانبه عبر الدكتور محمد حسن الحفناوى، ابن زوج الراحلة أم كلثوم، عن استيائه الشديد من التطاول عليها ، وقال: «لا يوجد رأى يرقى للتعليق على شخص يريد الشهرة فيقوم بإهانة رمز مصريا»

وهاجم الحفناوى ، الكاتب قائلا: «كيف لهذا الشخص أن يشوه رمزاً مصريا، هو لا يعلم كيف خرجت أم كلثوم من أجل دعم المجهود الحربي، وأنا لا أعرف ما الذى يفعله هذا الشخص حاليا».»هذا الشخص يجب ان يحاسب فوراً».

وأشار إلى نيته التقدم ببلاغ ضد الشاعر ناصر دويدار وتابع : «كانت أمى الثانية، هى الفلاحة المصرية الأصيلة التى ظلت محتفظة برسالتها كفلاحة وست بيت، أنا رأيتها تجاهد من أجل أن تنتقى اللحن والكلمة، وهى تبكى عندما تسمع مصر تتحدث عن نفسها»

على نفس المنوال أكدت جيهان حفيدة أم كلثوم، أن الأسرة بدأت فى اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، لاتخاذ عقوبة رادعة ضد هذا الكاتب، الذى أساء لكوكب الشرق وأسرتها.

ناصر دويدار يعتذر

أما الشاعر ناصر دويدار عضو مجلس اتحاد كتاب مصر ، فقال إن الفيديو الذى تم نشره مجتزأ من حديث دار لأكثر من ساعتين ونصف ، وأنه لم يخطيء فى حق السيدة أم كلثوم بل أوضح أقوالا تتردد من قبل بعض الأشخاص ، وأضاف: «فى الفيديو أوضحت بأنه «يقال» ان السيدة ام كلثوم فعلت كذا وكذا ، لكن لم أسيء لها نهائياً» و «هل يعقل لشخص مثلى بالضآلة والإسم والحجم أنى أخطيء فى حق رمز من رموز مصر، وشخصية وطنية وعبقرية عظيمة ساعدت مصر فى الأزمات»!!

وأعرب دويدار عن حزنه الشديد بسبب كم السب والقذف الذى تعرض له من قبل وسائل الاعلام والسوشيال ميديا بسبب ان كل شخص بيريد أن يصعد الى التريند فى أى شيء دون مراعاة شعور الأخرين أو البحث عن الحقيقة

وقال دويدار:» ليس عيباً أن أقوم بالاعتذار عن خطأ غير مقصود، لذلك اتقدم بالاعتذار لمحبى الفنانة القديرة أم كلثوم والشاعر احمد رامى وأسرهم».

تقرير - بسمة رمضان

شبه مختلف

بقلم: على إبراهيم

كيف ذاك الحب أمسى خبرا

أعظم الانتصارات ليست كلمات معسولة ولا صورا تسر الناظرين ملقاة إلى عابرى السوشيال ميديا، فتلك الانتصارات العظيمة والحقيقية دائمآ ما تكون بالأفعال، بعيدا عن هوس مواقع التواصل الاجتماعي.

لا اتذكر رغم انقضاء ما يقرب من ٢٦ عاما على ارتباطى بزوجتي، أننا جلسنا يوما نتغزل فى ملامح بعضنا البعض أو فى خصالنا، ولا إننى ضبطت نفسى متلبسا، ولا هى بقول ياحبيبى إلا على سبيل «بس ياحبيبي» «اسكت ياحبيبي» «والنبى ياحبيبي»، دون معناها الذى يقصده أهل التلفزة والادباء والشعراء وغيرهم – ملحوظة انا شاعر ولو بالادعاء– لكنها لم تتسلل إلى أى مما كتبت رغم كل هذه السنوات غزلا صريحا!!

لكن الذى اعرفه جيدا هو إننى عندما احتجت لنصف كبد أمد به عمرى بإذن الله، كانت سباقة ورفضت أن يتبرع لى أحد أشقائى وآثرت أن نعيش معا أو نموت معا، برغم كان لدينا أربعة أطفال كان وقتها اكبرهم لم يتجاوز الثمانية عشر.

آثرت أن نعيش معا أو نموت معا..أمها.. لو لم تتبرع زوجتى لتبرعت هي

أعتقد أنه لولا أن ودا وحسن معشر جمعنا دون أن ندندن ونطنطن به، ما كانت قد تبرعت بحياتها لقاء حياتي، وكان يكفيها تسعة عشر عاما مضت وتركتنى لحالى أن عدت إلى الحياة فلا جناح عليها، وان ذهبت إلى بارئى فلا ذنب اقترفته كان سببا مباشرا فى موتي.

أتذكر وقتها مدى التطابق فى فصائل الدم وغيره من تلك التحاليل الدقيقة التى اختصرت وقتا طويلا فى علاج قصور ما أو حتى اكتشاف مرض مختبئ يمنع ما قدره الله.

أو حتى كان أحد من أهلها اخافها من أن تواصل معى الطريق إلى المجهول، لو أن هناك ما يعكر صفو حياتنا، لكننى اتذكر قول امها لو لم تتبرع زوجتى لتبرعت هي، وكان شرط موافقة الأهل ضرورة حتى تتم الإجراءات إلى نهايتها.

اليوم وقد مر على هذا الانتصار أكثر من سبع سنوات، لا اتذكر مرة واحدة طوال ٢٥٥٥ يوما أن المحت ولو فى طرف حديث جاد أو ساخر أو حتى فى لحظة تبرم زوجية إلى انها اسدت إلى جميلا قلما يتكرر بين زوجين ولا انها اشتكت شظف العيش أو تكلفة العلاج ، أو حتى عندما يلم بها وجع أن تربط بينه وبين ما تفضلت به، وهو الذى لم يحدث والحمد لله.

أما الذى دفعنى لكتابة ذلك فهو ما أراه من صور خادعة لحالات العشق اللانهائى ثم بعدها بايام يفاجئنى خبر انفصال –والأمثلة كثيرة– دون أن يفسر لنا أحد «كيف ذاك الحب امسى خبرا وحديثا من احاديث الجوى»، كما انشد ابراهيم ناجى وشدت سيدة الغناء العربى فى الأطلال، ولا كيف أصبحت أعظم الإنتصارات بين لحظة واخرى أقسى الهزائم وآمر الخيبات.

(□زن الحـ□ام)

فاتت «حمامة» وضللت فوق «عمر»
أخدت معاها ضحكتين للقمر
بعد أما شربوا كل «نهر الحب»
سابوا الـ«صراع فى الوادي» للى اتسعر

من ليفربول إلى الإسكندرية ... سيرة شاهد عيان انجليزى على مصر

منذ سنوات وأنا أبحث عن اجابات لأسئلة حول مصر فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر إلى منتصف القرن العشرين ، ولعل أكثر هذه الأسئلة هى من أين أتت فوبيا كره المصريين لأى تدخل أجنبى ، وصعود نبرة مصر للمصريين إلى حد الهوس ، وكيف هزم أحمد عرابى فى وقت كان لديه ميزات نسبية على قوات الاحتلال الإنجليزى ؟ ، وغيرها من الأسئلة التى ما زلت أبحث عن اجابات عليها ، ثم اقتنيت كتابا صدر من دار إشراقة عنوانه (ربع قرن فى مصر) وهى مذكرات إنجليزى من ليفربول قدم إلى مصر ليعمل وهو فى بدايات مرحلة الشباب فى محلج قطن قرب الزقازيق ، ليمكث فى مصر من ١٨٦٣ إلى ١٨٨٧ م ، إذا نحن هنا أمام شاهد عيان شارك فى بعض الأحداث ، المذكرات ترجمها محمد على ثابت فى لغة جعلتنى لا أشعر أنها ترجمة بل قرأت نصا سلسا متدفقا ، وقدم المذكرات وليد كساب الذى درس شخصية كاتب المذكرات وعصره بصورة وافية كما قام بالتعليق على النص فى هوامش جاءت لتشرح وتضيف وتصحح الكثير ، إذا نحن هنا أمام جهد متكامل ، صموئيل سيليج كوسيل ولد فى ليفربول فى ١٢ يونية ١٨٤٨ من أبوين من ألمانيا تجنسا بالجنسية البريطانية وفد إلى مصر عام ١٨٦٣ م ليعمل فى محالج القطن حيث كانت مصر تصدر القطن عالى الجودة لمصانع العالم ، ثم انتقل إلى الإسكندرية عام ١٨٦٥ م حيث عمل فى عدة شركات ، ثم عمل بالجمارك المصرية بالإسكندرية ، وظل بها إلى أن ترك الخدمة فى الحكومة المصرية ١٨٨٤ م ، ثم اختير لفترة قصيرة قنصلا أمريكيا بالإسكندرية ليغادر مصر ثم يستقر به المقام فى بريطانيا .

الكتاب به العديد من المعلومات التاريخية المهمة ، فالمؤلف يقر أن الأجانب حصلوا على امتيازات حرم منها المصريون كحق المثول العادل أمام القضاء، الإعفاء من الضرائب ، وهو ما مكن الأجانب بموجب الامتيازات التى منحتها الدولة العثمانية لهم من تكوين ثروات طائلة ، فضلا عن الاستعانة بالأجانب على حساب المصريين فى عدد من الوظائف مما زاد من حنق المصريين تجاههم .

قدم كوسيل لنا وصفا مسهبا لحفل افتتاح قناة السويس حيث كان من بين المدعوين وذلك فى ١٦ نوفمبر ١٨٦٩ م قدر المؤلف تكاليف حفر القناة ب ١٧ مليون جنية استرلينى لكن تقديره هذا لم يحتسب المصريين الذين عملوا بالسخرة فى حفر القناة ، فضلا عن التسهيلات التى قدمت من الحكومة المصرية والتى لم يجر تقديرها ، تكلف حفل الافتتاح الذى شاركت فيه النخب الأوربية مليون وأربعمائة ألف جنية وبلغ بذخ الخديو اسماعيل فى رأى كوسيل بدفعه تكاليف مكوث مئات الضيوف لفترة من أسبوعين لثلاث أسابيع كاملة بعد الحفل ليشاهدوا تراث القاهرة، ونظمت لهم رحلات لمناطق مختلفة فى مصر .

أدرك كوسيل مأساة مصر مع قناة السويس ومأساة المصريين فى بلدهم وهو ما لخصه فى العبارة التالية : (كثيرا ما يتفوق الضئيل على الضخم الكبير ، وبالتأكيد كانت هذه الثمانون ميلا من القناة مسؤولة عن كثير ، وقد قدت من أجلها الكثير من الأرواح بشكل غير مباشر، لكن خسارة الأرواح دائما رخيصة حين تقاس بخسارة كثير من المال ، والذى يزن أكثر من الأرواح ، ولقد كانت القناة مسؤولة عن توسع الإمبراطورية البريطانية ، وتدمير سلطة الأسرة الحاكمة لمصر.... حتى النيل تغير ، لكن الفلاحين فحسب هم من ظلوا على حالهم ، برغباتهم وعاداتهم وتقاليدهم التى امتلكوها لقرون فى ظل الغزاة المتعاقبين ، وهى الموروثات التى ستظل لديهم لقرون قادمة بغض النظر عن الأمة التى تهيمن على أرضهم)

ورأيه هذا فى حقيقة الأمر مواكب للمرحلة التى عاش فيها فى مصر ، ومن المظالم التى كان يتعرض لها المصريون من الطبقة الحاكمة هى الضرب بالكرباج وكان كوسيل يعانى من قسوة ضربهم حتى نراه يقول : (كانت صرخات أولئك المساكين طلبا للرحمة تحفزنى على التشفع لهم قبل انتهاء نصف عقوبتهم ، وكانت شفاعتى لهم مقبولة فى تخفيض ما ينالونه من ضربات)

وفى حقيقة الأمر أن انتشار التعليم بين المصريين والبعثات خلقت وعيا بحقوق المصريين ، وهو ما مثل ضغطا على السلطة لاجبارها على الغاء الجلد بالكرباج ورضخت لهذا ، ونسب اللورد

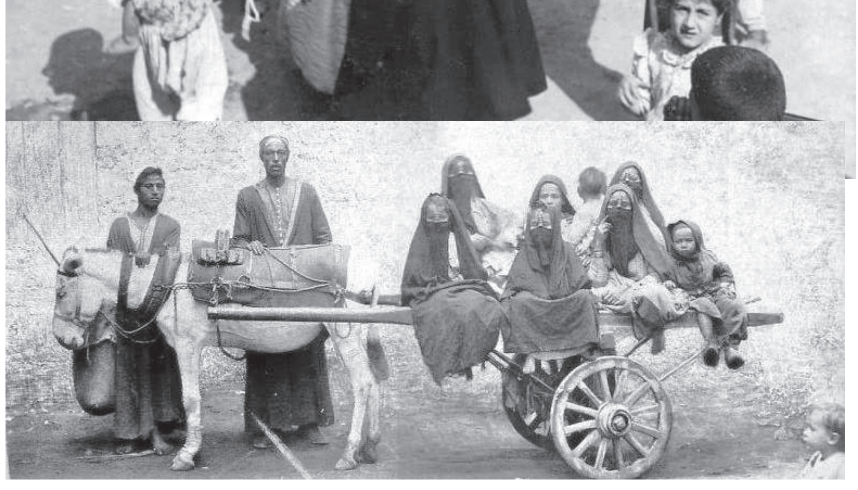

كرومر المعتمد البريطانى على مصر الفضل له فى إلغائها ، وفى الواقع إنه استغل هذا فى كسب ود المصريين وإن ظل الكرباج كعقوبة مستخدما فى مصر بالرغم من القرارات الرسمية ، فقد استخدمه الانجليز كعقوبة خاصة فى السجون .

حفلت سيرة كوسيل بالعديد من التفاصيل حول الثورة العرابية ، لعل أبرزها منعه وصول ألغام بحرية لجيش عرابى جرى جلبها من الولايات المتحدة ، وذلك عبر وظيفته فى الجمارك ، إذ قام باخفاء هذه الألغام التى لو كانت استخدمت لدمرت جانبا من الأسطول البريطانى الذى احتل مصر فى ١٨٨٢ م ، وهو ذاته عمل فى خدمة قوات الاحتلال بمدها بالمعلومات ، وهو ما قدره له قائد الأسطول البريطاني، لكن الجديد الذى كشف النقاب عنه هو مشاركة البحرية الأمريكية فى دعم الإنجليز عند احتلالهم مصر بالقيام بعدد من الأدوار المساندة ، فضلا عن أنه قدم معلومات عن مشاركة قوات الدولة العثمانية فى دعم الإنجليز لهزيمة أحمد عرابى وهو ما يفسر لاحقا بقاء هيمنة الدولة العثمانية الاسمية على مصر فى ظل الاحتلال البريطانى الذى ألغى هذه الهيمنة باعلان الحماية البريطانية على مصر فى ١٩١٤ م .

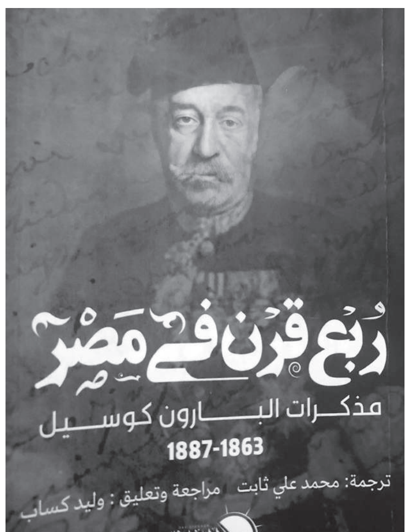

قدم كوسيل معلومات إضافية عن الجاليات الأجنبية فى مصر ، وركز بصورة خاصة على الجالية الايطالية فى الإسكندرية ، حيث كانت اللغة الايطالية هى اللغة الأجنبية الأولى فى المدينة ، واضطر إلى تعلمها فى ظل عمله فى شركة ملاحة ايطالية بالمدينة ثم تعلم الفرنسية إلى جانب العربية، التى اكتسبها من خلال التعلم ومعايشة المصريين، لكنه حين يذكر مدى تغلغل الايطالية فى الحياة اليومية فى الاسكندرية يقدم لنا تفسيرا منطقيا لانتشار العديد من الكلمات الايطالية فى العامية المصرية حتى إلى يومنا هذا .

رصد كوسيل التطور الحادث فى مصر فى القرن ١٩ م وهو كان شاهد عيان عليه فيذكر عن التطور فى القاهرة : (والأمر اختلف الأن ، حيث يوجد فى الوقت الحاضر جسران عبر النيل ، ويمتد الأن خط ترام كهربائى حتى سفح الأهرامات ، يوجد أيضا فندق رائع يسمى : مينا هاوس يقع قبالتها مباشرة) .

الحياة اليومية كانت حاضرة بقوة فى السيرة ، حياة الفلاحين البائسة أو حياة المدن ، فالكتاب سجل للحياة اليومية فى مصر فى مصر ، مثل يوميات انتشار الكوليرا التى حصدت ٦٠ ألف مصرى ، وخناقات المقاهى فى الإسكندرية والمشاهد التى يصفها تماثل تلك التى كنا نشاهدها فى السينما المصرية بدءا من القرن العشرين .

بقلم: د. خالد عزب

محطات

«سلوى فى مهب الريح»

بهاء الدين حسن

● من حق القاصة والروائية سلوى بكر أن تقول رأيها فى كل شىء ، فسلوى بكر كاتبة كبيرة (٧٣ سنة) وصاحبة رأى، ومدركة تماما لما تقول، وليس بالضرورة ما تراه أنت واجبا ، يراه غيرك كذلك !!

● ففى الوقت الذى ترى فيه أن القرآن هو الملاذ ، الذى تفر إليه من هموم الحياة عند الضيق ، يرى غيرك أن الموسيقى هى طب القلوب ودوائها ، وفى الوقت الذى ترى فيه أن اللجوء إلى المساجد من أساسيات الإيمان ، تطبيقا لقوله تعالى «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الأخر»، يرى غيرك أن اللجوء « لمانولى « ، والجلوس أمامه فى البار ، وهو يشير إليه « هات القزازة واقعد لاعبنى، دى المزة طازة والحال عاجبنى، هنينى بخفتك واسقينى بذمتك « ، يشرح الصدر ويسرّى عن النفس !!

● فإذا كانت سلوى بكر ترى أنه ، لا يحق لمخلوق أن يفرض رأيه على مخلوق حتى لو كان طربوشه بزر ، وقفطانه بزنّار، وعلى حد قول الكاتبة « من أنت « كى تتصّب نفسك وصيا لتحلل وتحرم، فنحن نرى أنه لا يجب اغفال دور أهل الذكر فى حل المسائل ، حسب وصية الله « فاسالوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون « ؟!

● ترى من ضمن ما ترى سلوى بكر ، أنه من الخطأ تحفيظ القرآن للطفل فى سن مبكرة ، وتدعو لترك الطفل على طبيعته، يختار ما يحلو له، ولأنها (كما قلت) كاتبة كبيرة (٧٣ سنة) ، لن نقول أنه فات عليها أن الطفل فى هذه السن يحتاج إلى توجيه، وإلا اتجه الطفل نحو التفاهات، ولا أحسب أن الكاتبة والمفكرة الكبيرة تريد جيلا تافها ؟!

● أنا مع طرح الأفكار الجديدة المثمرة ، وجرأة الغوص فى المسكوت عنه ، ولكن لماذا تكون الجرأة دائما على الدين ، فى الوقت الذى لا يجرؤ فيه أحد مثلا ، أن يقول لعادل إمام، أن ٨٥ ٪ من أفلامه تهريج، ولا يجرؤ أحد أيضا أن يقول لفيفى عبده «إنتى كلبوظاية» !!

● إذا أردنا أن نجعل الحرام بينا والحلال بينا ، فعلينا أن نوقظ الضمير ، فإيقاظ الضمير أمر هام، حتى لو ماكانش وراه شغل، فالتحريم محله الضمير، أما التحليل فليس كل من هب ودب له حق أن يحلل، فلابد للمحلل أن يكون حاصلا على شهادة فى التحاليل ، تمكنه من فتح معمل للتحاليل !!

● وحتى نسد هذه الثغرة ، التى تجعل التجرؤ على الدين ، مثل تجرؤ مد اليد على ريموت كونترول التكييف لتشغيله فى الحر، وإن كانت فواتير الكهرباء العالية كفيلة بفرملة كل يد تحاول التجرؤ على تشغيل التكيف، فلابد من تقديم الحلول والمطالبة بتقديم المناسب للطفل فى المناهج، من سور قرآنية تتناسب مع سنه حتى نحافظ على هيبة الدين وقدسيته من ناحية ، ومن ناحية أخرى حتى نعفى أصحاب الرأى من التعرض للنقد، حتى لا نضع كاتبة وصاحبة رأى ، مثل سلوى بكر فى مهب الريح ؟!

المشهد
العدد 318 - السنة الحادية عشرة- الأربعاء 15 يونيو 2022 - 16 ذو القعدة 1443هـ

قالت العرب

لا تجبر الإنسان ولا تخيره/ يكفيه ما فيه من عقل بيحيّره/
اللي النهارده بيطلبه ويشتهيه /هو اللي بكره ح يشتهي يغيّره.

رباعيات صلاح جاهين

ماذا حدث فى قضية نجل وزيرة الهجرة نبيلة مكرم عبد الشهيد؟

(مشهد عبثى تخيلى من س و ج لمعرفة كيف يفكر العقل الجمعي)

- لماذا حدث تعتيم على القضية؟
- فين بس ما كل الجرائد بتنشر
- بتكلم عن موضوع وزيرة الصحة
- العلم عند الله
- ليه حضرتك كنت مهتم ومتابع قضية وزيرة الهجرة ومش مهتم بقضية وزيرة الصحة؟
- عشان أنا مسيحى وهى وزيرة مسيحية وأنا مش مهتم غير باللى يخصني
- وأنت؟
- أنا زيه؟
- زيه إزاى .. أنت مسلم
- مهو أنا زيه مش مهتم غير باللى يخصني، واللى يخصنى فتوى تحريم تهنئة المسيحيين بأعيادهم
- سمعنا فيه محاولات للتأثير على القضاء الاميركى ؟

ج: ....

- ساكت ليه؟
- أنت مصدق اللى أنت بتقوله حضرتك!
- لأ

واغلق المحضر فى ساعته وتاريخه..

أما الوزيرة نفسها فقالت «أنا وأسرتى نتعرض لمحنة شديدة، ونمر بوقت عصيب على أثر اتهام ابنى بارتكاب جريمة قتل بالولايات المتحدة الأمريكية، هذا الاتهام منظور أمام محكمة أمريكية ولم يصدر به حكم قاطع حتى الآن.

قيامب بواجباتى كوزيرة فى الحكومة المصرية، لا يتعارض إطلاقا مع كونى أم مؤمنه تواجه بشجاعة محنة إبنها. ومهما كانت العواقب، فإننى كوزيره أتحمل مسؤوليتى كاملة تجاه منصبى ومقتضيات العمل به، وأفرق بشكل واضح بين ما هو شخصى وما هو عام. كأم، أطلب منكم الدعاء لى ولأسرتى فى هذه المحنة، وأدعو معكم لابنى رامى وللضحايا اللذين لقوا ربهم. اتوجه أيضا إلى وسائل الإعلام بتحرى الدقه فيما تنشر، وتراعى الصدق والإنسانية فى تعاملها مع تلك المحنة التى ألمت بأسرة مصرية تنتظر حكما لا يزال فى علم الغيب وفى ضمير القاضى به.»

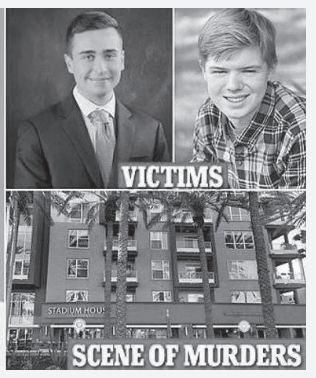

صندوق الدنيا

صفحة هزلية يكتبها

ويحررها : مينا ناصف

تعالى قرب .. شوف وجرب / لو أنت عاوز متقولش جايز
صندوق الدنيا / ده لكل الدنيا / واتفرج يا سلام

البستان

ما تقفلوا كل الجرايد .. هترتاحوا وتريحونا !

يا بلاط صاحبة الجلالة : « نحن لم نفعل أى شيء خاطئ لكن بطريقة ما خسرنا »

دعونا نتفق ان علاقة الصحافة والسلطة علاقة مش ولابد ؛ تقدر تقول عليها علاقة طردية عكسية، من أيام محمد على وأم على والرز بلبن والمهلبية؛ تحسهم ناقر ونقير؛ قط وفار؛ زى ما تقول كده مولودين فوق روس بعض؛ لكنهم فى النهاية لا يستغنوا عن بعضهما البعض؛ أصل القط بيحب خناقه، وكل طرف فيهم عارف ومدرك قيمة وأهمية الطرف التاني؛ ولذلك الحكومة أى حكومة عارفة قيمة وأهمية الصحافة؛ لان الصحافة حتى وان كانت بتقدم نقد لازع؛ فهو فى النهاية من أجل الصالح العام، والصالح العام يتطلب غلق بعض الصحف؛ ليس لأمور سياسية، ولا لأمور أمنية لا سمح الله. للوضع الاقتصادى البحت؛ فبحسرة شديدة وبخيبة أمل أشد استقبل الصحفيون قرار إيقاف النسخ الورقية للصحف المسائية الحكومية، هذا القرار الذى أصدرته الهيئة الوطنية للصحافة، وتضمن الموافقة على تحويل إصدارات الأهرام المسائي، والأخبار المسائي، والمساء، إلى إصدارات إلكترونية. وقتها القرار شكّل صدمة كبيرة جدا لكل العاملين فى الوسط الإعلامى المصري، وشهد الفيس البوك موجة نقاش حادة جدا كلها انتهت بسؤال محير ما هو مستقبل الصحافة الورقية؟

ولاننا لسنا بمعزل عن العالم دعنا نتذكر كلمة المدير التنفيذى لشركة نوكيا .. نوكيا! هو إيه علاقة نوكيا بالموضوع؟ الصبر يا عزيزى قال الرجل: (نحن لم نفعل أى شيء خاطئ، لكن بطريقة ما، خسرنا، وبقولته هذه، بكى كل فريق الإدارة بمن فيهم هو نفسه. وتابع قائلا: (نوكيا كانت شركة محترمة؛ إنها لم تفعل شيئا خطأ في أعمالها ولكن العالم تغير بسرعة كبيرة. غاب عنهم التعلم، وغاب عنهم التغيير، وبالتالى فإنها فقدت فرصة ثمينة كانت فى متناول اليد لتصبح شركة عملاقة). انتهت كلمة المدير التنفيذى التى لم ننتبه إليها؛ بل ضغطنا على زر الشير من هواتفنا «الاند رويد»، وهو النظام الأحدث الذى قضى على شركة نوكيا؛ التى غاب عنها التعلّم والتغيير؛ وهو ما حدث لنا؛ فبدلا من دراسة التجارب الفارقة للآخرين تداول نشطاء الفيس بوك وخبراء التنمية البشرية؛ بل والصحفيون أنفسهم البيان بنوع من الحسرة وبنستولجيا «فيس بوكية» ناعين لعبة الدودة؛ متذكرين قوة بطارية نوكيا ممصمصين الليمون مترحمين على جهاز نوكيا الحديدي؛ الذى مات كمدا من غياب التعلّم والتغيير والتطوير، وهى نفس الأمور التى غابت عن الصحافة، والتى أفاقت على صدمة جديدة؛ فقرار دمج مجلتى الكواكب وطبيبك الخاص مع مجلة حواء نزل على رؤوسنا كالصاعقة، والقادم أسوأ.

وحقيقة الأمر أن الحكومة لا تتحمل وحدها تبعات هذا القرار؛ فكل مسؤول صحفى همش الكفاءات معتمدا على أهل الثقة دون أهل الخبرة؛ مهملا الأفكار المبتكرة؛ متمسكا بالشكل التقليدى فى إدارته؛ داهسا الشباب ساهم فيما حدث؛ فالصحافة كان لابد لها من تطوير وتحديث وضخ دماء جديدة؛ بدلا من الاعتماد على الطرق التقليدية، والتى أدت فى النهاية إلى الغلق لوقف نزيف الخسائر. مع ان هناك جرائد ومجلات تستطيع الربح .

دعنى اطلعك على ما كتبه الكاتب الكبير سمير درويش على صفحته : (عدد المعجبين والفولورز على صفحة مجلة ميريت الثقافية يوصل ١٥ ألف، وعدد المعجبين على جروب المجلة ٩ آلاف، يعنى المجموع يصل لـ٢٤ ألف، وعدد الزائرين فى لحظة ما بيوصل لـ١٠٠٠ زائر، والريتش على البوستات اللى بننشرها بيتراوح بين ١٠٠٠ و٤٠٠٠ بين القراءة والتصفح والتحميل.. بصرف النظر عن عدد اللايكات والكومنتات اللى بتظهر للمتابع.

دا طبعًا غير اللى بيحملوا المجلة pdf من موقعى أكاديميا وميديا فاير، واللى بيحملوها من الملف المباشر من الجروب، وفيه مواقع تانية بتحملها وتتيحها لزوارها، وفيه أصدقاء بيتطوعوا بإعادة إرسالها لأصدقائهم، وأنا ببقى سعيد بكده.. وكل ده غير إرسال الملف بالواتس آب لحوالى ٣٠٠٠ رقم، وبالميل لعدد مماثل. وكمان عدد الرسائل اللى بتوصل على الميل والماسنجر لإرسال مواد للنشر، رغم إن الناس عارفة إننا لا ندفع مكافآت، وكمان لا نطبع ورقي. كل ده يقول إن الحمد لله مجهودنا مش فى الفاضي، وإننا بالفعل فى حاجة لمجلات ثقافية وأدبية تغطى المشهد العربى كله، كل مجلة تهتم بجانب، لأن الحقيقة عندنا تقصير فى ده مرعب جدًا.. يا وزيرة الثقافة.. موضوع المجلات الثقافية فى مصر يحتاج مراجعة شاملة..)

إلى هنا انتهى "البوست" والذى تفاعل معه الكثيرون من كل حدب وصوب؛ ولن أقل لك خذ نصف هذه الأرقام واعتبرها رقما فعليا سيقوم بشراء مجلة بقيمة ١٠ جنيهات لاثبت لك ان هناك أرباح ستحدث فى حال طباعة المجلة، ولن أشغل بالك بالإعلانات ولا بالإدارة؛ كل ما سأقولك لك كيف يكون لدينا كاتب مثل سمير درويش يفكر بهذه الطريقة العملية ولا نطلب منه أو من غيره تشكيل إدارة خاصة تعمل بشكل مستقل ومنفرد وتكون معنية بالعمل على تطوير المجلات والجرائد!!. بدلا من غلقها.

تجربة آخرى مشابهة وهى مجلة مسرحنا والتى أكتب بها، والتى تعد المجلة الوحيدة فى مصر التى تهتم بالمسرح؛ بل ويمتد نشاطها للوطن العربى كله. هذه المجلة تملك فريق عمل يقدم أعداد مسرحية فى غاية القوة والأهمية والسؤال هل جلس المسؤولين مع رئيس التحرير لدراسة الأمر لكى تعود المجلة وتصدر ورقيا مرة آخرى؟ ولا تقل لى سبق وجلسوا مع فلان وعلان ربما فلان وعلان لم تكن لديهم حلول. أو ربما الظروف وقتها كانت أصعب. أشياء كثيرة نقول عليها "ربما"، ولكننا دائما بعد الكارثة نقول "ليتنا". سؤالا أخير هل فكر أحد فى تحميل أرشيف أعداد الكواكب على الانترنت والعمل على الاستفادة الربحية من هذا الكنز الثمين؟

أعتقد لا .. فكل ما سيشغل بال المسؤولين التخلص من الأرشيف.

وسط البلد

فى سبعينيات القرن المنصرم وقف المرحم النائب زكريا لطفى جمعة، وقال ان القاعدة الطلابية سليمة وان المندسين من عملاء مراكز القوى هم الذين يحرضون الطلاب على معارضة النظام..إلخ) تابع «لطفي» كلامه قائلا: انه استطاع ان يحصل على وثيقة هامة بها رذالات وبذاءات من تأليف البذيء أحمد فؤاد نجم وبمجرد ما قال:

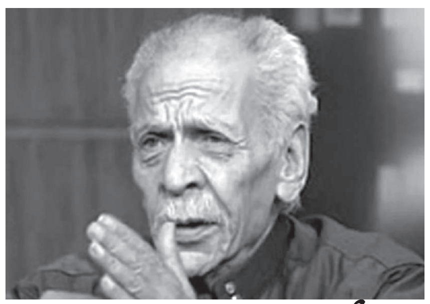

نجم والأبنودي

من كواليس السلطة والفن والحياة وبعض مما كان

(قل اعوذو / مد بوذو / الجبان ابن الجبانه / كل غدانا / قام لقانا / شعب طيب / كل عشانا) سرت همهمات تحت القبة، وكاد البعض يصفق؛ بل ان أغلبهم فى فترة الاستراحة احتشدوا حوله فى البهو الفرعونى ليسمعوا باقى القصيدة!. ليست وحدها هذه القصيدة التى كدرت المسؤولين وقتها؛ فكل ما كتبه «نجم» كان يتسبب فى كرشة نفس للمسؤولين. استطاع «نجم» تدشين مدرسته الشعرية من خلال القصائد السياسية؛ فكتب اسمه كواحد من أهم شعراء العامية فى تاريخ مصر الحديث، والتى تباينت فى تعاملها معه؛ فمرة تتجاهله، ومرة ترسل له التلفزيون المصرى فى عقر داره بحوش قدم لتحاوره المذيعة اللامعة عزة مصطفى، وقت ما كان لسه التلفزيون بخيره، وقتها قالت له المذيعة: أنت تعتبر واحد من السته الكبار! فقال لها: يطلعوا إيه ال ٦ الكبار!. فقالت له: دول أهم من كتبوا شعر العامية فى مصر. فقال لها يطلعوا مين دول؟. قالت له: الأول بيرم التونسي. فرد عليها دا عمنا وعم العامية. ثم قالت له: وصلاح جاهين. فقال لها: دا الطفل الإلهي؛ دا مجمع مواهب. فقالت له: وفؤاد حداد. فقال لها: لو فيه اكاديمية للشعر العامى حداد يبقى عميدها. ثم قالت له: وأنت وعبد الرحمن الأبنودى وسيد حجاب «آخر العنقود»؛ فقال لها عيب نقول السته الكبار وميبقاش منهم عبد الرحيم منصور. الغريب ان عبد الرحيم منصور شاعر قنائى من قنا أقصد، وأمل دنقل أمير شعراء الرفض من قنا، والخال عبد الرحمن الأبنودى أيضا من قنا، وابن عروس والذى اسمه ارتبط بالمربعات من قنا، وفيه قول منتشر بين مثقفى قنا (لو خبطت فى شخص ما يسير فى شوارع قنا هتلاقيه شاعر). كثير من المربعات التى نسبت لابن عروس قيلت فى مواويل السيرة الهلالية على لسان سيد الضوى وجابر أبو حسين، والذى يلقب بهوميروس العرب، وبصراحة شديدة أنا أرى «أبو حسين» أفضل من قال السيرة الهلالية، والتى لولا مجهودات «الأبنودي» لاندثر هذا الإرث الثقافى الشفاهى الشعبى العظيم، والذى دونه وسجله «الأبنودي» بكل الأشكال. كان عبد الرحمن الابنودى على خلاف مع الفاجومى أحمد فؤاد نجم، وأثناء زيارتى لمتحف السيرة الهلالية فى أبنود مسقط رأس «الأبنودي» تحدث مع أحمد خليل مدير المتحف، والذى تربطه صلة قرابة بالخال، وسألته عن طبيعة العلاقة بين كلا الشاعرين؛ فقال لى انه ذات مرة سأل «الأبنودي» عن «نجم» فقال له كلاما لا يسر!، ولكن «الأبنودي» استدرك قائلا: هو لما بيكتب أغنية بيكتبها حلو. وفى أحد القاءات التلفزيونية قال «نجم» عن الأبنودى أنا مش عارف إيه اللى بيكتبه ده؟!، ولكن كلاهما لم يسقط عن الثانى شاعريته، فكلاهما يعرف قيمة الآخر، وأنا فى متحف السيرة الهلالية وقفت أشاهد رسومات أبو زيد الهلالي؛ ودياب؛ وإذ بصوت يقول لى رسومات بلديكم الفنان «حسن الشرق»، ودا .....

(تابعوا معنا العدد القادم لنعرف كواليس السلطة والفن والحياة وبعض مما كان).

زمان ودلوقتي

كان يا ما كان في سالف العصر والأوان قبل ان يتبدل تبرج وتفرنج الإنسان ليعيش الآن في زهو التدين والإيمان على مختلف الأشكال والألوان

كان هذا هو حال الإنسان

والآن أصبح هذا هو حال الإنسان
ليسقط التبرج والتفرنج ولتحيا الملوخية والبتنجان

وجهة نظرى

شركات العقارات تبيع الهواء

هالة فؤاد

أقرب لمن يشترى سمكا مازال يعيش فى الماء .. هذا هو حال من قاده حظه العثر لشراء شقة من إحدى الشركات العقارية ، صحيح أن هناك شركات حسنة السمعة وملتزمة وتتمتع بثقل مادى يؤهلها للالتزام بتسليم الشقق فى مواعيدها المحددة لكن على الجانب الآخر هناك من يتقاعس ويتعثر فى ذلك إما بسبب ضائقة مادية تحول دون تسليمه لتلك الوحدات أو لأن بعض هذه الشركات ماهى إلا واجهة يعمل خلفها نصابون محترفون أتقنوا نصب الشراك ليخدعوا به كثيرين من حسنى النية ممن وثقوا فيهم وصدقوا عروضهم المغرية فى شراء شقة العمر على أقساط طويلة الأجل تمتد لأكثر من سبع سنوات. وبغض النظر عن مدى مصداقية والتزام الشركات العقارية فإن نظرة سريعة للعقود التى تمنحها كل هذه الشركات تجعلها أقرب لعقود إذعان .تحكم بنودها الخناق على العميل /المشترى لتلك الشقق بينما تتراخى فى قبضتها فلا تحكم السيطرة على البائع /الشركات العقارية ، فلا تلزمها بنفس القدر بل تتراخى فى تلك الالتزامات لتجعل البائع تحت رحمتها وسيطرتها، تضمن حقوقها عنده وتلزمه بكافة الالتزامات وتحكم السيطرة عليه بينما تترك يدها حرة بلا قيود حقيقية تجبرها على الوفاء بتعهداتها التى ينص عليها العقد بشكل محكم.

ففى الوقت التى تتقن فيه تلك الشركات عمل قائمة بقيمة الأقساط وتحدد بدقة مواعيد تسديدها ووضع غرامات مجحفة على المشترى فى حاله تعثره عن عدم السداد تصل لفسخ العقد وإعتباره لاغيا فى حالة تأخره عن سداد الأقساط لمدة ٤٥ يوما دون تنبيه أو إنذار أو صدور حكم قضائى على أن يسترد المشترى المبالغ التى قام بسدادها بخصم ١٢ ٪ من الثمن الإجمالى للوحدة وبنفس الطريقة التى سدد بها العميل بعد تصرف الشركة فى الوحدة أى أن إسترداد ما دفعه فى أقساط سابقة لايحصل عليه إلا على دفعات وأقساط وليس دفعة واحدة ..

على النقيض تتراخى بنود العقد فى قبضتها على البائع / الشركات العقارية، ففى حالة تأخر الشركة فى تسليم الشقة فى موعدها المحدد وهى فى كل الأحوال لن تقل عن ثلاث سنوات ومع ذلك يمنحها المشترى مهلة ثلاثة أشهر وإذا تاخرت بعدها يحق للمشترى حبس الأقساط لحين تسلمه للشقة مع إلتزامه بسداد كافة الأقساط المحبوسة دفعة واحدة. .

وذرا للرماد فى العيون ينص العقد على غرامة توقع على الشركة فى حالة تأخرها عن تسليم الشقة تصل إلى عشرة آلاف جنيه عن كل شهر تأخير بحد أقصى ستة أشهر، بعدها يحق للمشترى طلب فسخ العقد وإسترداد ماتم دفعه مضافا إليه ١٥٪ .ويبدو النص فى ظاهره منصفا للمشترى ، لكن ماتحمله سطورا أخرى لاحقه له تجعل منه مجرد وعود فى الهواء ، بعدما فتحت ثغرة يمكن النفاذ منها والتلكؤ وتبرير عدم الإلتزام فى حالة تأخر الشركة بسبب تأخر الجهات الحكومية أو مايعد قانونا قوة قاهرة أو حدث إستثنائى يحول دون قيام الشركة بتسليم الوحدة فى موعدها المحدد . كلمات مطاطية تحتمل التأويل وتفتح الباب على مصراعيه لتقاعس الشركات وعدم إلتزامها بتعهداتها دون أدنى مسؤولية أو عقاب ، وإحكاما لقبضتها على المشترى صاحب الوحدة أو الشقة يلزمه العقد أيضا فى تلك الحالة بتسديد كل الأقساط فى مواعيدها وتقديم شيكات بنكية بالاقساط المتبقية.

وهذه نقطة خطيرة أخرى ، فإلزام المشترى بتقديم شيكات بنكية بالاقساط المتبقية يمكن أن يعرضه للسجن فى حال تعثره لاقدر الله عن السداد ، وهو مايؤكد مدى الإجحاف الذى يتعرض له وتفرضه عليه بنود عقود الإذعان الغريبة والتى تتفنن فى ضمان حقوق الشركات وتترك لها البراح فى عدم الإلتزام بتسليم الوحدات فى مواعيدها دون عقاب رادع ، بينما تعرض المشترى للسجن فى حال تعثره عن السداد بعد تسلمه الوحدة لأى ظرف لاقدر الله .

على جانب آخر ، بينما تلتزم الشركة وتتعهد بخلو الوحدة والمشروع السكنى من كافة العيوب الظاهرة والخفية التى تخل بسلامة المبنى تطلب من المشترى فى المقابل الإقرار بالإطلاع على كافة المستندات والرسومات وعلى أرض المشروع ويقر أنه قبلها على حالها وأنه أحاط بكل القوانين واللوائح والقرارات المتعلقة بالمشروع ، والواقع أنه يقر بذلك دون إطلاع إما لحسن النية أو لقلة الخبرة أو لثقته بالشركة أو لتسرعه فى إتمام عملية الشراء فى عملية لهاث طويلة ودخول فى مناقشات ومباحثات مع شركات عقارية كثيرة تخرج منها بيقين أن لا فروق حقيقية بينها فى تلك العقود المجحفة التى لاتضمن أية حقوق للمشتري.

تلك القناعة تجعله يسرع بالتوقيع على عقد شراء الشقة ليفاجأ بعدها بسيل آخر من البنود المجحفة أبرزها عشرات الآلاف مطالب بسدادها تحت بند "وديعة الصيانة" وبالطبع تتراوح قيمتها من شركة لأخرى وكله بشطارته.

أما المفاجأة الأكثر صدمة فهى إلزامه بسداد مصروفات ورسوم مقايسات الكهرباء والمياه لجهاز تنمية المدية أو الحى الذى يقع فيه العقار ، معنى ذلك أن آلافا أخرى يتعين عليه سدادها لجهاز المدينة أو الحى ولا أحد يخفى عليه ما تفرضه تلك الجهات من بيروقراطية وخلافه لتسهيل الأمور وتقديم خدماتها الجليلة التى لاتقدم إلا بعد استنزاف طاقة وجهد ومال طالب الخدمة.

حال شركات العقارات الذى لا يسر إلا عدوا لمن قادهم حظهم العثر للجوء إليها أملا فى الحصول على شقة لا تقوى إمكاناتهم الحصول عليها إلا عن طريق السداد على أقساط ربما دفع البعض للتعاطف معهم ، ومن هنا بدأ الحديث يخرج بين الحين ولآخر للبحث عن طوق نجاة لهم ويضع الضمانات التى تكبل شركات العقارات وتحول دون إطلاق يدها وتجبرها على الإلتزام بتعهداتها .

تكرر الحديث كثيرا عن قانون تنظيم نشاط التطوير العقارى تنص بنوده على توقيع غرامة على الشركة العقارية تتراوح مابين مائة ألف ولا تزيد عن مليون جنيه لكل من زاول النشاط دون الحصول على ترخيص ، وهى تبدو للوهلة الأولى عقابا رادعا وإن كانت فى حقيقتها ليس رادعة فما قيمة مليون جنيه تدفعها شركة حصلت على ملايين بالنصب والخداع.

ينطبق نفس الشيء على كافة العقوبات الأخرى الموقعة على الشركة سواء عند عدم التزامها بتسليم الوحدات فى مواعيدها المحددة أو فى حالة تسليمها غير مطابقة للمواصفات الفنية التى تم التعاقد عليها.

فى يقينى أن البند الأهم الذى يجب ألا يغفله أى قانون يسعى لضمان جدية تلك الشركات هو إلزامها بتحديد مواعيد لكل مرحلة تمر بها الوحدة حتى إتمام تسليمها فمثلما ينص العقد على وضع جدول زمنى محدد وملزم للمشترى لسداد الأقساط ويعرضه عدم الإلتزام به أو حتى فى حالة تعثره على سداد أى قسط للغرامة بل إلى فسخ العقد نفسه فى حالة تأخره عن السداد لمدة معينة ، فالمنطقى أيضا أن تلتزم الشركات بوضع جدول زمنى لكل مرحلة يمر بها البناء وتفرض غرامة فى حالة تقاعسها أو تاخرها عن القيام بتلك المرحة فى موعدها المحدد وتصل أيضا لفسخ العقد .

القانون دوما لايحمى الساذجين ، لكنه الضمانة الوحيدة التى لايملك هؤلاء غيرها لضمان حقوقهم وإن كان يقينهم أن حبال المحاكم طويلة وإن حقوقهم المهدرة لن يكون من السهل عليهم استرداها إلا بعد سنوات لايعلم إلا الله مداها ..وهو للأسف "سلو بلادنا".. كان الله فى عوننا جميعا.

بقلم: هشام جاد

عزيزى الرئيس شكرًا

بصراحة أنا مبسوط جدًا مما يحدث من تغيير شامل فى مصرنا الجميلة، فخلال ٨ سنوات مرت تحت قيادة رئيسنا الشجاع عبدالفتاح السيسى تغيرت الدولة بشكل كبير عما عاصرته أيام الزعيم جمال عبد الناصر، الذى نقل الدولة من الملكية إلى الجمهورية، ثم الرئيس أنورالسادات الذى قهر إسرائيل وانتصر عليها فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ بفضل الله، ثم الراحل حسنى مبارك، غير أن الرئيس السيسى غيّر وِجهة مصر بمشروعات أذهلت العالم بجد فى وقت قياسي، فضلاً عن التعامل مع المشاكل بهدوء وصبر أيوب.. فمصر فى العام الجاري ٢٠٢٢ أقوى من أى وقت مضى برئيسها الشامخ وحكمته فى التحرك الخارجى شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، عبر سياسة متوازنة تسعى لإخماد الفتن وبؤر التوتر ونزع فتيل الأزمات، وتُرسخ قواعد السلام والتنمية الشاملة، وبحكومتها الرشيدة وبقوة جيشها وشرطتها ووحدة شعبها.

شكراً عزيزي الرئيس وإلى مزيد من الإنجاز والتوفيق حتى تكون راية مصر مرفوعة دائماً.

تحالف ستار العالمى فى ضيافة مصرللطيران

منار: مصر للطيران نجحت فى الالتزام الكامل بإجراءات الحوكمة وحسن إدارة الموارد

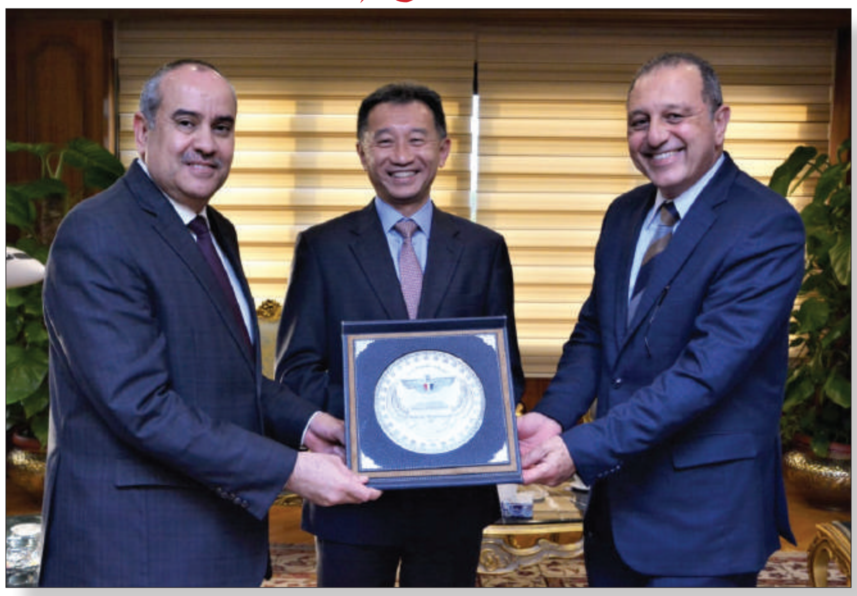

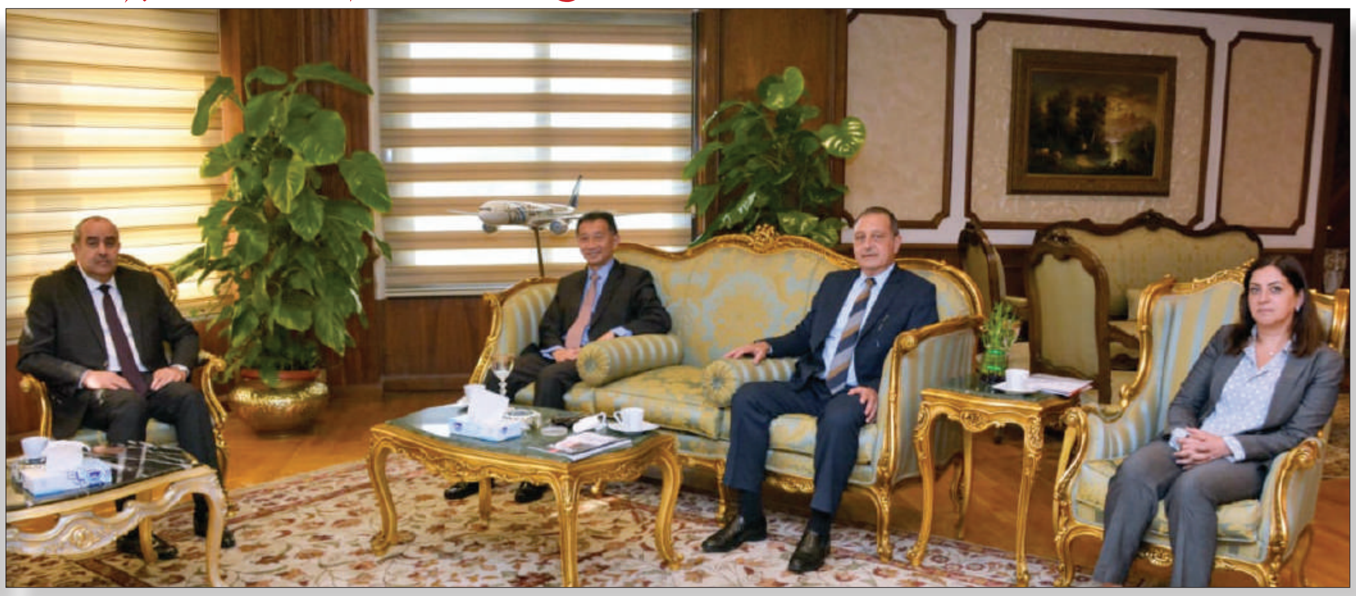

استعرض الطيار محمد منار عنبة، وزير الطيران المدني، جهود الوزارة والشركة الوطنية مصر للطيران فى تعزيز الحركة السياحية، بما فى ذلك تطوير المطارات المصرية والخدمات المختلفة المقدمة فى تلك المطارات.

جاء ذلك خلال لقاء عقده الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء مع وزيرى الطيران المدنى وزير السياحة والآثار.

واستهل رئيس الوزراء الاجتماع بالإشارة إلى لقائه هذا الأسبوع مع ممثلى المكتب الاستشارى الذى أعد مسودة استراتيجية النهوض بالسياحة المصرية، وما تضمنه النقاش حول تفاصيل الوثيقة من إشارة إلى عدد من المقترحات والأفكار التى يمكن أن يتم من خلالها زيادة أعداد السائحين الوافدين إلى مصر، وتعظيم عائدات السياحة.

وأكد رئيس الوزراء أن الحكومة مستعدة لتبنى كل الإجراءات والمحفزات الممكنة لزيادة عدد السائحين الوافدين إلى مصر، خاصة أن أعداد السائحين الذين يزورون مصر كل عام، وحتى فى أفضل الفترات السياحية التى شهدتها البلاد، تظل غير متناسبة مع المعالم والمقاصد السياحية الضخمة والمتنوعة، والإمكانات والبنى التحتية، التى تمتلكها مصر.

وقال السفير نادر سعد، المتحدث الرسمى لرئاسة مجلس الوزراء، إن وزير السياحة والآثار عرض خلال الاجتماع جهود الوزارة لزيادة الحركة السياحية، وتعويض الانخفاض الذى حدث فى أعداد السائحين من روسيا وأوكرانيا نتيجة الأزمة الجارية.

وأوضح الوزير أن مجموعات العمل المعنية بمقترح استراتيجية النهوض بالسياحة المصرية تعمل حالياً على وضع آليات التنفيذ، حيث من المأمول أن يسهم تطبيق هذه الاستراتيجية فى إحداث طفرة فى القطاع السياحى المصرى، خاصة إذا ما تم اتخاذ إجراءات سريعة لتوفير طيران منخفض التكاليف، يتولى نقل السياح إلى مصر.

فى ذات السياق، استعرض وزير الطيران المدنى الجهود التى تقوم بها الوزارة، والشركة الوطنية مصر للطيران فى تعزيز الحركة السياحية، بما فى ذلك تطوير المطارات المصرية والخدمات المختلفة المقدمة فى تلك المطارات.

وأضاف الوزير أنه بالرغم من الظروف الصعبة وغير المسبوقة التى يمر بها العالم، فإن مصر للطيران نجحت خلال العام المالى الجارى فى تحقيق مستهدفاتها، من خلال الالتزام الكامل بإجراءات الحوكمة وحسن إدارة الموارد.

وأضاف المتحدث الرسمى أن وزير الطيران تطرق خلال الاجتماع أيضاً إلى عدد من المقترحات المتعلقة بآليات تسيير رحلات طيران منخفض التكاليف، وكذا التسهيلات الإضافية المقترح تقديمها فى المطارات المصرية، من أجل زيادة الحركة السياحية.

وفى ختام الاجتماع، وجه رئيس الوزراء بعقد اجتماع تنسيقى بين وزير السياحة والآثار، ووزير الطيران، للاتفاق على الآليات المقترحة لتسيير رحلات طيران منخفض التكاليف، وغيرها من المحفزات والتيسيرات الأخرى، وإعادة العرض على رئيس الوزراء بمقترح متكامل مطلع الأسبوع القادم.

تحالف ستار العالمى فى ضيافة مصرللطيران

من ناحية أخرى، استقبل الطيار محمد منار وزير الطيران المدنى بمقر الوزارة جيفرى جو الرئيس التنفيذى لتحالف ستار العالمي بحضور الطيار عمرو أبوالعينين رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمصرللطيران .

يأتى ذلك فى ضوء حرص وزارة الطيران المدنى على التواصل والتنسيق المشترك على المستوى الدولى مع المنظمات والجهات المعنية بصناعة النقل الجوى.

وأعرب وزير الطيران عن سعادته بزيارة رئيس تحالف ستار لمصر حيث قدم التهنئة له بمناسبة الاحتفال بمرور ٢٥ عامًا على إنشاء تحالف ستار العالمي.. كما تبادل الجانبان الرؤى حول مستجدات صناعة النقل الجوى حول العالم فى ظل التحديات الصعبة التى تواجه الصناعة وكذلك التوسع فى استخدام التكنولوجيا الرقمية فى منظومة الطيران والدور الذى تسهم به وزارة الطيران فى ملف التنمية المستدامة والتغيرات المناخية والمبادرات التى تقوم بها مصرللطيران فى هذا الشأن تحت مظلة تحالف ستار فى ضوء استضافة مصر لمؤتمر قمة المناخ COP٢٧ خلال فى نوفمبر القادم .

كما استعرض الدور الذى يقوم به مطار القاهرة كمطار محورى بالمنطقة فى إطار خطة وزارة الطيران وفق توجيهات الدولة لرفع الطاقة الاستيعابية بالعديد من مطارات الجمهورية ورفع كفاءة الخدمات المقدمة وكذلك دور مصرللطيران كعضو فعال فى تحالف ستار وممثل له فى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والخطط الحالية والمستقبلية للشركة الوطنية فى إطار استراتيجية تطوير الخدمات التى تنتهجها الشركة حالياً لخدمة عملاء مصرللطيران والتحالف .

من ناحيته، أعرب جيفرى جو رئيس تحالف ستار عن سعادته بلقاء وزير الطيران المدنى حيث قدم التهنئة لكل من وزير الطيران المدنى ورئيس الشركة القابضة لمصرللطيران بمناسبة الاحتفال بمرور ٩٠ عاما على إنشاء الشركة الوطنية مؤكدا على أهمية الدور الذى تقوم به مصر للطيران فى تحالف ستار فى دعم وتطوير المبادرات الرقمية الجديدة لجعل تجربة السفر أكثر راحة وسهولة .

يذكر أن تحالف ستار يعد أكبر تحالف لشركات الطيران العالمية ويضم حاليا ٢٦ شركة طيران من بينها "مصر للطيران" التى انضمت إليه فى عام ٢٠٠٨ لتصبح العضو الحادى والعشرين فى التحالف وتتسع شبكة خطوط أعضائه لأكثر من ١٣٠٠ مطارا فى ١٩٥ دولة حول العالم.

تقرير- عصام الدين جاد

تدريب العاملين بالقابضة للمطارات على الإطفاء ومكافحة الحرائق

دربت الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية، فى إطار توجيهات وزارة الطيران المدنى والمهندس محمد سعيد محروس رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية بالعمل على تأمين بيئة العمل ضد الحريق والتدريب على خطط الإخلاء وضرورة تطبيق اشتراطات الحماية المدنية، ما يقرب من ٥٠٪ من العاملين بمختلف القطاعات والإدارات على أعمال الإطفاء ومكافحة الحرائق.

ويتم تنفيذ البرنامج التدريبى الذى بدأ العام الماضى بالتنسيق بين قطاعى الأمن والتنمية الإدارية بالشركة القابضة للمطارات وبالتعاون مع مركز التدريب وإدارة الحماية المدنية بشركة ميناء القاهرة الجوي، والذى يستهدف تدريب ٢٥٪ من العاملين فى كل عام حسب المخطط للوصول لنسبة تدريب ١٠٠٪ من العاملين على مدار أربع سنوات، وذلك بتوزيع العاملين المستهدفين من البرنامج على مجموعات، وإعطاء كل مجموعة تدريبا نظريا حول أساسيات الوقاية وأنواع الحرائق وطرق التعامل معها، بالإضافة إلى تدريب عملى لكيفية استخدام الأنواع المختلفة لطفايات الحريق حسب نوع الحريق ومصدره.

مطار برج العرب يشهد تنفيذ أول مبنى صديق للبيئة

المهندس محمد سعيد محروس: دمج البعد البيئى مع المطارات ضمن أولويات وزارة الطيران

أقامت شركة ميناء القاهرة الجوى احتفالية بمطار القاهرة، تزامناً مع اليوم العالمى للبيئة، تم فيها توزيع الورود والمنشورات التوضيحية على الركاب، كما أقامت الشركة المصرية للمطارات احتفالية بمقر الشركة شملت ندوة تعريفية للعاملين وتوزيع المنشورات التوضيحية.

وصرح المهندس محمد سعيد محروس بأن دمج البعد البيئى مع المطارات المصرية يقع ضمن أولويات وزارة الطيران وفق خطة الشركة القابضة للعمل على مطارات أكثر استدامة وفق خطة مصر ٢٠٣٠ حيث شهد مطارى شرم الشيخ والغردقة حملات الترويج للسياحة البيئية والحفاظ على البيئة البحرية خاصة أن فوائد دمج البعد البيئى فى قطاع الطيران المدنى يشمل خفض الانبعاثات .

كما شهد مطار برج العرب الدولى بالإسكندرية تنفيذ مشروع أول مبنى صديق للبيئة وهو أول مشروعات منظومة المطارات المصرية صديقة البيئة الذى يعتمد على تقليل الانبعاثات الكربونية وتوليد الكهرباء من خلال الطاقة الشمسية لمواكبة التطورات التى يشهدها العالم فى الاعتماد على الطاقة الشمسية لوجود استراتيجيات مدروسة، لتوفير الطاقة وتقليل انبعاثات غاز ثانى أكسيد الكربون منها استخدام نظام الطاقة الشمسية، ونظام التكييف VRV. مما يؤدى لتوفير الطاقة وتقليل الانبعاثات الحرارية ، حيث يضم المطار أنظمة فنية وتكنولوجية و من المقرر تركيبها فى المبنى الجديد وفقا لأحدث التقنيات المتاحة فى مجال المطارات عالميا.

وفى مطار القاهرة تم وضع خطة لتحسين كفاءة استخدام الطاقة ومضاعفة إنتاج الكهرباء من الطاقات المتجددة بحلول عام ٢٠٣٠، ليكون مطار القاهرة الدولى نموذجاً استرشاديا فى دمج تحسين كفاءة الطاقة مع الطاقات المتجددة بالإضافة الى توقيع بروتوكول للطاقة الشمسية مع مركز تحديث الصناعة ووزارتى الصناعة و البيئة ، كما تم اجراء دراسة بالتعاون مع المركز القومى للبحوث ووزارة البيئة عن محطات معالجة مياه الصرف الصحى .

بالإضافة الى التوسع فى استخدام الإضاءة الطبيعية بجانب الإضاءة الصناعية LED التى توفر استهلاك الطاقة فى مقر الشركة القابضة وشركة تكنولوجيا معلومات الطيران و الشركة الوطنية لخدمات الملاحة الجوية و مراعاة البعد البيئى عند تحديد مسارات الطائرات واستخدامات الأراضى حول المطارات و إعداد سجل بيئى للمطارات المصرية يتضمن قياسات الضوضاء وعمل خطوط كونتورية للضوضاء حول المطارات.

وأضاف أن الدولة أيضاً تقوم بالإعداد لاستقبال الدورة ٢٧ من مؤتمر الاطراف لإتفاقية الأمم المتحدة الاطارية حول تغير المناخ cop ٢٧ خلال الفترة من ٧-١٨ نوفمبر ٢٠٢٢ والمقرر إقامته بمدينة شرم الشيخ .

عرض استعراضى للبطل المصرى محمود عبد الحميد فى شد طائرة ركاب بأسنانه

استطاع البطل المصرى محمود عبد الحميد الشهير بـ «محمود لالا» سحب طائرة تزن ١٤ طناً و١٧٥ كيلو جراماً وتحريكها بعد توصيلها بحبل ووضع الرباط بين فكيه وسحب الطائرة لمسافة حوالى ٦,٢٠ متر تقريباً وذلك تمهيداً لمخاطبة موسوعة جينيس للارقام القياسية لتسجيل اسم صاحب أقوى فك وكسر الرقم القياسى السابق.

جاء ذلك فى حضور الطيار محمد منار وزير الطيران المدنى والدكتور اشرف صبحى وزير الشباب والرياضة بمطار القاهرة الدولى خلال عرض استعراضى له، والخاص بالمحاولة الاولية لشد طائرة ركاب من طراز "سسنا" تابعة لشركة "سمارت للطيران" إحدى شركات وزارة الطيران المدنى بـ "اسنانه" من أجل دخول موسوعة جينيس للارقام القياسية. وأيضاً فى حضور اللواء عزت عبدالرحمن رئيس مجلس ادارة شركة سمارت للطيران والمحاسب مجدى اسحق رئيس مجلس إدارة شركة ميناء القاهرة الجوى ومحمد حماد معاون وزير الطيران لشئون مجلس الوزراء .

من ناحيته اكد الطيار محمد منار دعم وزارة الطيران المدنى ومساندتها لكل النماذج المصرية الناجحة فى مختلف المجالات ومن بينها المجال الرياضى وسعيها لتقديم كافة اوجه التسهيلات والدعم لهم، للاستمرار فى تحقيق المزيد من النجاحات لهم ولوطنهم الغالى مصر.. وأشاد وزير الطيران بالتعاون الدائم والتنسيق المثمر بين وزارتى الطيران المدنى والشباب والرياضة لدعم مثل هذه المبادرات التى تبرز المواهب المصرية المتميزة .

وتقدم البطل محمود عبد الحميد بالشكر للدكتور اشرف صبحى وزير الشباب والرياضة، والطيار محمد منار عنبه وزير الطيران المدني، لجهودهما الكبيرة ومساعدته من خلال توفير وتجهيز كافة الاجراءات والاستعدادات التى تم تنفيذها لتسجيل الرقم القياسى بموسوعة جينيس، معربا عن سعادته بهذا الانجاز الذى يحسب للرياضة المصرية، لافتا الى انه مستمر فى طريق الإنجازات وعازم على كسر المزيد من الأرقام القياسية فى المستقبل.

مصر للطيران تنظم ندوة توعية استعدادا لقمة المناخ «COP27»

الطيار عمرو أبو العينين : استضافة مصر لمؤتمر المناخ فرصة لتعزيز علاقات التعاون وتوسيع مجالاتها

ترأس الطيار عمرو أبو العينين رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمصر للطيران ندوة للتوعية البيئية استعدادا لقمة المناخ بحضور رؤساء مجالس إدارات وقطاعات الشركة القابضة وشركاتها التابعة.

جاء فى ضوء استراتيجية وزارة الطيران المدنى لتحقيق التنمية المستدامة وفق توجهات الدولة المصرية وفى إطار التعريف بقمة المناخ «COP٢٧» والتى ستعقد بمدينة شرم الشيخ فى نوفمبر المقبل .

واستعرض "أبو العينين" خلال الندوة آثار تغير المناخ والإجراءات المهمة التى تم ويتم اتخاذها بمصر للطيران لخفض الإنبعاثات والتكيف مع تأثيرات المناخ بالإضافة إلى أهمية خفض الإنبعاثات لحوالى النصف بحلول عام ٢٠٣٠ .

وأضاف أبو العينين أن استضافة مصر لمؤتمر المناخ سيكون فرصة لمصر للطيران لتعزيز العلاقات مع بعض الشركاء الرئيسيين وتوسيع مجالات التعاون معهم بما يتيح الفرصة لإبرام شراكات كونها الناقل الرسمى للمؤتمر

وأوضح أبو العينين أن مصر للطيران تستعد حاليًا للمشاركة فى مؤتمر المناخ COP٢٧ بصورة تليق بمكانة الشركة وريادتها إقليميًا ودوليًا والذى يأتى فى إطار اهتمام الناقل الوطنى بهذا الملف واتخاذ خطوات فعلية تسهم فى تحقيق أهداف كافة المنظمات الدولية المعنية بمجال تحسين البيئة والتنمية المستدامة، حيث شرفت مصرللطيران بكونها أول ناقل جوى فى أفريقيا تسير رحلة بخدمات ومنتجات صديقة للبيئة فى إطار المسئولية المجتمعية للشركة وجهودها فى الحد من التلوث البيئى وتعزيز الوعى بالإثار الضارة المترتبة على استخدام المواد البلاستيكية.

من ناحيته، قام الطيار كريم جميل، رئيس لجنة التحضير والإستعداد ل COP٢٧ بالشركة القابضة لمصر للطيران باستعراض إستراتيجية مصر للطيران التى تعتمد على محوريين أساسيين لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة وخاصة الهدف الخامس الخاص بالاستدامة البيئية وتعزيز قدرة الأنظمة البيئية على التكيف.

وعُرضت خطة التنمية المستدامة للشركة القابضة والشركات التابعة للإستعداد والتحضير لمؤتمر المناخ والتى تعتمد على أربع مراحل لترشيد استهلاك الكهرباء والماء والوقود وتحديد البصمة البيئية لجميع العمليات والأنشطة والبرامج التدريبية المتخصصة من الجهات المعتمدة والإجراءات التى تم إتباعها وأدت إلى خفض الإنبعاثات وترشيد الوقود وفقًا للإجراءات المتبعة عالميًا من الإتحاد الدولى للنقل الجوى فى ترشيد الوقود خلال الرحلات وكذلك خفض البلاستيك أحادى الإستخدام على الرحلات المتجهة للإتحاد الأوروبي وخلال مؤتمر المناخ.